

# الذخيرة السنّية

بـ

## تأريخ الدولة المرينيّة

—————

فد اعتنى بنشر هذا الكتاب  
الشيخ محمد بن أبي شنب لاستاذ  
بالمدرسة الثعالبية  
بالبجناشر



طبع بمطبعة جول كربونيل في ساحة الدولة بالبجناشر

سنّة  
١٣٣٩  
١٩٢٠







الذخيرة السنّية

في

تأريخ الدولة المرفيية



# الذخيرة السنينة

٢

## تأريخ الدولة المرينية



فد اعتنى بنشر هذا الكتاب  
الشيخ محمد بن ابي شنب الاستاذ  
بالمدرسة الثعالبية  
بالبناثر



طبع بمطبعة جول كريونل في ساحة الدولة بالبناثر

سنة ١٣٩٠  
١٩٢٠



63659



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ  
وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا .

(1) الحمد لله رب العالمين والدعاء للدولة السعيدة العثمانية بالنصر  
والتأييد \* والظهور والبقاء والتأييد \* أعلى الله تعالى أمرها \* وخلد  
الله على مَرَّ الْأَيَّامِ مُلْكُهَا وَخُسْرُهَا \* ولا زال علم كلمتها بالربوب منصورا \*  
على كامل العدل والاحسان منشورا \* بمتنه وطوله \* اما بعد أطال  
الله بقاء مولانا الملك الرقيق ذكره وفدرة \* البديع شرفه وبخوة \*  
الطيب أصله وبرعه \* الزكي شخصه وصنعه \* المنيف حُصْبِهِ  
ونجاره \* الكريمة مآثره وآثاره \* التي لا توازيه أبحال رجاحة \*  
ولا تباريه الرياح سباحة \* ولا يضاهيه الضباح طلائف وصباحة \*  
ولا تراومه الملوك بسالة وسياسة \* ولا تجاريه جلالة ورياسة \*  
ولا تساميه علوا ونفاسة \* ولا تفل (2) الأرض أسعد منه جدا \*  
ولا أثبت زندا \* ولا أحصر (3) جهما \* ولا أمضى عزما \* ولا أعدل  
حكما \* ولا أرجح حلما \* ولا أغزر كرمأ \* ولا خيرا منه زكاة وأقرب  
رحما \* القائم بأمر الدنيا والدين \* والفامع للطغاة المفسدين \* الذي  
أشرف (4) بحجبين خلافته الزمان \* وسعد بها العباد وأضاء لاواين \*  
وتمهدت ببركة دولته لأفاليم وتأمنت البلدان \* وشهدت بعلو شأنه  
وجلال سلطانه آثارا ولاعيان \* الامام العادل الرشيد \* والملك المنصور  
السعيد \* امير المسلمين ابوسعيد ابن مولانا الملك الامام \* ناصردين

(1) Avant ce mot, le ms. porte : الحمد لله هذا اكتاب الدخيرة : في تاريخ الدولة المرينية المعبد الحفية

(2) Ms. يعمل .

(3) Ms. أحصر .

(4) Ms. أشرف .

لإسلام \* ومُبيد عبدة الأصنام \* المؤيد المطّبق المنصور \* الصالح  
العاقد المجاهد المبرور \* الهمام الفائم بالكف \* أمير المسلمين أبى  
يوسف يعقوب ابن عبد الكف \* أمتع الله الدين والدنيا باتصال أيامهم  
\* ودوام ملكهم وسلطانهم \* وأعلن الأمة على القيام بطاعتهم \* وتعزيزهم  
وإعظامهم \* ويفتح لهم في البلاد شرفاً وغرباً \* وأوطأ لهم رقاب الكبار  
والأعداء سلماً وحرباً \* وفتح لهم وعلى أيديهم الفتح المبين \* وجعل  
الخلافة كلمة باقية في عقبهم إلى يوم الدين \* [بسيط]

(و) لا زال ملكهم في رجة وعلا \* وسعدهم بمدى الأيام موصول  
يفنوا العزى ويقفوا الدين من أود \* وسيب نصرهم لله مسلول  
وإنى لما رأيت الخلافة العبد الحفية العثمانية باهرة \* وغرر مآثرها الكريمة على  
أوجه محاسنها ساهرة \* وأخبار مكارمها ومآثرها تنظم نظم الجمان \*  
وسور بضائرها تتكلى بكل لسان \* وشموس عواربها وأنوار محامدها  
تشرف بكل أفق ومكان \* أردت خدمة جلالها \* والتغرب إلى  
كمالها \* والتعبد (١) بجلالها \* والورود من عذب زلالها \* بتأليف  
كتاب أدرج فيه أيام الدولة السعيدة المرينية العبد الحفية أخلد فيه  
محاسنها واسطر فيه مآثرها وأذكر غزواتهم وفتوحاتهم ومنافعهم الجميلة  
وأثارهم وما رسموه من المراسم وبنوه من المدائن وفتحوه من البلاد وما  
ملكوه من الأقاليم وما وقع من الحوادث في الوجود في أيامهم معتدا  
في جميع ما أذكره من ذلك على ما شهدته وقيدته وما روته عن  
أئمة بد من الأسياف والشفات (٢) من أهل العلم بالتاريخ وأيام الناس  
والعروة بالانساب ونسخت على عشرة أبواب \*

(١) Ms. والتعبد.

(٢) Mot effacé qu'on peut remplacer aussi par الكتاب.

الباب الاول في ذكر بني مريـن وفـاتـلـهـم ونسـبـهـم الصـريـح ونـجـارـهـم  
العـالـي (۱) الصـحـيـح ودخولـهـم المـغـرب وظـهـور مـلـكـهـم  
السـنـي المـعـجـب

الباب الثاني في ذكر لامير الصالح ابي (۲) لاملاك ابي (۳) محمد  
عبد الحـفـ بن مـخـيـوسـير اولـادـه منه (۴) وفصله  
الباب الثالث في ذكر لامير ابي سعيد عثمان بن عبد الحـفـ  
الباب الرابع في ذكر لامير ابي معـرـفـ بن عبد الحـفـ  
الباب الخامس في ذكر دولة لامير لاجل ابي يحيى بن عبد الحـفـ  
الباب السادس في خلافة امير المسلمين وناصر الدين  
الملك الفائم بالحـفـ ابي يوسف ابن عبد الحـفـ  
الباب السابع في خلافة امير المسلمين ابي يعقوب  
يوسف ابن امير المسلمين ابي يوسف ابن عبد الحـفـ  
الباب الثامن في خلافة امير المسلمين ابي ثابت عامر  
ابن لامير ابي عامر عبد الله [ابن] امير المسلمين ابي  
يعقوب يوسف ابن امير المسلمين ابي يوسف  
يعقوب بن عبد الحـفـ

الباب التاسع في خلافة امير المسلمين ابي الربيع  
سليمان ابن لامير ابي عامر المذكور ابن امير  
المسلمين ابي يعقوب يوسف

الباب العاشر في خلافة ملك الزمان وسراج لاوان الامام السعيد  
الخليفة العادل الرشيد امير المسلمين ابي سعيد ابن مولانا امير  
المسلمين المنصور الفائم بالحـفـ ابي يوسف ابن عبد الحـفـ

(۱) Plus bas p. 9 . العلـي .

(۲) Ms. ابو .

(۳) Ms. sic.

أطال الله أيامه \* وخلّد ملكه ونصر أعلامه \* وأضى به  
لأعدائ سيوفه وأفلامه \* بمنته وطوله وسميته \* الذخيرة السنية  
به تأريخ الدولة المرينية العبد الحفية \* والله سبحانه يعين على ما  
أردته \* وينجى الفصد فيما أتلته ورجوته \* ويعصمنا من الخطأ  
والزلل \* به القول والعمل \* وحسبنا ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة  
إلا بالله العلى العظيم .

### الباب الأول

قال المؤلف عبا الله عنه اما بنو مرين فبهم أقام الله تعالى به المغرب  
الدين \* وبسيوفهم فمع بحجزيرة لاندلس المشركين \* وأبقى بها  
دما المسلمين \* [طويل]  
فم نصرنا دين لاله وأظهرنا \* على الدين والدنيا من الحف رونفا  
بملكهم فد أحمد الله للعدي \* ومن عدلهم ضاء الزمان وأشرفنا  
فبهم لأن سبب لاسلام \* وحمة دين النبي محمد عليه السلام \* وهو أعلى  
قبائل زناتة حسنا \* وأشرفها نسبا \* وأعزها كرما \* وأحسنها شيما  
\* وأزكاها ذمما \* وأرجحها أحلاما \* وأنبهها رمحا وأمضاها حساما \*  
وأشدّها به الحروب بلأنا وأكثرها إقداما \* وأفواها ديننا \* وأصحبها  
يفينا \* وأوثقها عفدا \* وأوفاهها عهدا \* وأوبرها عددا \* وأطولها به  
الشدائد يدا \* وأشرفها بريفة \* وأفومها طريفة \* لهم شرب النجار  
\* وحفظ الجوار \* وحماية (١) الذمار \* ووفود النار \* وإكرام الصيف  
\* والصرب بالسيف \* والبعد عن الغدر والعار والحيف \* وانشد  
يفسول \* [كامل]

لا يسلمون الى النوائب جارهم \* يوما اذا أضحى الجوار يصيغ  
لهم الرياسة والشجاعة والندي \* والله يعطي ما يشاء ويمنّع

(١) محالة. Ma.

شبههم (١) وحلّاهم التي تحلّوا بها واتصعوا بصغائرها لادب والدين \* وإكرام العلماء وتوفير الصالحين \* تزيّنوا بالشجاعة والكرم والتواضع \* وتحلّوا بالصديق والوفاء وتركوا الكذب والتنازع \* لم يزلوا على هذا السنن القويم \* والمنهج المستقيم \* يُعرفون به الحديث والفدين \* ولله در الفاتل به مدح حسبهم الصميم \* [واجر]

مريّن سادة عزّ كرام \* تحلّوا بالشجاعة والسماح  
هم القويّ لأمة منذ كانوا \* ذور لإقبال والحسب العزاج  
أقاموا المجد به سمك عليّ \* ومدّوا العزّ به أرض فياج  
بأسلاف وأرماع وجود \* وراحات وساحات فساج  
بقاوى كل عاب به ذراعهم \* الى بيت اللّهي خضر البطاح  
ومن كانت مريّن لا ظهيرا (٢) \* فكيف يكون مهضوم الجذاج  
وفد فام العلّى عنهم خطيبا \* ونادى التجود حتى على القلاح  
فما للفصل فيهم من زوال \* وما للمجد عنهم من براج  
أبفاهم الله تعالى متصلة أيامهم \* منضرة أعلامهم \* نافذة احكامهم  
ماصية به لاعادى سيوفهم وأفلامهم \*

⊞ اخبر عن نسبهم الصريح ونجارهم العلّى (٣) الصحيح ⊞ قال المؤرخ  
ذيامهم عبا الله عنه ذكر البقية الكاتب البارع ابو على الملباني رحمه  
الله به نسبهم ما تذكره إن شاء الله ونقلته من تفيد بخطه اعلم وقفنا  
الله وإياك لطاعتك ابن بنى مريّن بمخذ من زناقة وهم ولد مريّن بن

(١) Mn. sir : شيمهم ؟

(٢) Mn. ظهيرا . مريّن .

(٣) Voir plus haut p. 7 العالى



ورثا بن مازوخ بن وجدیج بن فائن بن یدر بن یحیی بن یصلین بن عبد الله بن وریب بن المعز بن ابراهیم بن شجیع بن وائین بن یصلین بن مسوی بن زاکیا بن وسید بن زانات بن جانا بن یحیی بن تمریت بن صریس وهو جالوت ملک البربر ابن رجیع بن مادیس لابتر بن برین فیس عیلان (١) بن مصر بن نزار بن معد بن عدنان بهم عرب کلاصل یحییون من ولد نزار بن معد (٢) وهو أصح ما ذکره نسبه والله اعلم وبه قال اکثر اهل التأریخ والمعرفة بالنسب العرب والبربر وبه ذلك یقول البغید لادیب ابوالحکم ابن الرخبل یدح أمير المسلمين ابا یعقوب یوسف بن امیر المسلمين ابی یوسف ابن عبد الحنف \*

أنتم ذینا عبد الحنف کلهم \* فخرهم للوری فخر إذا ائتمروا بحسبکم شرفاً أن کان جدکم \* برین فیس وفیس جدّه مضرّ فال ابراهیم الرازی فبائل زناة کلها من ولد برین فیس عیلان \* وفال ابن حنون بے تأریخ لمدينة فاس وظهرهم علیها فال بنو مرین فخذ من زناة هم من ولد مرین من مجرز بن مازوخ بن وجدیج بن فائن بن یدر بن یحیی بن یصلین بن عبد الله بن وریب بن المعز بن مسطیب (٣) بن جانا بن یحیی بن زانات بن برنی بن صریس بن ربیک بن مادیس (٤) بن فیس عیلان بن مصر بن نزار \* ومن زانات ابن یحیی بن جانا تهرّفت فبائل زناة کلها وهم أمّ کثیرة وفبائل جمّة منهم مغراوة \* وبنو یعمرن اخوتهم (٥) \* وزواغة \* ووجدیجة وبنو وائین \* ومغيلة \* ومطفرة \* ومدیونة \* وكشانة (٦) \* وملزوزة

(1) Ms. عیلان partout.

(2) Ms. معد.

(3) Ms. مانعیسی partout.

(4) Ms. اخواتهم.

(5) Ms. كشانة.

\* زطماطة \* وولهاصة \* ولواتة \* ومريسة \* وبنودمر \*  
 ونفيسة \* وبنويصونت \* وبنويعيش \* وبنوينة \* وكرناية \*  
 وبنوورطغير \* وبنويزونت \* وملكيشة \* وعشعشة \* وسدركة  
 \* ونعزة \* وجراوة \* ولماية \* وبنومسارث \* وسداراتة \* وبنو  
 واسين \* وزحيلة (١) \* وسوماتة \* وورسيقة (٢) \* وبنوتاجرة \*  
 وبنومرين \* وبنوعبد الواد واخوتهم بنوتجين \* جهولا فبائل زنائة  
 وكلهم عرب لاصل من ولد بر بن فيس عيلان بن مصر بن نزار \*  
 والسبب في تغيير لغتهم عن لغة اجدادهم العربية الى اللغة البربرية  
 ما ذكره علماء التاريخ واهل المعرفة بالنساب وأيام الناس فانهم اتفقوا  
 على ان مصر بن نزار بن معد كان له ولدان (٣) الياس وعيلان وأتمها (٤)  
 الرباب بنت حيدة (٥) بن عمرو بن معد بن عدنان وتكنى خندب  
 بأما الياس فهو جد النبي صلى الله عليه وسلم ومن نسله جنيع فبائل فريس  
 وأما عيلان بن مصر فولد ولدين فيسا ودهمان ومنهما تفرقت فبائل فيس  
 بأشهرها .

بأما دهمان فولد فليل وهم اهل بيت فيس يغال لهم بنو أمامة  
 يعرفون بأسمهم \*  
 وأما فيس فولد اربعة رجال وجارية وأهم مؤنة بنت أسد بن ربيعة بن  
 نزار .

وأما بر وأختد تماضر فهما شفيقان ابوهما فيس بن عيلان وأمهما يزيغ

(١) Ms. رميلة .

(٢) Ms. ورسيفة .

(٣) Ms. ولدين .

(٤) Ms. وأسمهم .

(٥) Ms. حيرة .

بنت مجدل بن عمار (١) بن مصبر (٢) بن بربر بن فبط بن مصرام بن حام  
البربرية المجدولية وكانت فبال البربرية اذ ذاك يسكن ارض فلسطين  
وما ولاها من بلاد الشام وبلاد مصر ويجاورون العرب في المساكن  
والسارج والمراعى \* ويشاركونهم في المياه والمشارع والمساكن \* ويظهرون  
بعضهم بعضا \* ويتعاملون في أسواقهم ومواعيدهم بالانصاف والوفاء  
والرضى \* وكانت البهاء بنت دهمان بن عيلان بن مضر من أجل  
نسب اهل زمانها واكملهم طربا (٣) وحسبا وأدبا فكثير خطبائها من كل  
قبيلة من العرب فقال (٤) بنو عمتها فيس وهم سعد وعمر وجبصة (٥) وبت  
لا تتزوج ابنة عمنا الا أحدنا ولا تخرج منا الى غيرنا فنخيرها بين  
شامت منهم باختارت بتر وكان بتر أصغرهم سنًا وأحسنهم وجها واكملهم  
شبابا فتزوجته بحسن صورتها وقبيلته على إخوته فحسدوه عليها وقموا بقتلها  
من أجلها وكانت أمه يزيغ (٦) بنت مجدل من دهالة النساء فحاجبت  
على ولدها من إخوته فبعثت الى البهاء بنت دهمان (٧) فألممتها فأنجبت  
وتوالت معها على الخروج هي وابنها الى بلاد إخوانها من البربر حيث  
تأمن على ولدها من إخوته ثم بعثت الى إخوانها وفومها من البربر فأتوها  
سرًا فسارت معهم هي وولدها بتر وكنيتها البهاء بنت دهمان (٧) ولحقوا  
ببلاد البربر وهي فلسطين من أرض الشام فنزل بربر بن أسود من  
البربر في أحسن جوار \* وأعز دار \* فاعتز بأخواله وفوى بهم عسده

(١) Mn. عمان (?).

(٢) Mn. chon les autres historiens.

(٣) Ms. طربا.

(٤) Ms. فبالوا.

(٥) Ms. sin.

(٦) Ms. يرنيم.

(٧) Ms. الدهمان.



وامتدّ اطنايه (١) فأعرس هنالك بابنة عمه البها. فولدت له ولدين  
مادغيس وعلوان ابني بتر بن فيس عيلان فأما علوان فمات ولم يعش  
فأله جميع اهل النسب وأما مادغيس بن بتر فكان يلقب بالابتر وهو  
ابو البتر من البربر واليد يرفعون أنسابهم ومن ولده جميع قبائل زناتة وبه  
ذلك يقول بعض أدباء زناتة الذين سكنوا لاندلس \* [رمل]

أيها السائل عن أحسابنا \* فيس عيلان بنو العز لأوّل  
وبنو بتر بن فيس من به \* تُضَرَّبُ لأمثال به كل أقل  
إن نُسبنا ببنو بتر الندى \* طارد لأزمة تُحَارِ لَابِلْ  
من تردّي سالف المجد عِلا \* وبزودا فاكتمى منها حُلُلْ  
إن فيسا يَعْتَرِى بَرْلَه (٢) \* ولبريعتري (٣) كل بَطْلْ  
حَسْبُكَ البربر فومى إنهم \* ملكوا لأرض بالطراف لاسل (٤)  
وببيص تضرب الهام (٥) بها \* حام من كان من الحف نكل (٦)

ولما فتح حسان بن النعمان افرقية والمغرب كان أكثر جيوشه قبائل  
فيس فأتى جبل اوراس من بلاد افرقية فوجد قبائل زناتة قد اجتمعت  
به لفتاله فدعاهم الى الاسلام وقال لهم يا معشر زناتة أنتم اخواننا به  
النسب فليمنّ تخالعوننا (٧) وتعينوا (٧) علينا أعداءنا اليس ابوكم بتر بن فيس  
عيلان قالوا بلى ولكنكم معشر العرب تنكرون لنا ذلك وتدفعونا (٧)  
عند فإذا أفررتهم بالحف ورجعتم اليه فاشهدوا لنا به على أنفسكم فاجتمعت  
وجوه فيس وأشرافها وأشراف زناتة وأفيالها وأشهدوا على أنفسهم من

(١) طنايه .

(٢) يعتري في بذه .

(٣) وكذا يعتري في .

(٤) لامل .

(٥) الهام .

(٦) بطل .

(٧) Ms. sic.

حضرهم من وجوه العرب ورؤساء أهل ابريقية من البربر والروم وكتبوا بينهم كتابا فيه بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أشهد به أنجاد (١) فيس عيلان لاخوانهم زناثة بنى بتر بن فيس عيلان انا أفرنا لكم وشهدنا على أنفسنا وعلى آبائنا وأجدادنا أنكم معشر زناثة من ولد بتر بن فيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بأنتم والحمد لله إخواننا نسبا وأصلا ترونا (٢) ونزكم نجتمع في جد واحد وهو فيس عيلان فلكم ما لنا وعليكم ما علينا لم نزل نعرف ذلك ونتوارث علمه وصحته عن آبائنا ومشائخنا وأهل العلم بالتأريخ والمعرفة بالأنساب منا يأخذة كابر عن كابر وعادل عن عادل فليعربوا ذلك ويلزموا أنفسهم وأموالهم معرفته امتثالا لقوله تعالى واتقوا الله الذى تسألون به وألارحام (٣) وافقدوا بقوله صلى الله عليه وسلم واتقوا الله وصلوا لأرحام وفد فال صلى الله عليه وسلم حين خطب في حجة الوداع أيها الناس اتقوا الله وصلوا أرحامكم واحفظوا أنسابكم والله على شئول وكيل \* قال الراوى فلما وقع هذا لأشهاد أسلمت فبائل زناثة كلها في ذلك اليوم وذلك سنة ثمانين من الهجرة بعد أن كانوا أهل أهواء مختلفة وأديان معترفة وبه ذلك يقول الطرماح بن ساعدة القيسي هذه لأبيات الخمسة \*

[بسيط]

يا آل بتر بن فيس مرحبا بكم \* فيس أبى وأبوكم (٤) حيث ننسب ما قلت لا الذى [قد] كنت أعلمه \* وكل شئ الى وقت له نسب الله يعلم أنى ما كذبتكم \* والقول أفصح البهتان والكذب بتر بن فيس وعيلان له شرف \* عال اليه انتهى لإفصال والحسب نفسى بداء بنى بتر وان غضبت \* [يوما] فدام (٥) لها لأرغام والغضب

(١) Ms. نجار ؟

(٢) Ms. sic.

(٣) Cor., iv, 1.

(٤) Ms. وأبيكم .

(٥) Ms. كلها جرام .

وقال بعض العرب الذين نزلوا لاندلس وأفاموا فاطنين بها الى ايام الجنة  
البربرية الواقعة بالاندلس بعد الاربعماية الماضية للهجرة يستألف فبائل  
زنانة من البربر ويذكر قرب نسبهم من العرب واتصال رحمهم بهم [طويل]  
ألا أيها الساعى لعرفة بيننا \* ألا فب هداك الله سبل لا طايب  
بأنفسم أنا والبرابراخوة \* نمانا وهم جد كريمة المناعب  
أبونا أبوهم فيس عيلان في النرى \* لهم حرمة تشفى غليل الفجارب  
فنجس وهم ركن منيع واخوة \* على رغم أعداء لثام المناعب  
وبك ذلك يقول سابع المطاطى في حين قتال البربر مع الروم  
بإبريقية ايام سليمان بن عبد الملك \* [طويل]  
أيا معسر الروم ارحلوا عن بلادكم \* وخلوا لنا عنها بطي المراحل  
فقد فصدتكم بربر بسيوها \* وأحلابها أهل الرماح الدوابل  
فبائل بربر ابن فيس وخندف \* وذى يمن في عزها المتطاول  
وابنا (١) خندف لانهم اخوة فيس وخندف اسم امرأة نسب بنوها اليها  
وهما الياس وعيلان ابنا (٢) مصر بن نزار وذكر اليمى لأن فبائل من البربر  
ينتمون الى العرب اليمنية (٣) منهم صنهاجة ينتمون الى حير وكذلك  
هوارة ينتمون الى عاملة وكثامة ينتمون الى الجيبهم (٤) .

وتوفى بر بن فيس عيلان بن مصر بن نزار وترك ولده مادغيس  
لا بتر بن بر بن فيس فيهم وبنفا بين أظهرهم ولفب بالا بتر لانه لم  
يكن له الا هو ابو البتر من البربر فولد مادغيس بن بر زحيج (٤) بن  
مادغيس بن بروولد زحيج بن مادغيس اربعة رجال أولهم لوا وصريس (٥)  
ونعوس وآداس بنو زحيج فنشأوا بين أخوال (٦) جدهم بر من البربر

(١) Ms. ابنى .

(٢) Ms. الجيبية .

(٣) Ms. sic.

(٤) Ms. زحيج partout.

(٥) Ms. sic.

(٦) Ms. أخوالهم .

وينظرون بلغتهم ويتزينون بزئيم ويتصاوبون الى جملتهم  
وانتشرت ذرية بر بن فيس في البربر وكثروا حتى صاروا في أمم  
لا تعد ولا تحصى لا أن لسانهم باللغة البربرية ناطف \* وحالهم  
بحالهم مطابق وموافق \* وبه ذلك تقول تعاضبت فيس ترضى  
أخاها وبكيه \* وتذكر بعده عن وطنه وذويه \* في أشعار كثيرة  
من ذلك قولها \*

لِتَبْكِي كُلَّ بَاكِئَةِ أَخَاها \* كما أَبْكِي على بَرِّينِ فيس  
نَحْمَلُ عن عِشْرَتِهِ وَأَصْحِي \* ودون لفائدة انصاء عيس  
وقالت ايضا \*

يُكْتَى وبَرًّا (١) لم تعزديارنا \* بنجد ولم نفسم نهياً (٢) ومغنا  
وشطت ببرداه عن بلاده \* وطوح برنفسد حيث يتما  
وأزرت (٣) ببركنة أجمية \* وماكان بر باحجاز بأعجا  
ولقد أحسن في ذلك سياف صاحب أرجوزة نظم السلوك في ذكر  
الأنبياء والخلفاء والملوك [ابن فارس عبد العزيز المروزي الكتامي  
حيث يقول في فصل منها \*

بجاءرت زناة البرابرا \* فصيروا كلامهم كما ترى  
ما بذل الدهر سوى أفعالهم (٤) \* ولم يبدل مفتضى أحوالهم  
بل فعلهم أرتبى على فعل العرب \* في الحال والآثار ثم في الأدب  
بانظر كلام العرب قد تبدل \* وحالهم من حالهم تحولا  
لا يعرفون اليوم ما الكلام \* ولا لهم نطف ولا أبهام  
وان تعادت بهم (٥) لأحوال \* لم يَبْ بى الدهر لهم أحوال  
قال صاحب التاريخ عفا الله عنه ومن مري بن ورتاج بن ماخوخ

(١) وبَرّ.

(٢) نفسم لهياً.

(٣) ورزت.

(٤) كلامهم.

(٥) وإنما نعتهم.

تعرّفت فبائل مرين وعشائرها والى جدّه ماخوخ الزناتى انتهت رئاسة زناتة جى وفته لأنه كان جى زمانه احد الشجعان لاجواد لا بطل المصروب بهم المثل جى الشجاعة والكرم وعلو الهمة وكان ينحصر كل يوم جملين من ابله وعشرين راسا من الصان يطعمها الصيغان ومن يحضره من الناس وكان فد انخذ جى حلتة فبابا وخياما مصروبة معروشة بالغطب والوسائد فد اعتدّها لنزول الصيغان والوزاد وابناء السبيل وكان يفعد مع اشياخ زناتة مغراوة وبنى يعمرن وبنى واسن ونفوسة وغيرهم يلعب بتداس بافلام البصة والذهب فاذا برغ من لعبه وأراد القيام انهيها جلساءه فولد ماخوخ المذكور ولده ورتاجن بن ماخوخ ولد ورتاجن بن ماخوخ مرين فولد ورتاجن بن مرين (١) جميع شعوب فبائل بنى ورتاجن وهم تسع عشرة قبيلة اولهم بنواختيارهم رؤسائهم ثم بنو وارثين (٢) ثم بنو بيضاء ثم بنو خليف ثم بنو تيورت (٣) ثم بنو ازان (٤) ثم بنو زطار ثم بنو جودود ثم بنو تانجانست (٥) ثم بنو وريزدير (٦) ثم بنو وسان ثم بنو نعمان ثم بنو ابى الحسن ثم بنو سرحان (٧) ثم بنو مصرى (٨) ثم بنو مزال ثم مجدول ثم ايظرككا ثم امنار .

وأما جرماط بن مرين فولد ولدين بجوس ويابان ابنى جرماط بن مرين فولد يابان جميع فبائل بنى يابان فولد بجوس ثلاثة اولاد واطاس وتالبعث ووزرير (٩) فولد وزرير بن بجوس ولدين ينجاسن ومجدا

(١) Ms. sic.

(٢) Ms. وزيتن .

(٣) Ms. يتورت .

(٤) Ms. وازن .

(٥) Ms. تانجانست .

(٦) Ms. وورزير .

(٧) Ms. سرحان .

(٨) Ms. بمصرى .

(٩) Ms. وزرير ou وزرير partout.

وولد محمد سبعة رجال وولد ينجاس جميع قبائل بنى ينجاس (١) ومن ولد محمد بن وزرير عسكر ثم حماسة وهما شقيفان وبنى ذرية حماسة جعل الله الرياسة •

جأما عسكر بن محمد فولد له جميع قبائل بنى عسكر ولهم كانت رئاسة مريس بنى القديم وأول من رأس منهم المختصم بن عسكر بن محمد تملك على جميع بوادي زناتة وبلاد الزاب وحرب الطبول ونشر البنود وفاد الجنود واذاف ملوك لتونة وملوك ثكلانة الصنهاجيين شرا كثيرا ولم يزل يغير بنى بلادهم بتلمسان وبجاية والفلة وغير ذلك من البلاد يهزمون وينهبون ويهزم الجيوش ويقتل الرجال وكانوا يصانفونه ويبادونه ليسالمهم فكانوا معد على ذلك الى ان انقضت (٢) دولتهم وغلبيهم الموحدون على ملكهم وفتح عبد المؤمن بن علي تلمسان ووهران فبعث بما وجد فيهما (٣) من الاموال والذخائر والسلاح الى تينمال وكان الامير المختصم بن عسكر اذ ذاك قد ملك اكثر بوادي تلمسان وفوى امرة بملك البلاد لا انه كان عند حصار عبد المؤمن للمرابطين بتلمسان فانبا ببلاد الزاب يحارب بعض قبائل زناتة فكان اهل تلمسان والمرابطون في طول حصار عبد المؤمن اياهم يهتدون الموحدون بفدوم المختصم بن عسكر فأسرع السير في خمسمائة فارس من بنى مريس واخذ على الفلة حتى خرج بوادي بلاغ ليقطع بالاموال والسلاح التي بعث بها عبد المؤمن الى تينمال فأنذر عبد المؤمن بمسيره فبعث اليه جيشا من ثلاثمائة فارس من الموحدون والحشم مع الشيخ ابي محمد عبد الحف بن معاذ الزناتي العبد الوادي بالتقى به بمحص مسون وهو قد حاز (٤) المال فكان بينهما قتال عظيم قتل فيه الامير المختصم وهزم

(١) ونجاسن . Ms.

(٢) فضت . Ms.

(٣) فيها . Ms.

(٤) حاز . Ms.

أصحابه وأخذت الجوخدون طبوله ونبوت أهواله وحمل رأسه إلى عبد المؤمن وذلك في جمادى الآخرة من سنة أربعين وخمسمائة وفي أيام المختب دخلت فبائل من زناتة وغيرهم من البربر في بني مريين وانتسبوا في قبائلهم بهم فيهم إلى اليوم •

وأما بنو علي فليس هم من بني مريين وإنما هم شرفاء حسنيون كان جدّهم على بن صالح الحسنى السرخسني رجلاً صالحاً ورعاً حافظاً لكتاب الله تعالى قدم من بلاد المصامدة برسم المشرف لأداء فريضة الحج وزيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم فقصى حجه وزار النبي صلى الله عليه وسلم وانصرف راجعاً إلى المغرب فمرّ بطريف بقبلة زاب إفريقية فوجد فيها أحياء بني مريين بإزاء جبل إيكيجان فنزل منها على محمد بن وزير فأقام عنده أياماً واستحسنه محمد بن وزير فغضب منه أن يفيم عنده يصلى بهم الفريضة ويعلم صبيانهم القرآن فأجابه إلى ذلك فأقام عندهم وتزوج منهم وولد له بينهم ثلاثة عشر ولداً ذكراً جنساً بنوه وحجته وذريته بينهم وكانوا في بني مريين كأحد شعوبهم وقبائلهم أما أنتم (١) منسوبون إلى شرفهم وفي ذلك يقول بعض كادباء رحمة الله تعالى •

لأن بنى عليّ من عليّ • هم الشرفاء من نسل لأمام  
بجدهم حووا كل العبالى • وحازوا البخر أجمع في نظام

وكان لبني عليّ شرف وجمال وشجاعة وكرم فسادوا بذلك وبشرفهم فظهروا وكذلك بنو وطاس ليس هم أيضاً من بني مريين وإنما هم من صنهاجة من قبائل لتونة من ولد وطاس بن المعز بن يوسف بن تاشفين ملك المغرب بأسرة ولاندلس بأسرها وبلاد القبلة إلى السودان وخطب له على أزيد من البقي منبر وبنو وطاس مجمعون على ذلك والقوم أعرف بأنسابهم وسبب دخولهم في قبائل بني مريين أنه لما انقضت أيامهم وغلبهم الموحدون على ملكهم خرج جدّهم وطاس بن المعز بن تاشفين فآرا

(١) Ms. sic.



بنفسه من تلمسان أمام عبد المؤمن بن علي أمير الموحدين القادمين عليهم  
 بالسيف ببلاد الزاب وجأ إلى أخيه بنى مرين فاستجار بهم فأجاروه فلم  
 ينزل مقيما بين أظهرهم هو وبنوه وذريته من بعده في أحسن جوار وأعز  
 دار إلى أن ظهر بنو مرين على الغرب وغلبوا على الموحدين على ملكهم  
 واستوطنوا بلاده فكانوا من جملة فبائلهم محسوبين في عددهم وكان لهم  
 فيهم رئاسة •

وأما سجم (١) بن محمد بن وزير بولد جميع بنى سجم وولد وراغ بن محمد  
 جميع بنى وراغ وولد قرئت بن محمد جميع بنى قرئت وولد شجيمان بن  
 محمد بنى شجيمان وولد سنكيان جميع بنى سنكيان هؤلاء الخمس  
 فبائل من أولاد محمد بن وزير يعرفون بتزيعيز (٢) •

وأما حمامة بن محمد بولد ولد بن خديما وأبا بكر وإلى أبي بكر بن حمامة انتقلت  
 الرئاسة بعد قتل ابن عمه المختصم بن عسكر فلم يزل أبو بكر بن حمامة  
 أميرا على فبائل الجميع من بنى مرين إلى أن توفى رحمه الله فتركت  
 ثلاثة أولاد محيو ويحيى وشعيبا بولد محيو بن أبي بكر ثلاثة رجال  
 سناب ويحيان وعبد الحف بولد عبد الحف بن محيو عبد الله وإدريس

ورحود عثمان ومحمدا وأبا بكر وأبا عياد ويعقوب وأختهم ورطيم •

وأما عبد الله وإدريس ورحوهم أشقاء أمهم سوط النساء من بنى علي وأما  
 عثمان ومحمد فهما أيضا شفيان وأمهما النوار بنت أبي بكر بن حبص وأما  
 أبو عياد فأمه أم العرج العبد الوادية من بنى والي وأما يعقوب بن عبد  
 الحف فأمه أم اليمين بنت محلي البطوني وكانت من خيرات النساء  
 ذات فضل وعقل ودين صوامة فوامة ججت بيت الله الحرام ورجعت  
 إلى المغرب ثم عادت إلى الحجاز لتحج ثانية فتوفيت ببلاد مصر في  
 قرية على النيل وهي فاصدة إلى مكة شرقيها الله تعالى

(١) Ms. partout.

(٢) Ms. nio.



وفى عبد الحف وذريته جعل الله تعالى الملك والرياسة وهو ابو لاملاى  
من بنى مريين وأصلهم الذى يرجعون اليه ويعتفرون به \* [ كامل ]  
أصل نما فى المكتومات (١) جبرعه \* سامى (٢) نداه بالمحامد مشيراً  
ثم آل عبد الحف حقاً انهم \* ورثوا العلى والمجد أكبراً أكبراً  
أهل السيادة والرياسة والندى \* بسوقهم حلوا الذرى منعوا الورى  
فولد كل واحد من اولاد عبد الحف جماعة وجعل الله فيهم الكثرة وبارك  
فيهم وولد يعقوب بن عبد الحف احد عشر ولداً وهم عبد الله وعبد الواحد  
ويوسف وعثمان ومحمد ومنديل وابراهيم وعمر والعباس وايو يحيى ويعيش  
وول الخلافة منهم اثنان يوسف وعثمان \*

قال المؤرخ لا يامهم عفا الله عنه لما قتل الخصب بن عسكر بن محمد بن  
وزير المرىنى انتقلت رياسة مريين الى ابن عمه ابى بكر بن حمادة بن  
محمد فلم يزل ابو بكر بن حمادة أميراً ورئيساً على قبائل مريين الى أن  
توفى رحمه الله سنة احدى وستين وخمسمائة فقام بأمر بنى مريين بعده  
ولده مجيوى بن ابى بكر بن حمادة فلم يزل مجيوى أميراً مطاعاً على بنى  
مريين محبباً فيهم يقوم بأمرهم وينظر فى أحكامهم الى أن توفى رحمه  
الله شهيداً من جراحة اصابته فى غزاة لاراىك (٣) التى كانت ببلاذ  
الاندلس فى سنة احدى وتسعين فانه كان شهدا مع أمير المؤمنين  
يعقوب بن [ يوسف ] المنصور (٤) متطوعاً مع جماعة وعقد له أمير المؤمنين  
فى ذلك اليوم على جميع قبيلة مريين وابلى (٥) فى ذلك اليوم بلاء  
حسناً وأصيب فيه بجراحات (٦) فرجع الى بلاد من الغزوة فاشتدت  
عليه جراحاته (٦) فمات رحمه الله وذلك فى شهر صفر سنة اثنيتين

(١) Ms. المكتومات .

(٢) Ms. ممما .

(٣) Ms. غزاة صاركى .

(٤) Ms. منصور .

(٥) Ms. وبلى .

(٦) Ms. جراحاته . بجراحات .

وتسعين وخمسمائة فقام بعده بأمر بنى مريم ولده الأمير المبارك أبو محمد عبد الحنف وكان الأمير أبو محمد عبد الحنف قد نشأ على الخير والدين والصلاح والبصل وهو الذى أدخل بنى مريم الى المغرب لما أراد الله تعالى من ظهور ملكهم فيه واستيلائهم عليه •

✽ أخبر عن دخولهم المغرب وظهور ملكهم السنى المعجب ✽ لما أراد الله تعالى إظهار (١) الدولة السعيدة المورينية المباركة العبداءخفية ونسخ الدولة الموحدية (٢) الموثنية لما سبف فى علمه وفدرة فى سبف فصائنه ومبهم حكمه كما قال تعالى فى كتابه العزيز ومحكم وحيد البليغ الوجيز الذى ليس فيه مغول ولا التباس • وتلك الايام ندادولها بين الناس • (٣) وكان من سلب وتقدم من ملوك الموحدية • أولو حزم ورأى ودين • الى أن كانت فعة الخراب • التى آذنت لدولتهم بالذهاب • وذلك فى سنة تسع وستمائة فرجع الناصر (٤) مهزوما ذا مهانة (٥) وانكسار • بدخل حضرة مراكش ولم يزل ملكه فى نفس وأمره فى إدار • الى أن توفى بها فى الحادى عشر لشعبان سنة عشر وستمائة معجوما • وولى (٦) ولده يوسف المستنصر بعد أبيه وكان عبيا حلوا جزوعا • لم يبلغ الحلم ولا جرب الامر • فاعتكب فى فصره على اللهو واللعب [ وانخور ] • وأسلم الملك لأعمامه وفرايته • وبعث للأمور الى وزرائه وأشياخ دولته • فحاسدوا فيما بينهم على الرئاسة • ونافس بعضهم بعضا تكبرا ونفاة • وأدرك رؤسائهم وولاتهم الإعجاب • فأصاعوا الأمور وأغلظوا (٧) الحجاب • وقطعوا

(١) Ms. باظهيار

(٢) المرحومة •

(٣) Cor. III, 184.

(٤) Ms. الناظر.

(٥) مهابة.

(٦) Ms. وولد.

(٧) وفلظوا

الأرحام \* وجاروا في الأحكام \* وولّوا أمرهم وأحكامهم السَّبلَة \* وأبعدوا العلماء وفتروا الجَهْلَة. \* جُبدوا البساد في ملكهم ووُفِنَ في دينهم \* وظهر الكُجور في أحكامهم وبلادهم والنفس في سلطانهم \* بولّت أيامهم واختلعت كلمتهم \* وجعل الله بأسهم بينهم \* وبعث لعنائهم وذهاب ملكهم بنى مزين \* وأبَدَهم عليهم باصحبوا ظاهرين (1) \*

فنزّلوا بأنعامهم في السباسب والصحارى من قبلة الفيروان \* إلى صحراء بلاد السودان \* ولا يعمرون إلا القفار \* ولا يؤقون (2) لسلطان بدرهم ولا دينار \* ولا يدخلون تحت حاكم ولا سلطان \* ولا يرضون بذل ولا هوان \* لهم حِمَمٌ عالية \* ونعوسٌ إلى المعالي سامية \* لا يعرفون الحِرث ولا التجارات \* ولا يشتغلون بغير الصيد والغارات \* جُلّ أموالهم كابل واخيل \* وذأبهم الحُرب وخوضان (3) الليل \* وشيبتهم إكرام الصيغ \* وضرب أعدائهم بالسيغ \* | كامل |

فبنو مزين من بنى مصر الألى \* نصبوا منار الخيل ولا حرام من فيس عيلان الذين يهْدِيهم \* شُدَّتْ على التفوى عُرَى لاسلام المُخْمِدُون (4) بسجدهم وسبوحهم \* في الحُرب جِدَّةٌ عُبْدٌ لآلِهم \* وقال آخر في مدحهم أيضا \* | كامل |

إن الكرام بنو مزين كلمهم \* ورثوا العُلَى والمجد أَوْحَدٌ أَوْحَدًا فسموا المعالي بالسواء وبصلوا \* أبناء يغوب المليك الأسعدا (5) وكانت طائفة من بنى مزين يدخلون بلاد المغرب في زمان الصيغ

(1) Cor. LXI, 11. — Ici le copiste signale une lacune qu'il déclare peu importante quant à la suite des événements.

(2) Ms. يوفون.

(3) Les dictionnaires ne mentionnent pas ce *maydar*.

(4) Ms. المَحْمُودُون.

(5) Ces deux vers sont reproduits plus loin et avec quelques variantes dans le chapitre consacré au règne d'Abū Yūsuf ben 'Abd el-Haqq.

جيرعون به أنعامهم \* ويقتلون مند ميرتهم (١) \* فإذا توطط فصل  
الخزيب \* اجتمعوا ببلدة اجزيب \* فإذا استوفى بها جمعهم  
شدوا رجالهم \* وفصدوا بلادهم \* كان ذلك دأبهم على مر  
الزمان \* وتعافب لأحيان \* إلى سنة إحدى وستائة (٢) بوفعت  
بينهم وبين عبد الواد وبني واسين حربٌ بسبب امرأة فاجتفروا  
من تلك السنة وفصدت مريـن نحو المغرب فنزلوا بالجبل النطل على  
وادي (٣) ملوية وهو الجبل العاصل بين بلاد المغرب وبلاد الصحراء  
فأقاموا به إلى سنة عشر وستائة فدخلت طائفة منهم المغرب ليمتازوا على  
علائهم فوجدوا المغرب خاليا فد باد أهلـه ورجالـه \* وفي خيله وهـماته  
وأبطالـه \* وقُتلت فبائـله وأفيالـه \* فد استشهد الجميع في غزاة  
الغلاب \* فأقبرت بلادهم بعمرها اليوم والسباع والذئاب \* فأقاموا  
بمكانهم \* وبعثوا البربر إلى إخوانهم \* يخبرونهم بحال البلاد وخلاتها  
\* وخصبها ونفاية (٤) هوائها \* وسعة مسارحها (٥) ومواعينها \* وعذوبة  
مياها \* وكثرة أنهارها \* والتجلى أشجارها \* وبركات ثمارها \*  
ويأمرونهم بالسير إليها \* والقدوم عليها \* فليس كم من يصدّهم عنها  
\* ولا يئازعهم فيها \* فوصل الخبر إلى أشياء مريـن فأعلمهم بخلاء البلاد  
وخصبها \* وضعف الموحدين عن حمايتها \* فشدوا رجالهم وأقبلوا إلى  
المغرب مسرعين \* وإلى داعيهم مُطيعين \* وعلى الله تعالى في جميع  
أمورهم متوكلين \* يقطعون المهامد والسباسب \* على ظهور الخيل  
والنجايب \* يرومون الدنو والبلاغ \* حتى وصلوا إلى وادي تـلاغ  
\* فوجدوا المغرب من تلك (٦) البلب \* بالخيـل ولايل والمراكب

(١) Ms. حرثهم .

(٢) وفي هذه السنة توفي ولي الله أبو العباس : En marge du ms. .  
السبتى رحمه الله وأفاض علينا بركاته .

(٣) Ms. واد partout .

(٤) Ms. نهاية .

(٥) Ms. مصارحها .

(٦) Ms. eln .

والقياب \* في جيبوش كالسيل \* أو الليل \* أو النمل (١) أو الجراد  
المنتشر \* وذلك لأنهم قد فُصِّصَ وفُتِّرَ \* وليظهر ما كان في الغيب  
مجهولاً \* وليفصلي الله أمراً كان مبعوذاً (٢) \*  
[كامل]  
فقدِمْتُ مريـنُ إلى بلاد المغرب \* والسعدُ يصحبها نَيْلُ القُطْلُبِ  
في عام عَثْرَ بَعْدِ سِتٍّ قد مَضَتْ \* مِثْنِينَ فاحفظه وفَيْدٌ واكْتُبْ (٣)  
وقال صاحب نظم السلوك أبو فارس محمد [ بن عبد ] العزيز الملزوزي (٤)  
رحمـه الله \*

في عام عشرة وستماية \* أتوا إلى الغرب من البرقة  
جاءوا من (٥) الصحراء والسباب \* على ظهور الخيل والنجايب  
فدخل بنو مريـنَ المغرب في تلك السنة والسعد قد ألقى بأيديهم  
مفاده فوجدوا ملوك الموحدين قد تهاونوا بالأمور \* واعتكفوا في  
فصورهم على اللهو وركنوا إلى الغيد في الفصور \* فأذى ذلك بهم  
إلى الوهن والفصور \* فحمل بنو مريـنَ بالغرب \* والفدر أيسر لهم ملكه  
ويغرب \* فانتشرت فبائلهم في بلاده (٦) كالجراد \* وملأت جلهم  
وعساكرهم النجد (٧) والوهاد \* فلم يزالوا ينتفلون في أقطاره مرحلة بعد  
مرحلة \* حتى أبادوا الجيش عام المشغلة \* وهو عام ثلاثة عشر وستمئة \*  
أخبرني من أثف به من أهل العلم والمعرفة بالتاريخ وأيام الناس وهو  
الشيخ البغيد أبو العباس بن الجبر وأدركته وقد أخذت منه السن العالية

(١) Ms. النمل .

(٢) Cor. viii, 43, 46.

(٣) Le Qirāṣ (p. 208 de l'éd. de Fās) : من في عام عشرة كان يده دخوله م من : بعد ست مِثْنِينَ فاحفظ واكتب  
de la grammaire qu'à celui de la métrique.

(٤) Ms. الملزوز .

(٥) Ms. جازوا إلى .

(٦) Ms. بلادهم .

(٧) Ms. الجو .

أن بني مرين أنجدهم الله تعالى لما دخلوا المغرب تفرقت قبائلهم بين  
جبلاته وأنحاده \* وانتشرت برقتهم في جباله وبطحانه \* وشقوا الغارات  
على قرأه ومدند \* وصيفوا على قبائله \* فكان أحدهم لا يفدر أن يخرج  
من مسكنه \* إلا أن كل من أذن لهم بالطاعة سلموه \* ومن نابذهم  
فأتلوه وفصموه \* بعثوا الناس أمامهم يميناً وشمالاً \* ويجأوا إلى الجبال  
المنيعه لتكون لهم حصناً ومألاً \* وغلّبت المجاشرو فلبت العارات \*  
ورفع الخوي في البلاد والطرفات \* وغلّبت لاسعار \* في  
جميع لامصار \* فانصل خبرهم بملك الموحددين وهو أمير المؤمنين  
يوسف المستنصر \* فأطرق يفكر في أمرهم ويدبر \* ثم دعا بالوزراء  
والأشياخ من الموحددين \* فهاوزهم فيما اتصل به من أمر بني مرين \*  
فقالوا يا أمير المؤمنين لا تهتم بأمرهم \* ولا تشغل قلبك بحالهم \*  
بأنهم شرذمة قليلون \* وأنا إن شاء الله بوفهم فاهرون \* وهم مع ذلك  
أضعف جندا \* وأقل عدداً \* ولكننا لنضعهم لفي \* ولا نتركهم  
سدى \* بل نبعث لهم جيشاً من أنجاد الموحددين \* من يبادرهم  
بالفرز في الحين \* فيقتل رجالهم \* وينهب أموالهم \* ويسبي  
نساءهم \* وينسب آثارهم \* ويفرد بهم من خلعتهم \* وينذر  
بهم من سواهم \* فبعث إليهم المستنصر جيشاً من عشرة آلاف فارس  
من الموحددين والعرب وأحكم وقدم عليهم الشيخ أبا علي بن وانودين \*  
وأمره باستئصال مرين \* وقطع شأبتهم وفنائهم وقال له اقتل الوالد  
والولد \* ولا تبق منهم على أحد \* وكتب إلى عماله على مدينة  
فاس ورباط تآزى وهو السيد أبو إبراهيم إسحاق بن يرسب بن عبد  
المؤمن والد المرتضى أن يحشد قبائل العرب ويخرج معه إلى قتال  
بني مرين فارتحل أبو إبراهيم وأبلغ أمير المؤمنين المستنصر بسارع إليه  
وبعث إلى قبائل مكناسة وتسول والبرانس وسداراتة وهتارة وصنهاجة  
وجشتالة ولطة وغيرهم من قبائل فاس ورباط فحشد الجميع وأقبلوا

بهم نحو مريـن فسـمعت مريـن بإيقالهم \* فتأجبت تحريمهم ونزالهم \*  
 وثألفت فبائلها \* واجتمعت عشيرتها وتشاور رؤسها وأفيالها \* باتتف  
 رأيهم وأجمع جميعهم على كفاضة في البلاد والمخاربة لمن خالفهم وأن  
 يجمعوا بقاع الريب حريمهم وأموالهم فجعلوا ذلك ثم أقبلوا مستعدين \*  
 للفاء جيوش الموحدين \* بالتقى الجمعان بمفرقة من وادي نكور \* فكان  
 بينهم حرب عظيم مذكور \* يباكرون الحرب ويرأصونه ثلاثة أيام فلما  
 كان اليوم الرابع رأى السيد أبو إبراهيم وأبو علي بن واثودايس أن  
 يرتحلا بجيوشهما إلى ناحية رباط تاري طمعا في أن يتبعهم (١) بنو مريـن  
 فيتوغلوا في البلاد فيتمكنوا منهم فيستأصلونهم بالسيف بسار السيد  
 أبو إبراهيم وأبو علي بن واثودايس بجيوشهما وحشودهما حتى نزلوا بمحس  
 الوادي ما بين الرباط والمفرمة ومريـن تتبعهم في أعقابهم يرتحلون  
 لرحيلهم وينزلون لنزولهم وينهبون ما فدروا عليه من أطراف محلتهم  
 فلما وصل الموحدون (٢) بمحس الوادي وعلموا أن مريـن قد توقفت في  
 البلاد كروا راجعين في وجوههم بالتحم القتال هنالك بينهم من أول  
 النهار إلى وقت العصر فمناخ الله تعالى مريـن \* النصر والبسج المبين  
 \* بهزموا جيوش الموحدين \* ومن طافهم من البائيل الواصلين \*  
 وأيدهم عليهم فأصبحوا طاهرين (٣) \* ففتلوهم فتلا ذريعا \* وقر من  
 أبلت منهم تحت ظلام الليل خائبا جزوا (٤) \* واحتوت مريـن على جميع  
 ما كان في عسكرهم من لائث والسلاح والاموال \* الخيل والعبيد  
 والبغال \* فقويت بذلك مريـن قوة عظيمة \* وشكروا الله تعالى على  
 ما منجهم من نصرة وحلولهم من نعيم الجسيمة \* وهاتهم جميع من  
 بالمغرب من الناس \* ودخل جمل جيش الموحدين عراة إلى رباط تاري

(١) Ms. يتبعوهم .

(٢) Ms. الموحدين .

(٣) Cor. Lxi, 14.

(٤) Ms. مروما .

ومدينة فاس \* واكثرهم جرحى ومنهزمين \* وبالربيع والمشقة  
مستترين (١) \* فدعاهم الشعب والغبار \* وبذت عليهم الذلة والصغار  
\* دموعهم مرسله \* ونفوسهم بالكرن مشغلة \* يسمى ذلك العام  
عام المشقة \*

يحكى أن السيد أبا إبراهيم لما وصل الى مدينة فاس مهزوما  
وفى بباب البتوح ليتأدرك به الناس فيدخل بهم البلد  
بينما هو واقف هناك اذ أقبل عليه من أهل عسكرة عراة مستترين  
بالمشقة فقال لهم ما هذا فقالوا له هي مدتك المباركة يا سيدنا وتحت لوائكم  
المنصور بين ذلك العام ظهر أمر بنى مرين \* ومن تلك الوفيعة بدا  
الضعف والوهن فى ملوك الموحدين \* فحلت بلادهم \* وفل خراجهم  
\* وجنى أشراجهم \* فساد أشجارهم \* وقتل حماتهم وأنصارهم \* وجعل  
الله بأسهم بينهم فكان أشياخهم يولون سلطانا ثم يخلعون \* ويبيعون  
غيره ثم ينكبون عليه فيقتلونه \* وينهبون أمواله \* ويفتسمون حوله  
وعياله \* وولوا بعد موت المستنصر عم أبيه عبد الواحد بن يوسف بن  
عبد المؤمن ثم خلعه وقتلوه وبيعوا (٢) بعده العادل ابن أخيه ثم نكشوا  
بيعه فدخلوا قصره فخنقوه وجعلوا رأسه فى حصة من الماء حتى مات  
وبعثوا الى أخيه المأمون ببيعته ثم بدا لهم فيها وعليه نكشوا \* وبيعوا  
ابن أخيه يحيى فى الكين وما تلبثوا \* بصعب ملكهم بذلك وذوى  
\* وظهر أمر بنى مرين واعتز وفوى

### الباب الثانى

فى ذكر تلامير الصالح المبارك أبى محمد عبد الحف رحمه الله وذكر سيره  
الجميلة \* ومآثره المحمودة الجليلة \* وذكر رياسته وأمارته على بنى مرين  
\* وما كان عليه من الفضل والتقى والدين \*

(١) Ms. مستترين.

(٢) Ms. بيعوا.



قال المؤلف لهذا التاريخ رحمه الله هو لأمير أبو محمد عبد الحف ابن  
 لأمير أبي خالد محبو ابن لأمير أبي بكر بن حمزة بن محمد بن وزير بن  
 بجوس بن جرماط بن مرسن فهو أمير ابن أمير إلى جده مرسن \*  
 ولما توفي والده محبو بن أبي بكر اجتمعت أخياخ مرسن بتمامة ففدوا  
 على أنفسهم عبد الحف وكان لأمير أبو محمد عبد الحف في قبائل مرسن  
 \* مشهورا بالتقى والفصل والدين \* والصلاح والبركة واليافين \*  
 معروفا عنهم بالورع والعفاف \* موصوفا في أحواله وأحكامه بالعدل  
 والانصاف \* يطعم الطعام \* ويكفل الأيتام \* ويؤثر على [نفسه]  
 المساكين \* ويحتمل على الفقراء والمستضعفين \* [بسيط]  
 عفت اللسان عفيف العرج لخدمته \* في كل حال له في الدين تصميم  
 ذا عزة وثقى فد حاز كل على \* له لدى الناس نبجيل وتظيم  
 وكانت له بركة معروفة ودهاء مجاب فلتسوته وسراويله يتبكرت بهما في  
 جميع أحياء زناتة تحمل إلى الحوامل اللواتي صعب عليهن الوضع ويسون  
 عليهن الولادة ببركته وكان بغية مائه يحمله الناس تبركا به فيستقرون به  
 مرضاهم وكان رحمه الله من أهل الفصل والدين يسرد الصوم فلا يزال  
 صائما في شدة الحر فائما في ليالي البرد ولا يرى مطرا لا في أيام الأعياد  
 خاصة كثير الذكر والتسبيح والاوراد ولا ذكرا لا يكاد يعتز عن الذكر على  
 أي حالة كان ولا يأكل الا الحلال المحض من طيب كسبه وحكم إبله وغنمه  
 وألبانها أو ما يعانیه بيده من الصيد فكان رحمه الله في قبائل مرسن عالما  
 مشهورا \* وأميرا مطاعا مذكورا \* يفتون عند أمرة ونهيه \* ويصدرون  
 في جميع أمورهم من رأيه \*  
 قال المؤلف رحمه الله أخبرني الشيخ الفقيه الفاضل المبارك أبو محمد  
 عبد الله بن الوثون أنه قدم على أمير المؤمنين أبي يوسف يعقوب بن  
 عبد الحف المذكور في وفد أهل مدينة جاس من الشرفاء والعلماء والصالحين  
 وهو رحمه الله بمدينة رباط القتيبة وذلك في شهر رمضان المعظم من

سنة ثلاث وثمانين وستمائة برسم السلام عليه والوداع له حين قدم من حضرة مراکش يريد الجواز الى لاندلس برسم الجهاد مجسرى في مجلسه رحمه الله ذكر والده لاميروابي محمد عبد الخف قدس الله روحه فقال امير المسلمين ابو(١) يوسف كان والله عبد الخف صادق الشهادة كريم العمل اذا قال فعل واذا عاهد وقى لم يحلف قط بالله تعالى بئرا ولا حاشا ولم يشرب قط مسكرا ولا ارتكب باحشة لا في شبابه ولا في كبره ببركة سرايله يسهل الوضع على الكوامل وكان يسرد الصوم ويقوم أكثر الليل واذا سمع بصلاح او عالم فصدته لزيارته ويستوهب منه الدعاء وكان من صدق يقينه وحسن ظنه اذا دعا له صالح نصب برئسه لأخذ دعائه فاذا برغ الرجل من الدعاء هتم أطراف برنسه وجاء به الى بيته فجمع أولاده وبعض عليهم البرنس ويقول هذا حظكم من دعاء الصالحين وكان شديد المحبة في العلماء والصالحين خانبا منهم متواضعا ذهل العلم والدين وكان مع ذلك سئما لأعدائه فاهروا لهم غالبا على من ناواه وما وجدنا لا يركض وبركة من دعا له من الصالحين .

قال المؤرخ لأيامهم وكان لاميروابي محمد عبد الخف في شبابه قليل الولد فنام ليلة بعد أن خرج من ورده \* وأكثر من شكر الله وحمده \* برأى في سنة نومه منامة \* كانت له ولقبه دليل الملك والأمانة (٢) \* رأى في منامه كأن فبس نار خرج من قبله (٣) فعلا في الهواء وارتفع \* ثم تعزف واتسع \* حتى احتوى على أقطار المغرب أجمع \* واشتوت على جهاته الأربع \* وأشرف نوره في نواحيه وسطع \* ثم انتدب جزعا منها منعورا فقصد الى بعض الصالحين فقص عليه رؤياه فبشرة بخيرها ثم شرع له في تعبيرها فقال له لا تخف منها فهي لك ضر

(١) Mn. ولده .

(٢) Mn. الامانة .

(٣) On avait écrit دبره ; mais une main paraissant plus récente a écrit sur ce mot قبله syn. de ذكره du Qirfas.

وتمكنن \* وملكت لك ولعقبك عن قريب يظهر ويستبين \*  
 هذه رؤيا جلية \* يكون لك ولعقبك بها شرف وفضيلة \* دلت  
 على الملك والتعظيم \* والتأييد والتعظيم \* ابشر جانك تلد اولادا  
 ذكورا يكون لهم عز وشرف مذكور \* وبخبر وثناء منشور \* يملكك  
 المغرب منهم أربعة \* تكون لامة على ايديهم مجتعة \* يكون لهم  
 التدعيم والرياسة \* والظهور والسياسة \* ولا يزال الملك فيه وحي  
 بنيد وأغابيه \* ويهم يستغفر الملك في نصابه \* فكان الامر كما فاض  
 عليه \* ولم يمض حتى رأى ما ذكر له \* فد صار له ملك مريين أجمع  
 \* وتسارث الملك بعده بنوه الاربع (١) •

قال فأخذ الامير ابو محمد عبد الكف رحمه الله بعد تعبير رؤياه في خطبة  
 النساء والتزويج طلبا (٢) للولد \* ورجاه أن يتحرك من طهره من يذكر  
 الواحد الصمد \* فتزوج اربعا (٣) من النساء فتولد له منهن اولاده  
 المذكورين فكبر معه بنوه فزاد بهم في فومه عزه ومكانته ومهابة كيانه  
 ومجاليته •

ولم يزل الامير ابو محمد بعد هزيمته لابي علي بن وانودين ومن كان معه  
 من الموحدين يفتل بنجيوش بني مريين في اطراف المغرب الى أن  
 دخل شهر ذي حجة سنة ثلاث عشرة وستائة المذكورة آنفا فزحف  
 بمن معه من انجاد مريين [ الى ] أن نزلوا (٤) بالقرب من رباط تازي  
 وبعث الى عاملها يطلب منه أن يقيم له لاقليم ولاساوى بخارجها  
 ليتجهز منها بغو مريين مما يحتاجون اليه من القياص والجهاز والسلاح  
 وغير ذلك ويرحلون منه فأبى من ذلك عامل الرباط \* واشتاط  
 واستشاط \* وجمع من كان عنده من الموحدين والعرب وحشد القبائل

(١) Ma. Sin.

(٢) طلبا .

(٣) أربعة .

(٤) ينزلوا .

المجاورين له وخرج محروبا بالتفنى الجمعان فكانت بينهما حروب شديدة  
بقتل فيها عامل الرباط وقُزم جيشه ونُهب عسكره بأمر الأمير ابى محمد  
عبد الحف بجميع السلب والخييل والغدة وأحضر ذلك كله بين  
يديه فأعطى الخيل لمن لم يكن له فارس من قومه وقسم المال والسلب  
والسلاح بين فبائل مريين ولم يتماكت بشيء منه وقال لبنيه أردتم أن  
تأخذوا من هذه الغنيمة شيئا فيكفيكم في حفظكم الثناء والظهور على  
أعدائكم ببذلك تسودون (١) فومكم •

☐ سنة أربع عشرة وستائة ☐ فيها وقع الخلاف بين فبائل مريين  
كلها الى عبد الحف لا طائفة من بنى عسكر فانهم ساروا الى رباح ودخلوا  
عليهم دخيلا أن ينصروهم على حرب بنى مريين بوعدهم ذلك وكانت  
عرب رباح في ذلك الزمان أقوى فبائل العرب وأعزها جنابا وأشجعها  
وأكثرها أموالا وخيلا ورجالا باغثروا بكثرتهم واعتمدوا على قوتهم  
وشجاعتهم وطوتوا أنه لا غالب لهم من الناس فلما كان شهر جمادى  
لاخرة من السنة المذكورة أقبلت عرب رباح ومن سار اليهم من بنى  
عسكر مسرعين الى قتال بنى مريين فسمعت مريين بإقبالهم وكثرة عددهم  
وفرة جيشهم (٢) فأخذوا في التأهب للفائهم وقاتلهم واجتمعوا الى الأمير  
ابى محمد عبد الحف فقالوا له أنت أميرنا ورئيسنا وشيخنا وبركتنا بما ترى  
لنا في أمر هؤلاء العرب المفلين إلينا محروبا فقال لهم يا معشر مريين إذا  
كنتم بالسوية ولا تعدال وأعطي كل شيخ (٣) من أشياخ مريين على قدر  
منزله وقومه وما يستحقه (٤) إذا كنتم في أمركم مجتمعين (٥) \* وبنى  
أحوالكم متبغفين \* غير مختلفين ولا منازعين \* وكنتم جميعا في  
حرب عدوكم أعوانا \* وبنى ذات الله أخوانا \* فلا أخشى أن أنفى

(١) تسود. Ms.

(٢) جيشهم. Ms. corrigé en marge de la même main en جيشهم.

(٣) شىء. Ms.

(٤) Ces mots, placés entre parenthèses, et reproduits deux pages plus loin, paraissent n'avoir ici aucun rapport avec le récit.

(٥) مجتمعون. Ms.

بكم جميع أهل الغرب \* وإن اختلعت أحراركم وأفواكم \* وتشتت  
أراكم \* طعروكم اعداؤكم \* وطهر عليكم حسادكم \* وفصادكم \*  
فبالوا له أيا لاميرونا نجد لك بيعة على السمع والطاعة لك وعلى  
أن لا نختلي عليك في قول ولا فعل ولا نبر عنك ولا نسلحك أو  
نموت عن آخرنا دونك فانهض بنا إلى لفاتهم وتقدّم أمانا إلى قتالهم  
بستر لاميرو محمد عبد الحف بفولهم وشكرهم ودعا لهم وقال أما الآن  
بنسب الله \* نسير اليهم على بركة الله \* فسار بمن معه من جيوش  
بنو مرين حتى التقى الجمعان بموضع يعرف بواجتران بمفرقة من  
وادي سب على أميال من قرية تافرط استكانت بينهم حروب عظيمة  
لم يشهد مثلها قتل فيها لاميرو محمد عبد الحف وولده إدريس  
بغضبت بنو مرين وفعدت لقتل أميرها وأبقت (١) لمصاب رئيسها  
وكبيرها وأقسم بنوه وجماعة من أشياخ مرين منهم حمامة بن يزلشن  
العسكري ولاميرو ابن محيو وغيرهم بالآيمان المغلظة ألا يدجنوها حتى يأخذوا  
بثأرها فزحروا نحو رياح كالأسود العادية \* والسيول الطامية \* فحملوا  
على رياح حملة لاسد على الثعالب (٢) \* وانفقتوا في جيوشهم انفصال  
البزاة (٣) في العافيب \* وصبروا للقتال صبرا جميلا \* ورأوا ألا محيد  
عن الموت في حربهم ولا تحويلا \* فاشتد الحرب بينهم والكفاح \*  
وكرت القتلى في البريقين والجراح \* وتغللت السيوف وتفضعت  
الرماح \* بنصرت بنو مرين وهزمت رياح \* وقتل [مرين] منهم  
خلفا عديدا \* وجر من بقي منهم مهزوما خائبا شريدا \* واحتوت مرين  
على جميع ما كان في جملهم من الأموال والخيل والعُدد والثياب \*  
ولا بل والدواب \*

وفام بأمرهم بعد موت أميرهم عبد الحف ولنده عثمان وكان

(١) Peut-être faut-il lire وانعتت ؟

(٢) Ms. sio; le y a été ajouté par licence poétique.

(٣) Ms. البراة :

موت لأمير أبي محمد عبد الحف في المعترك يوم الأحد الثاني والعشرين جمادى الآخرة من سنة أربع عشرة وستمائة المذكورة ودفن عشى يوم الاثنين الثاني ليوم وافته بظاهر قرية تاجر طاست بغيره هنالك معروف بمسجد وزاوية يُطعم فيها أبناء السبيل على الدوام •

### الباب الثالث

في ذكر أمير أبي سعيد عثمان بن عبد الحف رحمه الله تعالى

قال صاحب التاريخ رحمه الله هو أمير أبو سعيد عثمان بن عبد الحف بن يحيى بن أبي بكر بن حماسة بن محمد بن وزير بن بجوس بن جرماط بن مريم الزناتي المريني أمه النوار بنت تاصليت الولوجاني مولده سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة •

ولما حُزمت رياح وبرد بنومرين من قتالهم \* ورجعوا من اتباعهم \*  
اجتمعوا إلى الأمير أبي سعيد عثمان بن عبد الحف فعزّوه في أبيه وأخيه \*  
وباعوه على طوع منهم وتنويه \* فلما يبيع وثقت ببعده أخذ في  
فصل أبيه وتكفينه ودفنه \* وفلبد يلتهب بالاسى من حزنه \* فلما  
برد من جهاز أبيه وشأنه \* وقف بين قوم وأخوانه \* وأمر بجمع  
السلب والاموال \* فجُمعت بين يديه فقسّمها في قبائل مريم  
بالسوية والاعتدال \* وأعطى كل شيخ منهم من أشياخ مريم على قدر  
منزلته وقومه وما يستحقه حتى رضى الجميع •

ثم سار إلى غزو رياح وتبعهم وأقسم ألا يكف عنهم حتى يقتل منهم  
بأبيد وأخذ مائة شيخ من أشرا بهم فقتل منهم خلفاء عديدا \* وأذاقهم  
وبالا شديدا \* فلما رأت عرب رياح ما نالها منه من القتل والسبي  
والغارات أذعنوا له بالطاعة \* وبعثوا له الصالحاء بالتذلل والصراعة \*  
فكف عنهم على (١) مال جليل يؤدونه له في كل سنة بهم على ذلك  
يؤدون تلك الصريبة حتى الآن ثم دخلت •

(١) من. عن.

☐ سنة خمس عشرة وستمئة ☐ فيها ضعف ملك الموحيدين \* وتبين  
بيد الوهن والنقص أتت تبين \* فصارت ملوكهم ليس لهم حكم  
في البوادي إنما لهم امرهم وسلطانهم في المدن خاتمة \*

☐ وفي سنة ست عشرة وسبع عشرة وستمئة ☐ كثرت الفتن بين  
قبائل المغرب واشتد الخوف في الطرقات ونبت أكثر القبائل الطامعة \*  
وفاروا الجماعة \* وقالوا لاسمع ولا طاعة \* فأكل الفتى الضعيف \*  
واستوى الدينق والشريب \* فكان كل من قدر على شيء صنع \* ومن  
أراد منكراً أظهره ابتعد \* اذ ليس لهم مليك يحوطهم \* ولا أمير  
يقيهم ويصدهم \* فكانت قبائل فازار من جاناته وقبائل غدارة وأوربة  
وصنهاجة والعرب يقطعون الطرقات ويغيرون على القرى والمجاشر مع  
شريب (١) لأحيان والساعات \* فانقطع الخرب واشتد الغلاء في البلاد  
\* بسبب ذلك لأعمال (٢) والفساد \* فلما رأى الأمير أبو سعيد عثمان بن  
عبد الحف ملوك الموحيدين قد أمموا دولتهم \* وسبوا رعيتهم \*  
وصبغوا حرماتهم \* وانكفروا في قصرهم \* واحتجبوا من مهلات  
أمرهم \* وأنهم قد اشتغلوا بالخمر والفواني \* وتلذذوا باللهو وسمع  
الآغاني \* رأى أن ضلالهم قد تبين \* وجورهم قد زاد ونحكم وغزوه  
على من له قوة واجب تعين \* وأن خلعه من واجب الواجب \*  
لعجزهم عن القيام فيما تغلده من أمراة بالحف الواجب \* فجمع  
أشياخ بني مرين \* وندبهم (٣) إلى القيام بأمر الدنيا والدين \* والنظر  
في علاج المسلمين \* ووجدهم في ذلك راغبين \* فأجابوا لما ندبهم  
اليه مسرعين \* فأمرهم بالتأهب لذلك ثم دعا برأيه بعدها وفرها بين  
يديده وخرج من جلسته على يركات الله تعالى فسار يشق بلاد المغرب

(1) Peut-être faut-il supprimer ce mot ?

(2) Ms. الأعمال.

(3) Ms. وندبهم.

بجيوش مريين الواقعة \* وفبائلهم المشهورة المطبقة \* بمصر على جميع  
فبائله \* وأوديت وجباله ومعافده \* فمن سارع الى بيعته وطاعته أمّنه  
ووضع عليه الخراج وأقره ببلده وماله آمنا منيعا \* ومن حاد عن طاعته  
ونابذه أباده نهبا وقتلا وغادرة صريعا \* فكان أول من بايعه من فبائل  
المغرب ودخل في طاعته حوارة ثم تسول ثم مكناسة ثم بطوية وبطلاسة  
وكزناية وبنو يرتبان وفتيافة ومجاسة وماريوة وبنو مكود وبنو سبتان وبنو  
يازغة وبنو واسليت (١) وبنو بحر وبنو يوسف ثم عطب الى بلاد بني  
كانون ففتحها وفتح جبال زرهون وبلاد أوربة وصنهاجة وبشتالة  
وسداراتة ولطة وبنى وارتين وكثيرا من بلاد غمارة فوضع على كل  
قبيلة مالا وزرا مغلوما يؤدونه في كل سنة خبارة على بلادهم وأخرج  
عليهم الخيل والصالح أشياخ مدينة فاس ومكناسة ورباط تازي وقصر كرامة  
على أموال مغلومة يؤدونها (٢) له في كل سنة خبارة على بلادهم على أن  
يؤمن لهم الطرفات ويكتب عنهم الفارات ويدفع عنهم أذى من كان  
يؤذيهم من الفبائل المجاورين لهم •

❧ وفي سنة عشرين وثمانمائة ❧ غزا لأمير أبو سعيد ابن عبد الحف  
بلاد جازازة (٣) ومن بها من فبائل جاناتة فأئخص فيهم فأئمن له منهم  
بالطاعة فبائل كثيرة منهم مكلانة وغيرهم وأرندعوا عن البعاد في الارض  
وكتبوا عاديتهم من الناس •

❧ وفي سنة إحدى وعشرين وثمانمائة ❧ غزا من بعخص ازغار من  
فبائل العرب والبربر الذين كانوا يقطعون الطرفات ويأكلون الرغاف  
فأبلاهم وحلّت البلاد منهم •

❧ وفي سنة خمس وعشرين وثمانمائة ❧ فوى أنو بالمغرب بطاع له  
جميع فبائله وملك جميع بواديه من وادي ملوية الى رباط البديع وفي

(١) Ms. يتوونوها .

(٢) Ms. جازازا .



أيامه كانت المجاعة العظيمة والوباء الشديد والخوف والعُسن بَحَلَّتْ أكثر بلاد المغرب •

✻ الخبر عن سيرته وأحواله (١) رحمه الله تعالى ✻ كان لأمير ابوسعيد (٢) عثمان بن عبد الحف شديد الحزم • قوى العزم • ذا نجدة وزعامة • وفوة وعزامة • له رأى شديد • وعصم شديد • وكرم وإشارة • وحماية للذمار • وحفظ للجوار • وحياء ودين • وصدق ووفاء وصحة مذهب ويفين • وكان مع ذلك معظما (٣) للعلماء موقرا للصالحين • يتواضع بين أيديهم ويخضع • ويستوهب منهم الدعاء ويخضع • كثير الصوم والصلاة والصدقة • مستمرا في أحواله على أحسن طريقة • سلك نهج أبيه وسيرة وشيمه وطريقته فلم يزل على السنن القويم • والهدى المستقيم • حتى أتاه اليفس بافتاله (٤) ليلا عُلج كان له رباه صغيرا يصربه غدرا بحربة (٥) في نحره فمات منها من حينه وذلك بوادى ربات في سنة ثمان وثلاثين وستمائة وهو يومئذ ابن خمس وأربعين سنة فكانت أيامه وأمارته على قبائل مرين وبوادي (٦) المغرب أربعة وعشرين (٧) سنة وسبعة أشهر من يوم وفاة والده وبيعة بني مرين أياما رحمه الله تعالى •

(١) Le copiste a écrit ici رحمه الله تعالى sur lesquels il a tracé un خ pour خطأ : erreur.

(٢) Ms. ont été ajoutés en marge.

(٣) Ms. معظم.

(٤) Ms. جامتاله.

(٥) Ms. بحرية.

(٦) Ms. بواد.

(٧) Ms. أربع وعشرون.

## ذكر الخبر عن الاحداث التي كانت من أول المائة السابعة

قال المؤلف رحمه الله أول حديث حدثت بالمغرب في أول عام ستمانه فيام العبيدتي بحبال ورغة من أحواز مدينة فاس وأدعى أنه العاطمي المهدي الذي ينصر لاسلام ويلاً لأرض عدلاً كما ملئت جوراً فتابعه كثير من قبائل المغرب وبواديه وجميع جبال غماره فطهر بد فقتل وحمل رأسه إلى الناصر فأمر أن يُرَدَّ إلى مدينة فاس ويُعلف رأسه على بابها ولا يُزال أبداً فُعلف رأسه على باب الشريعة من أبوابها وأحرق جسده في وسط الباب المذكور بعد أن صُلب عليها (١) خمسة عشر يوماً وكان حرقه في اليوم الذي تم فيه سور المدينة المذكورة بالتجديد والبناء ولا صلاح وتمت (٢) الباب المذكورة (٣) بالبناء وركبت مصارعها (٤) فسُقيت (٥) به باب المحروقي لأجل حزن العبيدتي في وسطها (٦) يوم تمامها (٧) وكان العبيدتي رجلاً صالحاً متحسناً كثير الورع والعبادة •

وفيها توفي العفيف العالم الزاهد الورع أبو الحسن علي بن أحمد بن يحيى الأسدي المعروف بالحيثاني نزل مدينة فاس ودوس بيئاته رحل إلى المشرق برسم أداء فريضة الحج وجمع ابن عساكر ودخل العراق والشام وجعل على نفسه أن يؤذن في منار كل بلد يدخله وأن يروى حديثاً أو حديثين عن الشيخ الذي يلقاه فيه وربما فيد له بخطه فاجتمع له أربعون حديثاً عن أربعين شيخاً من أربعين مدينة وقال رحمه الله أنشدني حماد بن هبة الله الكرابسي لنفسه في سبع وتسعين وخمسمائة \*

فالوا بركات كثير السير مجتهدا \* في لأرض تنزلها طورا وترحل  
فقلت لولم تكن في السير فائدة \* ما كانت الشمس في لأبراج تستغل

وقال ايضا أنشدني ابن عساكر سنة ست وتسعين وخمسمائة في  
هذا المعنى \* بسيط |

قالوا ترحلت عن دار نشأت بها \* وليس للمرد لا داره شرئ  
فلت انظروا الدرب في التيجان موضعه \* لما تفتتح عن مكنونه الشكف  
وفي أول محرم منها توفي البغيه الكاظم ابو محمد عبد الله بن طاهر بن  
عبد الله بن هشام بن ملك بن فهر لازدي الوادي اشق سكن مراكش  
واستوطن مدينة فاس ثم رحل منها الى المشرق فمات بسمرقند  
من ابني طاهر الخشوعي مقامات الحريزي وسمع ابا (١) الفاسم ابن عساكر  
وابا الفاسم احمد بن ملك البغدادي وجماعة •

وفي سنة احدى وستائة بنى يعيش عامل أمير المؤمنين الناصر الموحد  
على بلاد الربيع سور مدينة بادس وسور الزمة وسور مليلة خوفا عليهم من  
هجرة العدو النصراني •

وفيها توفي البغيه الكاسب ابو محمد عبد الله بن محمد بن حجاج المغربي  
بابن الياسمين من أهل مدينة فاس بربري لأصل من بني حجاج أهل  
فلعة بن دلاوة (٢) أخذ عن أبي عبد الله بن فاسم علم الحساب والعدد  
ومشارك في غير ذلك وكان احد حذام المنصور ثم ولده الناصر وله  
أرجوزة في الجبر قرئت عليه وسمعت منه بأشبيلية سنة سبع وثمانين  
 وخمسمائة وتوفي رحمه الله ذبيحاً بمراكش سنة احدى وستائة  
المذكورة (٣) •

وفي سنة اثنين وستائة ولي الكهفسيون بلاد إفريقية وعمالها  
للناصر الموحد بعد أن فتح الهدية وأخرج عنها الحاج الكاظمي عامل  
ابن غانية عليها •

(١) ابو. Ms.

(٢) من دلاوة. Ms.

(٣) المذكور. Ms.

وفيها توفي البغيد أبو محمد عبد العزيز بن يوسف بن إبراهيم اللخمي المعروف بابن الذبأغ من أهل مرسية جاز إلى العدو فسكن مدينة باس وأقرأ بها ثم انتقل إلى قلمسان فاستوطنها وبها توفي سنة اثنتين وستمئة وفد نيّف على الستين سنة روى عن أبيه أبي الوليد يوسف وعن جده لأمه أبي عبد الله محمد بن وحّاح الفيسي وأبي بكر بن العربي وكان رحمه الله هو وأبوه بن أيمّة المحذّثين وحفاظهم المتفدّمين في العبط ولا تفتان .

وفي سنة ثلاث وستمئة رجع الناصر من إفريقية إلى مراکش وفيها وُلد لأمير أبو بكر بن عبد الكف .

وفي سنة أربع وستمئة جُدّد سور مدينة وجدة وفيها أمر الناصر ببناء دار الوضوء والسقاية بأزاء جامع لاندلس من مدينة باس وبها توفي وفيها بُنِيَ الباب الكبير المدرّج الجوفي بصحن الجامع المذكور وفيها بُنِيَ مصلى الفرويين القديمة .

وفي سنة خمس وستمئة وُلد لأمير أبو عبيد بن عبد الكف وفيها تزلزلت مدينة تونس سبع مرّات في يوم واحد حتى تهدّمت المباني العالية .

وفيها توفي البغيد الحافظ أبو الحسن علي بن حسين الصّدقي الباسي الدار كان من أهل المعرفة بالغة والحديث والنحو والآداب أخذ عن الحسن بن طاهر وغيره وولاه المنصور فضلا غرناطة ثم تأخّر عن فضاءها في أيام المنصور وتوفي ببغاس .

وفيها توفي البغيد المبارك الصالح أبو الحسن علي بن محمد بن خيار (١) البليسي سكن مدينة باس وبها توفي في شهر رمضان من السنة المذكورة سمع [ من ] أبي عبد الله بن الرصامة ولازمه كثيرا وتبعه عليه وسمع أبا الحسن بن حنين وسمع أبا القاسم ابن بشكّوال وأخذ عن أبي

بكر بن خير صحيح مسلم وسمع أبا محمد بن عبيد الله بسبته ولفى  
بمراكش أبا عبد الله بن البخار وبتلمسان أبا الحسن بن أبي كنون وكان  
بغيا مشاورا تاركا للتقليد مائلا إلى النظر والاجتهاد مشاركا في فنون من  
العربية ولاصول وعلم الكلام والبغية والتصوف (١) وهو القائل هذين  
البيتين \*

تُجَنَّدُ نِسَائُنَا كَذَا كُلِّ هَالِكٍ \* وَنَأْمَنُ أَحْيَانًا وَلَمْ يَأْتِنَا أَثْنُ  
جِيَا \* وَكُفْرَانُ اللَّهِ رَبَّنَا \* لَكَا لُثْنٌ لَا تَدْرِي مَتَى يَوْمُهَا يَذْنُو  
وفي سنة ست وستائة ولد أمير المسلمين المجاهد أبو يوسف يغوب بن  
عبد الحنف وفيها ولد البغية أبو الفاسم العزفي صاحب سبته وقيل  
بل ولد في سنة سبع وستائة \*

وفي سنة ثمان (٢) وستائة جاز الناصر إلى لاندلس برسم الجهاد وجوز  
معد فبائل إفريقية والمغرب فيقال إن من جاز معه من الخيل والرجال  
ستمائة ألف مقاتل باعتر بكثرة من جاز معه من الجيوش وأدركه  
الاعجاب \*

وفيها توفي البغية الشيخ الصالح الزاهد الورع محمد بن جرير (٣)  
المعروف بابن تاحمست (٤) من أهل فاس وبها مات ليلة الثلاثاء  
السادس والعشرين لذي حجة من سنة ثمان (٥) وستائة المذكورة  
ودفن بخارج باب الجيسة وكان رحمه الله ونجمه بكثير الورع  
شديد الانقباض عن الناس وله خط (٦) حسن (٧) وكان ينسخ المصاحف

(١) Ms. التصوف.

(٢) Ms. ثمانية.

(٣) Ms. أحمد بن حريز.

(٤) Ms. كانا avec un تاحمست.

(٥) Ms. خط.

(٦) Ce mot est écrit deux fois.

بيته ويدفعها لمن يراه أهلاً لها وكان مولعاً بدرس العلم وطلبه وهو  
الفائسل \* [طويل]

أخو العلم حتى خالده بعد موته \* وأوصاه نحت التراب رميم  
وذو الجهل نيت وقوماش على الثرى \* يُطعن من لآخياء وقرو عديم  
وأخيراً توفي الشريف الصالح الزرع الزاهد المعمر أبو العباس الحسن  
الجبلي عن سن عالية رحمه الله ونفع به وذبح بخارج باب الخيسة  
فريبا من قبر البقية أبي محمد سيكر \*

ومن توفي من الفضلاء في سنة إحدى وستمائة أبو العباس السبتي  
أحمد بن جعفر الخزرجي شيخ المريدين الآخذ بمذهب غريب في  
الدين مولده بسنة عام أربعة وخمسين وخمسمائة ونزل مراكش  
واستوطنها وبها توفي يوم الاثنين السادس من شهر جمادى الآخرة من  
سنة إحدى وستمائة المذكورة وذبح بباب تغزوت (١) وشيخه أبو عبد  
الله البقار صاحب عياض بن عياض الحمصي وكان مذهب رحمه الله  
ألا يترك لنفسه نقشا من المال لا قدر ما ينفقته وعياله في يومه  
وبما فيه يتصدق به وكان يرى أن أهل الجبال من النساء البغيرات  
تجب الصدقة عليهن مخافة فسادهن وأن الفبيحات لا يتعدن  
عليهن بشيء (٢) حتى يستغنى الملاح وكان يرى أن الرجل إذا اعتل  
في جسده عضو من أعضائه يتصدق بذية العترة يبرأ وكان  
حافظا لكخاب الله تعالى يخلو (٣) بالليل والنهار فد اتخذ القران  
نجيباً ولداً كرامات (٤) كثيرة \*

ومن توفي سنة اثنين وستمائة البقية الزاهد أبو عبد الله بن

(١) تغزوت. Min.

(٢) شيء. Min.

(٣) يتلونه. Min.

(٤) كرامات. Min.

المجاهد نفع الله به توفي بأشبيلية في شهر صفر سنة اثنتين وستة  
المذكورة •

ومن توفي في سنة ثلاث وستمئة البغية الفاضل الزاهد أبو عمران  
موسى بن عمران المرقالي كان له تفوي ومعرفة بتفسير القرآن وحفظه  
وروايته ونسخه (١) ومنسوخه وكان راوياً لحديث رسول الله صلى  
الله عليه وسلم عالماً بأصول الدين ولد ديوان شعر في الزهد منه (٢)  
فولسه • [طويل]

فَبَعَثَ مِنَ الدُّنْيَا طُوفًا مَبْلَغٌ • كَلِمَتٌ أُولَى مَا أَخْلَقَ مِنْ خَلْقِي  
إِذَا كُنْتُ لَا أَذَرُني أَمَّهَلُ سَاعَةً • كَهَانِي مَا يَكْفِي وَدُونِ الذِّي يَكْفِي  
وَلَهُ رَحِمَهُ اللَّهُ يَخَاطِبُ نَفْسَهُ • [متفارب]

تَحْفَظُ بِدِينِكَ لَا تَبْتَذِلْهُ • وَلَا تَلْبِ عِرْضَكَ عِرْضًا كَلِمًا  
بَأَنْتَ ابْنُ عِمْرَانَ مُوسَى الْمُسْتَى • وَلَسْتُ ابْنَ عِمْرَانَ مُوسَى الْكَلِمَا  
توفي رحمه الله بمدينة فاس وذبح بخارج باب المفتوح في المرقى  
صفرين لشهر صفر عام ثلاثة وستمئة •

وبينا توفي البغيد الحافظ المشاور أبو زيد عبد الرحيم (٣) بن عيسى بن  
يوسف بن عيسى بن فاس الماجوم بن محمد بن قنتروش بن مصعب بن  
عمير بن خالد بن حوثمة بن يزيد بن المهلب (٤) بن أبي صبرة  
الازدي الزهراني المهلبى من أهل فاس وجلت أعيانها بعد باب  
الماجوم ألصق بذلك للكنة كانت بلسانه يكنى أبا زيد وأبا  
القاسم كان رحمه الله من أهل العلم والدين والعقل روى عن البغية  
الفاضي أبي موسى عيسى بن يوسف وعن أبي محمد عبد الله بن علي  
سبط الحافظ أبي عمر (٥) بن عبد البر استجازة والده وعن أبي الفضل

(١) Ms. نسخته.

(٢) Ms. ومنها.

(٣) Ms. عبد الرحمن.

(٤) Ms. المهلب.

(٥) Ms. عمران.

جعفر حميد لا علم أجازة أيضا وعن البغية المحدث أبى الحسن على بن أحمد بن عبد الرحمن الزهرى والغاصى أبى البصل عياض بن موسى وأبى على حسن بن على بن سهل الكششى والبغية أبى بكر بن زيدان والبغية الحافظ أبى مروان بن مسرة (١) وابن بشكوال البغيد بفرطية فى رحلته إليها ودخل لا ندلس مرارا لطلب العلم والاجهاد وفى باشبيلية وفرطية جماعة من البغهاء والمحدثين وأهل اللغة وفى بالعدوة كذلك وكان رحمه الله ضابطا لما رواه من بيت علم ودين وشرف وبصل وحسب مولده فى صغر من سنة أربع وعشرين وخسمائة وتوفى رحمه الله فى ذى القعدة سنة ثلاث وستمائة وهو ابن تسع وسبعين سنة روى عن الغافقى وابن هرتون وجماعة وحديث بهاس وجلس للتدريس بها والرواية فأخذ عنه الناس واستجازوه من أفصى البلاد رغبة فى علو روايته ومبطله •

ومن توفى من العلماء البصلاء فى سنة أربع وستمائة البغية الحافظ المحدث أبو (٢) ذر مصعب بن أبى بكر بن مسعود بن عبد الله بن مسعود الكششى لاستاذ المحدث المرقى النحوى الكليل القدر أصله من جيان (٣) روى عن أبيه وعن أبى بكر بن عبد الله بن طاهر وتحول (٤) بالعدوة ولا ندلس وطلب العلم واعتنى به وفيه روى بهاس عن ابن حنين وابن الرمانة وأبى العباس المخزومى وروى بفرطية عن ابن بشكوال وعبد الله بن عمر بن هشام الحضرمى وأخذ ببجاية عن أبى محمد عبد الحف لا زدى لا شبلى وكتب إليه لآمام الحافظ أبو الطاهر

(١) Ms. مسرة .

(٢) Ms. أبى .

(٣) Ms. حيان .

(٤) Ms. تحول .



السلفي (١) وأبو (٢) محمد الديباجي وكان رحمه الله أحد لايمه المتفدين ضبطاً وتقييداً وأحد المعتمدين عليه في علم اللغة ولاداب إماما في العربية عالماً بكتاب سيبويه ذاسمت وفار وفضل ودين ووزع كثير الحياء قليل التصرف للدنيا لا يخرج من منزله لا إفرانه أو للصلاة إذا حصرت أقرأ ببلدة جيان وبسجاية وإشبيلية وفاس وبها استغتر إلى أن توفي بها صحنى يوم لائنين الحادى عشر لشوال من سنة أربع وستائة المذكورة وذبح بخارج باب الفتوح وولى قضاء جيان أيام المنصور ولم يكن في وفته أتم وفار ولا أحسن ستماء وعلا منه رحمه الله ولا أصب ولا أنف تنقيدا منه في جميع علومه حفظاً وعلماً وكان نقاداً للشعر عالماً بد مطلع العنان في معرفة أخبار العرب وأيامها وأشعارها ولغاتها متقدماً في ذلك كله وفي أفراء كتاب سيبويه ومعرفة أغراضه وغوامضه .

ولقد سئل البغية الحافظ العابد الحليل أبو عبد الله الصدقي الباسي أيهما أعرف بكتاب سيبويه ابن خرووف أم أبو (٣) ذر فقال لم يكن أبو ذر يفهم في معرفة الكتاب عن ابن خرووف ولا غيره مع اتساعه في اللغات ولاداب والحديث والفقه وغير ذلك وإمامته في الضبط لا أنه كان لشدة وفار فلم يكن يكسح عليه في سؤاله ولا مباحثته ولا يُبذَم عليه مع أنه كان يستوفي به الغاية ويبلغ ما يمكن من الاعتراضات ولا انفصال عنها فكنا نحاف أن يشق عليه القول بعد ذلك الاستيفاء وكان ابن خرووف شديد الانسباط للطالب غير مهيب فكنا نسأله باعتمادت عليه في الكتاب وفي لاداب واللغات والحديث والرواية عن أبي ذر إذ لم يكن ابن خرووف يجاريه في ذلك

(١) السلفي .

(٢) أبا .

(٣) أبي .

وحدث البغيد أبو عبد الله ابن الشيخ أبي الحسن ابن كسيّة إمام  
المرغنين في زمانه وكان قد فرأ على أبي ذر في كتاب سيبويه مثل  
شيخه أبي بكر بن طاهر لا أن ابن طاهر كان ينصّه وكان لآمام الخافظ  
أبو عبد الله بن يوسف المزدي يقدّمه في علم العربية وفي علم  
الحديث وكان يقول كتابان لا يحسن أحد أن يسكهما في يده مع أبي  
ذر وهما مسلم والسير يعني في التفييد والضبط وكان مع ذلك راوياً  
لكتب كثيرة في فنون شتى من العلم وله إلماء حسن على كتاب  
السير وله شعر رائف في فنون شتى فمن ذلك قوله \* [خفيف]  
طال ليلي بالناصرية لئما \* أروى العين فيه طيف ألقا  
خطر ذكر على القلب مند \* مثلثه لخط عينتي ومها  
ليس الليل كانبعا لسراء \* نحوث واش وكافح أن ينما  
عطر (١) الجوّ عرفه وشذاه \* وأضاء الدجى بما استطاع (٢) كثما  
حبذا لك الخيال من أم عمرو \* لو أزال الخيال عني فتما  
ذكر تنبي معاهد للتصابي \* ورسوماً في القلب رُسمًا  
كم لزمنا السرور فيها اغتافا \* ولثمننا ثغر لا ماني لثما  
وجرّنا بها الذبول اختيالا \* واجتنبنا البدور تما فتما  
حين سلمى تبيت بالبحر حربا \* ثم تصحى بوصلها لك سلما  
أه مما جئتته أيدي الليالي \* جرت شملنا وفد كان ضما  
كنت أدعى أها لبعض الغواني \* وتوّل الصبا وفد صرت قما  
عروض (٣) الدهر من صباك وفارا \* ومن الجهل والغواية جلما  
فلتدع ذكر زينب وسعاد \* إن ذكر لاله أنزب رجما

(١) Ms. قطل.

(٢) Ms. استطاع.

(٣) Ms. عاصد.

كَمْ تَفَكَّنَيْتُ مِنْ سَهَامِ جَبْرِي \* وَفِي سَبِي الْمُنُونِ أَتَفْذُ سَهْمِي  
وَتَأْتَيْتُ مِنْ لَيْسِبِ اشْتِيَايِ \* وَلَيْسِبِ الْحَجِيمِ لَا شَكْبَ أَفْئِسِي  
وَنَنْقَمْتُ بِأَسْمِ أَسْمَاءِ دَحْرَا \* وَأَسْمُ رَبِّ الْعِبَادِ أَعْلَى وَأُسْمِي  
رَبِّ دَمْعِ أَجْرِيشِهِ خَوْفُ صَدِّ \* وَبِكَاءِ الذَّنُوبِ كَانَ أَفْتَا  
وَعَرَايِ نَظْمَتَيْهِنِ اغْتَرَارَا \* مِنْكَ أَوْذَعْتُهُنَّ حَيْدًا وَدَقَا (١)  
رَبِّ إِنَّ الذَّنُوبَ قَدْ أَثْقَلَتْنِي \* فَأَتَّبِعْ عَنِّي بِفِدَى تَحَمَّلْتُ جُرْمَا  
لَسْتُ أَرْجُو سَوَاطِ رَبِّي رَحِيمَا \* تَغْفِرُ الذَّنْبَ لِي وَإِيَّاهُ كَانَ جَمَا  
وَمَنْ تَوَفَّى مِنَ الْعُلَمَاءِ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَسِتِّ مِائَةِ الْهَفِيدِ الْكَافِظِ الْمُحَدِّثِ

العالم المجتهد أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن يوسف بن عيسى بن  
يوسف بن قاسم الملقب من أعيان فاس وبطلانها ويشهر في بيته بني  
المحجيم بابن رقيقة وكان له مال جليل ورباع عظيمة كانت ثلثه في  
كل شهر من رباحه ثلاثة آلاف دينار وكان يتصدق في كل يوم  
بخمسين درهما روى عن عمه البغيسه أبي مهدي عيسى والد عبد  
الرحيم وعن البغيسه أبي مروان بن مسرة من أهل فاس ورجل إلى  
لاندلس وطلب العلم مرارا ومجاهدا حضر غزوة لاراك مع المنصور  
مطوقا ولفى جماعة من العلماء والمحدثين بالعدوة ولا ندلس وأخذ  
عنهم وكان له اعتناء بالتأريخ والأنساب ومعرفة بالشعر والنحو واللغة  
والآداب نظر في كثير من العلوم واعتنى بها وجمع من الكتب ما لم  
يجعه أحد من أهل المغرب وخزانة كتبه كانت المشهورة في المغرب  
بيعت خزانة بعد وفاته بستة آلاف دينار مولده سنة ست وثلثين  
وخمسائة وتوفي رحمه الله سحر يوم الخميس سادس صفر سنة خمس  
وستمائة .

وبينا توفي لأمام الكاظم عالم المشرف البخرين الخطيب الرازي

صاحب علم المنطق واسمه محمد بن عمر بن الحسن بن ابي المعالي صنّف كتاب التفسير في ثلاثين مجلداً أتى فيه بكل بديع وصنّف كتاب المحضّل ولأربعين ونهاية القول وغيرها وكان معتنياً (١) بكتيب (٢) ابن سينا في المنطق وشرحها وكان يعظ الناس ببغداد وينال من الكرامية وينالون منه ويكفّرونه ويكفرونه وفيل انهم دسّوا إليه من سفاهة السّم فمات في ذي الحجة سنة ست وستائة المذكورة ولا خلاف في فعله وقد خالف الفلاسفة الذين أخذوا هذا الفن عنهم واقتبس منهم فقال في كتاب له سناه بالمعالم أطبقت الفلاسفة على أنّ النفس جوهر وليست بجسم قال وهذا باطل عندي لأن الجواهر يمنع أن يكون له قُرب أو بُعد من الأجسام واتّباعهم على أنها ليست داخلية في البدن ولا خارجة عند يدلّ على عدم الجسمية وما ادّعوا أن للجواهر قُرباً أو بُعداً عن الأجسام وانما ادّعوا ذلك في ذات الجواهر لا في غيرهم وليست النفس كذلك ولهذا توقّفوا عن الجواب في معنى الجواهر البعد وقد حكى من الدين والفضل وكرم الاخلاق وحسن السيرة والعشرة واعتنائه بنصر الملة الإسلامية وتأييد السنة ما يُبطل قول الكرامية فيه .

☐ سنة ثمان وستائة ☐ فيها ولد محمد بن ادريس بن عبد الحف \* وفيها كانت غزاة شربطرة (٣) وفتحها \* وفيها كانت ملاقات أمير المؤمنين الناصر مع ملك فشتيلة النصراني بالعقاب فهزم المسلمون وقتل منهم خلف كثير لا يُحصى \* وفيها فني جيوش المغرب ولا ندلس .

☐ سنة سبع وستائة ☐ فيها توفي البغيد الصالح أبو الربيع سليمان المهدي بن النعمان من أهل مدينة فارس ويُعرف بالسّطي روى عن عبد الله بن الزّمانة وأخذ علم الكلام من ابي عمرو عثمان بن محمد السلاحي

(١) Ms. معتنى .

(٢) Ms. بكتيب .

(٣) Ms. sic. مريبطر ؟

وتوفى وهو ابن سبعين سنة وكان رحمه الله كثيراً ما ينشد هذه الأبيات  
وهي لسعيد بن عبد الرحمن بن وهب بن عبد ربه رحمه الله \* [طويل]  
أمن بعد قوصى بن بشار الكفانف \* وطول انبساطى بن مواهب خالفى  
وبى حين إشرافى على ملكونه \* أرى طالباً رزفاً إلى غير رازفى  
وفد أذنث نفسى بتفويض رحلها \* وأسرع بى سوفى إلى الموت سائفى  
وإنى وإن أوغلت أو سرت هارباً \* من الموت بى الأمان بالموت لائحى  
■ سنة تسع وستائة ■ فيها توفى العالم المجتهد أبو الحسن علي بن  
أحمد بن محمد بن يوسف بن مروان بن عمر القسائى الوادى آشى مولده  
سنة سبع وأربعين وخمسائة روى عن ابن طاهر وابن الفرس وكان  
فيها أديباً مشاركاً فى فنون العلم وله تواليف ومجموعات مفيدة له منها  
كتاب الوسيلة لأصابة المعنى فى شرح أسماء الله الحسنى وكتاب التصنيع  
فى تأصيل مسائل التبريع وكتاب اقتباس السراج فى شرح صحيح  
مسلم بن الحجاج وكتاب نهج السالك للتعقُّف فى مذهب مالك  
شرح فيها الموطأ فى عشرة أسفار ■

وبها توفى البقية النحوى القدوة أبو الحسن علي بن محمد الحضرمى  
الاشبلى المعروف بابن خرووف أخذ عن أبى بكر بن صابى وأبى  
عبد الله بن المجاهد وأبى إسحاق بن ملكون وكان إماماً فى صناعة  
العربية مشاركاً فى علم الكلام وأصول الفقه وله شرح على كتاب سيبويه  
جليل الهائدة سماء تنفيح الألباب فى شرح غوامض الكتاب عوّل  
فيه على طرر ابن طاهر شيخه وله شرح آخر على كتاب الجمل للزجاجى  
وله كتاب فى الفرائض ورّد على أبى الفاسم السهلى وابن ملكون  
وابن مها وعنى بالردّ حتى على أبى المعالى الجوينى فى كثير من  
توابعه توفى بأشبيلية •

وبينها توفي الشيخ الشريف الفقيه الفاضل العالم المتصوف  
المجاهد ابو عبد الله محمد بن طاهر الحسيني من ولد الحسين بن علي رضي  
الله عنه ومن أهل مدينة فاس وبها عقبه الى اليوم ويعرف بابن الصيفل  
روى عن ابن جبير وابن الرمانة وكان أوحده عصره فصاحة ومشاركة  
في جميع العلوم الدينية والدنيوية عالما بالاصلين أصول الدين وأصول  
الفقه ومسائل الخلاف ولى قضاء الجماعة للمنصور وكان عادلا باضلا ورعا لم  
يعرف له في أحكامه ميكل ولا يقبل هدية من أحد من حين ولى القضاء  
الى أن مات وكان قبل أن يلى القضاء يستحل طريفة الوعط والتصوف  
والتدريس والتصل بالمنصور سنة سبع وثمانين وخمسمائة بمحظى عنده  
وكانت له منه منزلة عظيمة نفل منه انه قال وصل التي من صلات أمير  
المؤمنين المنصور منذ عرفتته الى أن مات تسعة عشر ألف دون الخلع  
والمراكب والانقطاع ولى قضاء الجماعة ولم يزل فاضيا الى أن مات بأشبيلية  
بعد رجوعه من غزاة الغلب وكان أحد الاجواد الكرام مدح جماعة من  
الفهاء ولادباء ممن منج من جهنم لاندلس وأعلامها الفاضل ابو القاسم  
محمد بن نوح الغافقي فاضل بلنسية امتدحه بفصيحة أولها \* [طويل]  
تَحَيَّرْتُ بِأَنْهَضَ فِي رَضَى اللَّهِ وَأَصْعَدَ \* وَحَلَّ عَلَى التَّوْفِيقِ مَا بَشَتْ وَأَعْفَدَ  
حَبَانَا بِأَحْيَانَا بِمَجْهِي عَزْمِهِ \* عَلَى الْكَفِّ مَنْصُورٍ عَلَيْهِ وَمُؤَيَّدِ  
بِأَوْزَعٍ مِنْ آلِ الْحُسَيْنِ خِلَالِهِ \* مَتَى تُقَلِّدَ كَانَتْ مِنْ سُنَا: وَسُودِدِ  
جُلُومُ تَكُنْ تِلْكَ لَارُومَةُ أَمَلِهِ \* أَتَقَرُّ سَجَايَاهُ بِأَبْصَلِ مُخْتَبِدِ  
هُوَ الْبَرَعُ فِي أَعْلَى السَّمَاءِ مُطْلَبًا \* فَرَارَتِهِ بَيْتُ النَّبِيِّ مُحَمَّدِ  
جِيَا لَكَ مِنْ فَخْرَيْنِ ذَاتِ سَالِبٍ \* إِذَا لَمْ يَكُنَا لِأَمْرِ: لَمْ يَمُجِّدِ  
مَضَى أَسْمُهُ الْمَحْمُودُ وَالْيَوْمُ بَعْدَهُ \* كَرِيمِينَ لَكِنْ يَفْصِرَانِ عَنِ الْغَدِ  
مَأْتَرُ رَأَيْتَ فِي سَمَاعٍ وَمَنْظَرٍ \* تَرَى أَبَدًا مِنْهُ تَعُودُ وَتَبْتَدِي

رآه أمير المؤمنين ولم يكن \* لِيَنْظُرَ لَا عَنْ بَصِيرَةٍ مُنْتَدِي  
بِأَلْفِي إِلَيْهِ بِالتِّي لَا تُؤَوِّدُهُ (١) \* وَإِنْ وَجَدْتَ عَيْتًا (٢) عَلَى كُلِّ أَيْدٍ  
[ السَّنة العاشرة وستمئة ] فِيهَا تَوَفَّى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ النَّاصِرُ  
الْمُوَحَّدُ بِمَرَكَشَ وَوَلَّى الْمَلِكُ بَعْدَهُ وَلَدَهُ يُوسُفَ الْمُسْتَنْصِرَ \* وَفِيهَا  
دَخَلَ بَنُو مَرْيَمَ الْمَغْرِبَ أَقْبَلُوا إِلَيْهِ مِنْ بِلَادِهِمْ فِي أُمَمٍ كَثِيرَةٍ \* وَفِيهَا  
كَانَ الْوَبَاءُ بِالْمَغْرِبِ وَلَا نَدْلَسَ \* وَفِيهَا مَلَكَ الْعَدُوُّ النَّصْرَانِي مَدِينَةَ  
أَبْدَةَ مِنْ بِلَادِ لَا نَدْلَسَ عَنُوةً بِالسَّيْفِ فَلَمْ يَنْجُ (٣) مِنْهَا أَحَدٌ مِنَ الرِّجَالِ  
وَسَبَى النِّسَاءَ وَالذَّرِيَّةَ وَكَانَ الْكَادِبُ بِهَا عَظِيمًا •

[ السَّنة الحادية عشرة (٤) وستمئة ] فِيهَا مَلَكَ الْعَدُوُّ دَمْرَةَ اللَّهِ  
أَبْرَاقَ مِنْ بِلَادِ شَرْفِ لَا نَدْلَسَ صُلْحًا بَعْدَ الْحَصَارِ الشَّدِيدِ حَتَّى أَكَلَ  
أَهْلَهَا الْحَيْبَ •

[ وَفِي سَنَةِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ (٥) وَسِتْمِائَةَ ] مَلَكَ الْعَدُوُّ مَدِينَةَ تَطْلِيَّةَ  
مِنْ شَرْفِ لَا نَدْلَسَ \* وَفِيهَا ضَعُفَ مَلَكَ الْمُوَحِّدِينَ فَلَمْ يَفْدِرُوا عَلَى  
مَدَاجِعَةِ الرُّومِ وَلَا مَوَافِقَتِهِمْ (٦) •

وَفِيهَا تَوَفَّى الْبَغِيَّةُ الْفَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ أَحْمَدُ بْنُ بَنِي فَاضِي النَّاصِرِ •  
وَفِيهَا تَوَفَّى الْفَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَلَانَ •

[ وَفِي سَنَةِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ (٧) وَسِتْمِائَةَ ] التَّفَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَبْدِ الْكَافِ  
وَبَنُو مَرْيَمَ بِجَيْشِ الْمُوَحِّدِينَ فَكَانَتْ بَيْنَهُمْ حُرُوبٌ شَدِيدَةٌ نَصَرَ فِيهَا

(١) Ms. يَتَوَوِّدُهُ.

(٢) Ms. فَيْتًا.

(٣) Ms. يَخْرُجُوا.

(٤) Ms. عَشْرَ.

(٥) Ms. اثْنَتَيْ عَشْرَ.

(٦) Ms. مَوَافِقَتِهِمْ.

(٧) Ms. ثَلَاثَةَ عَشْرَ.

بنو مريـن بهزموا الموحدين وقتل منهم خلف كثير بفحص الدار من  
أحواز رباط تازى وهوام المشغلة •

☐ وفي سنة أربع عشرة (١) وستائة ☐ هُزم المسلمون بفحص رابى  
دانس من بلاد غرب (٢) لاندلس واستشهد فى هذه الكائنة من المسلمين  
ما يزيد على ستة صـرأ بها •

• وبـيها كانت المـلاة بين بنى مريـن وعرب رباح بقتل لامير ابو محمد  
عبد الحف بن محيو وولده إدريس وهُزمت رباح واستأصلتها مريـن  
بالسيف • وبـيها بايع بنو مريـن لاميرأبا سعيد عثمان بن عبد الحف  
وقدّموه على أنفسهم للقيام بأمرهم •

• وبـيها توفى الملك العادل سيف الدين ابو بكر محمد بن أيوب  
صاحب مصر مولده سنة تسع وثلاثين وخمـائة وكان ملكه بلاد  
الكرخ الى همدان (٣) والجزيرة والشام والحجاز ومصر واليمن الى النوبة  
الى خـصـموت وكان رحمه الله فائما بملكه حسن التدبير والسياسة  
حليما عادلا مجاهدا دينيا عفيفا كثير الصدقات آمرا بالعروب ناهيا (٤) عن  
المنكر طهر جميع بلاده من الفساد والخمر والخواطى والمختشين والفـمار  
وأزال الفـس والمظالم وكارر الحاصل من هذه الألفاب بدمشق خلصة  
مائة ألف دينار فى السنة فأزال ذلك كله ابتغاء وجه الله تعالى  
وكان رحمه الله اذا مرض أو توشوش عليه بلد من بلاده باع ثيابه وجرسه  
وتصدى به وولى بعده ولده الملك المعظم •

• وبـيها توفى البقية الفاضى ابو الفاسم محمد بن نوح الغافى فاضى  
بلنسية وكان من أهل الفضل والعلم والورع والعريضة باللغة ولاداب  
وله شعر رائف فى فنون شتى •

(١) أربعة عشر Ms.

(٢) غرب Ms.

(٣) همدان Ms.

(٤) ناهي Ms.



❧ وفي سنة خمس عشرة وستمائة ❧ دخل البُغش ملك فشتيلة  
فصر ابي دانس بالسيف

و[فيها] توفي البغية المحدث الصالح الورع ابو عبد الله محمد ابن  
البغية الحافظ العالم المشاور ابي زكرياء يحيى بن علي بن طويل بن  
أحمد بن طويل بن عبد الله بن محمد بن علي الفيسي ويعرف بابن  
بيضاء نسب الى جدته البيضاء بنت عمر بن إدريس الحسنى وكان  
من أهل مدينة فاس ومن جلة أعيانها وأشرف بيتاتها من بيت علم  
وذيانة وعفاف وصيانة يروى عن أبيه وعمه وجماعة من فقهائه  
فلاس وغيرهم

وفيها توفي البغية العالم المحدث أبو الحجاج يوسف بن علي بن  
عبد الرحمن بن محمد بن نمير من أهل فاس يكنى أبا الحجاج لاصولي  
الجيل أخذ عن الفاضل أبي جعفر بن مصا وجماعة ببلده وأجازة ابن  
بشكوال وأجاز له أبو محمد عبد الحف لازدي وفرأ علم الكلام وأصول البغية  
على لاصولي الزاهد أبي عبد الله محمد بن عبد الكريم البندلاوي الباسي  
المعروف بابن الكتابي وصحبه الى أن مات وفعد بالعدوة للإفراء فكان  
له صيت عظيم بالغرب وبمراكش وباندلس أفرا باشبيلية ورجع الى  
فاس سنة ثلاث عشرة (١) وستمائة وجلس للإفراء بعد عودته من لاندلس  
بشرفي جامع لاندلس وبجامع القرويين الى أن توفي في الثاني عشر  
من رجب من سنة خمس عشرة (٢) المذكورة ومولده عام أربعة وخمسين  
وخمسمائة وكان من الفقهاء لاذكياه النبهاء مع سرعة البهيم والحفظ والتفطن  
في العلوم أديبا (٣) عارفا بالمغازي والسير ذاكرا للتاريخ وأيام الناس  
رحمه الله ونفعه به .

(١) ثلاث عشرة.

(٢) خمسة عشر.

(٣) أديبا.

☩ وفي سنة ثلاث عشرة (١) وستمائة ☩ المتفتن ذكرها توفى  
الشيخ ابو عمران موسى بن وكادين الدكالي وفد نيّف على المائة سنة  
وفيها توفى الشيخ الصالح الفاضل ابو علي الحسين بن أحمد بن  
يوسف بن قنوج لآنصاري البلي المفرق الضرير المعروف بابن زكّال في  
آخر المحرم منها •

وفيها في آخر ربيع (٢) منها توفى الفقيه الفاضل العالم لاديب ابو  
حبص عمر بن عبد الله بن عمر البلنسي باشيلية

☩ وفي سنة اربع عشرة (٣) وستمائة ☩ توفى المولى أبو زكريا يحيى بن  
أبى بكر بن محمد بن مع الله يوم الثلاثاء الثالث عشر من شعبان بمراكش  
ولما حضرته الوفاة مَدَّ يديه ورجليه وفرأ ابن المتوفى في جَنَاتٍ  
وكهْرَجِيّ مُعَدِّ صَدَفٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ (٤) ثم تبسّم وقال أشهد أن  
لا إله إلا الله ومات رحمه الله •

وفيها توفى الفقيه الواعظ ابو عبد الله محمد بن أحمد اللخمي المعروف  
بابن اللجام كان حسن الموعظة. دأب العبرة اذا تكلم أثروها والقائل  
رحمه الله • [واجر]

غريب الوصف ذوقهم غريب • طيل القلب من حب الحبيب  
اذا ما الليل أظلم فام يبكي • ويشكو ما يكن من الوجيب  
يُفْطِعُ ليلَه ذكرا وبكرا • وينطف فيه بالعجب العجيب  
به من حب سيده غرام • يجلّ عن التطبّب والطبيب  
ومن يك هكذا عبدا مُحِبّا • يطيب ترأبه من غير طبيب

(١) ثلاثية عشر Ms.

(٢) في آخر رجب بل ربيع Ms.

(٣) اربعة عشر Ms.

(٤) Cor. Liv, 55.

❧ وفي سنة خمس عشرة (١) وستمائة ❧ توفي الشيخ الصالح ابو سعيد عثمان بن مُنْعَبَد السجلماسي (٢) وكان يواصل خمسة (٣) وعشرين يوما وهو الفاتل \*  
[كامل]

طَيِّبٌ بِذِكْرِ اللَّهِ جَاءَ لَنَا \* نَجَّلَ مَا جَاءَتْ بِهِ لِأَهْوَاءِ  
طَبَعَتْ مَصَابِيحُ الْعَقْلِ بِكَلْمَا \* يُنْمِي وَيُضَيِّعُ فِي ظِلَامِ هَوَا  
كَمْ مَدَّعٍ عَلِمَا لَوْ اسْتَحْبَرْتَهُ \* لَوَجَدْتَ أَكْثَرَ عِلْمِهِ دَعَا  
مَا لِلْعَتَى مَا يَرْغُو وَصَبَاحُهُ \* وَمَسَاوُهُ يَعْظَانِيهِ بِسَوَا  
تَلْفَاهُ تَيَّاهَا عَلَى مَنْ دُونَهُ \* وَلَسَوْفَ يُعْطِيهِ الذِّقُّ أَرْوَا  
وفي خامس من ربيع الاول منها توفي الشيخ الزاهد أبو العباس

أحمد بن محمد اللخمي المعروف بالراس بمدينة لاسكندرية \*  
وفيها توفي خطيب القرويين وإمامه ابو محمد فاسم بن عمر  
الفصاحسي \*

وفي تاسع وعشرين من ذي قعدة من السنة المذكورة ولد البقية  
الصالح ابو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد بن أبي إسحاق إبراهيم بن  
محمد الخنزرجي المكناسي المعروف بابن الصباغ \*

❧ السنة السادسة عشرة (٤) وستمائة ❧ فيها استولى التتار على مدينة  
بخارى من بلاد خراسان وهي كانت قبة لاسلام ومجمع لانام ودخلت  
عنوة بالسيب فيقال انه استشهد يوم دخولها احد عشر الب مدرس  
مُؤَسِّسٌ (٥) \*

وفي أول يوم من المحرم منها غرغ الملك العظيم ابن الملك الغزنوي

(١) خمسة عشر Ms.

(٢) السجلماسي Ms.

(٣) خمس Ms.

(٤) عشر Ms.

(٥) معتي Ms.

محمد بن أيوب بن شاذى (١) بن مروان صاحب الشام ومصر فى هدم سور بيت المقدس وتخريبه وإخلائه خوفا عليه من الأفرنج أن يملكوه (٢) ويقتلوا أهلهم ويحكموا منه على بلاد لاسلام بوقع فى البلد ضجة عظيمة وخرج النساء المختدرات والبنات والشيوخ والعجائز والصبيان إلى المسجد لافصى والصخرة فقطعوا شعورهم ومزفوا ثيابهم حتى امتلأت الصخرة ومحراب لافصى من شعورهم وخرج الناس هاربين من المدينة وتركوا أموالهم وما شكوا أن الأفرنج تشكحهم بامتلات بهم الطرفات بصار بعضهم إلى مصر وبعضهم إلى دمشق وبعضهم إلى الكثرذ فكان النساء والبنات يمتزفن ثيابهن ويلعبن (٣) بهن أرجلهن من الحبا ومات من الناس خلف كثير من الجوع والعطش وتبنت أموالهم •

وفيما دخل الأفرنج دمياط من بلاد مصر بعد الحصار الشديد حتى أكل أهلها الميتة فطلبوا لآمان فأمنوهم فلما فتحو لهم الأبواب غدروا بهم فوضعوا يوم السيف قتلا وأسرا وباتوا تلك الليلة يتفرحون (٤) بالنساء ويفضحون البنات وأخذوا المنبر والمصاحب وروس البفتلى وبعثوا بها إلى بلادهم وجعلوا الجامع كنيسة •

وبقى رجب منها توفى لآمام المالكى الكبير الشهير بالتصانيف البديعة أبو محمد عبد الله بن نجم (٥) بن شاس صاحب الجواهر الثمينه فى مذهب عالم البدينة توفى غازيا بشفر دمياط ولابى بكر محمد بن جابر السفطى فى كتاب الجواهر • [طويل]

أيا طالبا تحصيل مذهب مالك • لِيَسْلَمَ من تَمُوبِهِ أهل الطواهر •  
عليك بجموع ابن شاس نَجْدُبد • حَفَاتِفُ تبدو كالنجوم الزواهر •  
يَزِينُ نُحُورَ المالكيتين سِلْكُها • فَلِلَّهِ مَنْ سَمَاءُ عِثْدُ الجواهر •

(١) Ms. سدادى .

(٢) Ms. يملكونه .

(٣) Ms. يلعبوا .

(٤) Ms. sic .

(٥) Ms. فكم .

■ السنة السابعة عشرة (١) وستمائة ■ فيها ملك لا ميرا أبو سعيد  
شمان بن عبد الحف أكثر بوادي (٢) المغرب وأخرج عليها حفاظه •  
وبها ابتدأت المجاعة والفلاء والفحط وكثرت البتن وعم الجراد جيع  
بلاد المغرب ولاندلس •

وبها بنى برج الذهب بوادي إشبيلية خوفاً من العدو لئلا يعاجم  
من ناحية الوادي •

وبها بُشِحت (٣) الباب بجامع الفرويين من فاس وهي (٤) الباب  
التي (٤) بي وسط الورافين وبُنيت القبة المُقرَّبصة بالحصن  
أمامها •

وبها توفي الملك المنصور أبو عبد الله محمد ابن الملك المنصور تقي  
الدين أبي سعيد عمر بن نور الدين بن أيوب صاحب حماة •  
وبها غرس شجرة جزيرة سقطرة التي يجلب منها القبر  
السقطري •

وبها عبرت التُّطُرُنها جيحان من بلاد عراق العجم وانتشروا في  
بلاد لاسلام ودخلوا مدينة سمرقند وقتلوا جميع رجالها وسبوا النساء  
والذرية ثم صاروا الى مدينة خوارزم بحصروها وكان الملك خوارزم  
شاه قد أخلى البلاد من جهته والجيوش فلم يجدوا من يصدهم ولا من  
يفب في وجههم فصار التُّطُرُحتى وصلوا الى مدينة الري وفزوين  
وهذان (٥) بدخلوا ذلك كله بالسيب وقتلوا أهلها وحرقوا مساجدها  
وسبوا خربها وأموالها ثم توجهوا الى بلاد اذربيجان (٥) بدخلوا ايها  
بالسيب وبعثوا فيها بقلهم بهذان وغيرهم •

(١) Ms. عشر.

(٢) Ms. بواد.

(٣) Ms. sic.

(٤) Ms. sic.

(٥) Ms. فروين وهمدان.

(٥) Ms. اذربيجان.

وفيها توفي العفيف الصالح لاسناذ المشرق العارف المخفف أبو  
البقاء يعقوب بن علي بن يعقوب القديم لانصارى ثم القلبي (١) عن  
الامام الحافظ أبي الطاهر احمد بن محمد بن احمد السفلي لاصبهاني  
في ذى القعدة منها جُذُن بباب الجيزيين من جاس •

وفيها توفي الشيخ الصالح الزاهد المبارك أبو عثمان الورياجلي  
نعم الله به ودفن بخارج باب الفتوح من أبواب جاس •  
وفيها توفي العفيف العالم الورع أبو العباس أحمد بن بكار الفيسي  
فاضي جاس ومن أعيانها وبيتاتها •

■ السنة الثامنة عشرة (٢) وسنائة ■ فيها ولي موسى بن عبد الصمد  
على جاس ومكناسة والرباط وكان جوادا سائسا فصالح بنى مرسى على  
أعماله بعشرة آلاف دينار في السنة فصالح أمر بلادة •  
وفيها جُدد سور اشبيلية وبنى الحرم البراني وصُنع حوله التحفير  
الدائره على يد السيد أبي العلي ابن يوسف بن عبد المؤمن الذي  
بنى برج الذهب •

وفيها استرجعت مدينة دمياط (٣) من أيدي الروم نزل عليها  
لاستنفادها ثلاثة (٤) ملوك من ملوك الاسلام وهم الملك الكامل  
ولاشراف والمعظم وقاتلونها حتى فتكروها صاحبا •  
وفي شرة المحرم توفي عامل إبريقية أبو محمد عبد الواحد بن أبي  
حبص •

وفيها سيفت الزجاجة الى مراکش •

(١) Ms. لانصار ثم السلمي.

(٢) Ms. عشر.

(٣) Ms. دمياط.

(٤) Ms. ثلاث.

✽ السنة التاسعة عشرة (١) وستمائة ✽ فيها نزل النصراني على جزيرة ميورقة وذلك يوم الخميس الخامس عشر من ذي الحجة من السنة. نزلوها بما يزيد على الثلاثمائة جهم.

وفي نصيب رجب منها توفي الملك المفضل فطش الدين أبو العباس أحمد ابن الملك العادل والسلطان الفاضل سيف الدين أبي بكر بن أيوب.

✽ وفي سنة عشرين وستمائة ✽ توفي أمير المؤمنين يوسف المستنصر بالله الموحد صاحب المغرب بفصدة من حضرة مراکش وولي بعده عم أبيه عبد الواحد بن يوسف بن عبد المؤمن وهو المخلوع منهم ولي في وفاة المستنصر.

وفيهما توفي الفقيه العالم الورع الفاضل أبو علي بن حسن القيدي من أهل جاس كان فيها حقايا الحديث عالما بالاصليين (٢).

... أقوام وأجل المسلمين في إخلاء البلد عشرين يوما بإذن الله وإنا إليه راجعون وأخبرني من شاهد هذا الحصار أن الذرة كانت تباع بها خبثا عشر (٣) أواف بدرهم والبقير ثمانين (٤) أواف بدرهم ولم ينقطع فيها شراء الأملأف لأصول لأقبل الحادث بيسير ولما أخذ المسلمون في الخروج منها بيع الدقيق فيها أحد عشر رطلا بدرهم.

وفي يوم الجمعة السادس (٥) عشر منها لرمضان دخل الأمير أبو جميل ابن مرديش مرسية عن رضى من أهلها وخطب بها للأمير أبي زكرياء بن عبد الواحد بن أبي حفص وفيص على عزين بن خطاب وقتله ليلة الثلاثاء الموافق عشرين لرمضان المذكور وانتظمت بلاد شرق الأندلس كلها في طاعة الأمير أبي زكرياء [من] أغرالى يس.

(١) Ms. عشر.

(٢) Ici la copiste signale une lacune due au mauvais état de l'original.

(٣) Ms. عشرة.

(٤) Ms. ثمانية.

(٥) Ms. السادسة.

وفيها توفي الملك (١) الكامل صاحب مصر والشام وهو محمد بن أبى بكر بن أيوب وهو أكبر أولاد العادل وولى بعده ولده الجواد .

وفيها بايع محمد بن يوسف بن نصر الرشيد وكان يخطب له على منابر طائفة. ويكتب اسمه في كتبه وسكتته ففتح منه بذلك وبقي على هذه الحالة الى سنة أربعين حين توفي الرشيد .

وفيها ولى الرشيد على سبته أبا على بن خلاص فكانت سيرته حسنة وكان ابن هود (٢) ولى بغرناطة عتبة بن يحيى المغيلي فكان يأمر الخطيب أن يذكر ابن الأحمر بالساوئ ويستبه ونهى منها قطبها العالم العليم سهل بن ملك وأخرجه عنها الى مرسية أولا فسجد بها فأغلظ أمره بها أهل غرناطة فانتدب جماعة من أشرافها في نحو مائة رجل من أنجادها وأصبحو الى باب القصة وذلك أول يوم من رمضان وسبواهم مشهورة فدخلوا القصة والفصر وجعلوا فيها البغيل من بنى هود وقتل عتبة بن يحيى واليها وبغوا الى ابن الأحمر وبايعوه وخلصوا ابن هود وبغوا بيعتهم في آخر رمضان المذكور فجمعهم ابن الأحمر ونزل بخارج غرناطة ودخلها فروب الشمس من يوم نزوله فدخل البلد والمؤذنون يؤذنون بالغرب فنزل بجامع القصة وكان إمام الجامع أبو المجد المرادى فد غلب تلك الليلة فجمع لأشياخ ابن الأحمر للمحراب فصلى بهم وهو على هيئة سيرة بشاية مضلعة أكتافها مقلعة فقرأ في الأولى بجانحة الكتاب وإذا جاء نصر الله والفتح وفي الثانية بآم القرآن وقل هو الله أحد وهو بسبعه متفقد فلما فرغ من الصلاة خرج الى قصر باديس والشمع يتفقد بين الأبواب فدخل في خلعتة .

وفيها صار ابن الأحمر الى المرية برسم فقتل ابن الرمي (٣) الفاتل لابن هود والفاتم بها فصار حتى نزل عليه بالمرية وحاصره بها مدة فلما اشتد

(١) Ms. العفيف الملك .

(٢) Ms. نفود .

(٣) Ms. الرومي partout .



الحصار على ابن الرميى ركب البحر فى مركب بأهله وعياله وأمواله وصار الى تونس تحت كنف لاميى ابى يحيى وملك ابن لاهصر المرسية .

■ السنة السابعة وثلاثون وستمائة ■ فيها ملك العدو مدينة اللبنة صالحا .

وبها بى نصب جمادى الاولى منها خرج زيان بن مردنيش من مرسية باًراً بنفسه الى اللش لما استشعر الغدر من أهلها واليل الى ابنه الدولة ابن هود فلما خرج منها ابن مردنيش أقبل اليها ابن هود ودخلها بمحاولة ابن عاصم صاحب لاريولة (١) .

■ السنة الثامنة والثلاثون وستمائة ■ فيها قدم ملك الشطر الى مدينة ميافارفين (٢) وكسب الى ملوك لاسلام يأمرهم بالدخول فى طاعته وكان عنوان الكتاب من نائب رب السماوات مسح وجه لارض ملك المشرف والمغرب فافان الى ملوك لاسلام وبدأ بشهاب الدين ملك ميافارفين (٣) وقال له انى آمرتك أن تهد أسوار مدينتك وجميع بلادك فقال له شهاب الدين أنا من جملة الملوك وبلادى حثيرة بالنسبة الى بلاد العراف وبلاد ارمنية والشام ومصر بما فعلوا بعتده وكان القادم بالكتاب شيخاً مسلماً لطيف الشائل من أهل اصبهان حكى لشهاب الدين عجائب منها انه قال بالقرب من بلاد فافان التطرى قريباً من بلاد ياجوج وماجوج على البحر المحيط أفوام ليس لهم رؤس وأعينهم بى مناكبهم وأبوابهم بى صدورهم واذا رأوا الناس هربوا منهم وعيشهم من السمك ومنها أن هنالك طائفة تزرع (٤) فى لارض بذرا بيولد منها هنم كمثل دود الحرير ولا يعيش الخروف منها أكثر من ثلاثة أشهر

(١) Ms. لاريولة.

(٢) Ms. ميافارفينسى.

(٣) Ms. يزرع.

أشهرين مثل بقاء النبات في الأرض وهذه الغنم في التناسل ومنها عين من ماء يطلع منها كل سنة ست وثلاثون خشفة غلاظ عظام كل خشفة منها مثل المنارة العظيمة فتشيم طول النهار فإذا غربت الشمس غاصت في العين فلا ترى إلا في السنة الغالبة في مثل ذلك اليوم وفيل أن بعض ملوك العجم جاء بنفسه إليها في يوم ظهورها وربطها بسلاسل وجلس عظام إلى أساطين حولها واستوف منها فلما جاء وقت الغروب قطعت السلاسل وغاصت في العين فهي الآن تطلع والسلاسل في وسطها .

وبينا نجأ الملك الجواد إلى الملك الصالح صاحب مصر .  
وفي أول محرم منها توفي الأمير ابراهيم عثمان بن عبد الحف أمير بني مرين اغتالده لجه ليلاً بوادي رداد بول مكانه إمارة بني مرين أخوه أبو معروف محمد بن عبد الحف رحمهم الله وغفر لنا ولهم بمنه .

### الباب الرابع

في ذكر الأمير أبي معروف ابن عبد الحف وسيره

هو الأمير أبو معروف [محمد] بن عبد الحف بن محيو بن أبي بكر بن حنيفة بن محمد بن وزير الزناتي المريني الحماصي أمه حرة اسمها النوار بنت قسيلة النجاشي وهو شفيق عثمان .  
لما توفي أخوه عثمان اجتمع أشياخ مرين إلى أخيه محمد بن عبد الحف وبايعوه على القيام بأمرهم والسمع والطاعة له على أن يجاريوا من حارب ويسألوا من سالم فاستقام له أمرهم وسار فيهم بسيرة أخيه \* واهتدى بيديه \* وفتح كثيراً من جبال المغرب وفلاحة المنيعه وكان بطلاً شجاعاً شهماً كثير الفارات \* على أعدائه حسن السياسة والتدبير والمدارات \* ولم يهتر في أيامه من قتال \* ولم يزل طولها مرتكباً للحروب والأهوال \*

وكان مع ذلك عارفاً بمكاند (١) الخروب وخذعها \* ساسا للرعية فاحسوا  
لبندعها \* صاحب حزم وحذر \* كما قال جى أرجوزته صاحب  
نظم الدزر \*

ثم تولى (٢) بعده محمد \* وكان جى أموره يُستد (٣)  
وكان لا يعتصر عن قتال \* مواظبا للحرب والنزال  
كم عسكر لافى وكم حشود \* ومن جموع جنته المجنود  
وكل جيش جاء من مراکش \* أبناء بالحروب والتناوش  
نهاره وليله طعيان \* لكنه مؤيد مُعسان  
وكان لأمير محمد بن عبد الحف مبارك لأمارة ميمون النفيسة ذا عفل  
وبهم وصنف ووفاء وكرم عجيب ورأى سديد اذا وعد وفى واذا قال  
فعل واذا أعطى أغنى \* واذا صال أجنى \* واذا وجد العروة انتهبها  
واذا رأى القوة حاد عنها ودار عنها حياطة على فومه ولم يزل يحارب  
جيشوش الموحدين فيرجعوا عند خاسرين \*

وفى سنة ثمان وثلاثين [وستمائة] المذكورة وجد على لأمير ابن عبد  
الحف جرمون بن رياح العربى الشفبانى جى جماعة من فومه مخالفين  
على الرشيد بقتل لأمير محمد بالبشر وأقام عنده الى أن توبى جى ذى  
الحجة من السنة المذكورة \*

وفيه ولد لأمير أبو ملك عبد الواحد ابن أمير المسلمين أبى يوسف  
ابن عبد الحف \*

وفيه (٤) نزل لأمير أبو معروف مدينة مكناسة بأفام عليها ثلاثة  
أيام وارتحل عنها الى سَلْقات فاتصل الخبر بالرشيد فبعث الى حمايتها

(١) Ms. بمصائد .

(٢) ثم ولى من .

(٣) Ms. مسند .

(٤) Ms. وفيه .

أبا (١) محمد بن وانودين وأخاه (٢) يوسف والفائد أبا (١) ضربة النصراني  
بى جيش من الموحدين والروم بوصولوا الى مكناسة فأجنوها بالمغارم الشغيلة  
وأفجروا أهلها ثم خرج أبو محمد بن وانودين بعسكره بالتقى بمحمد بن  
عبد الحف ومو بى نحو خمسين فارسا من قوم وإخوته وعشيرته فهزم  
ابن وانودين وقتل أبو ضربة النصراني قتله محمد بن إدريس بعد  
أن ضرب الفائد ضربة شق بها مفتّم رأسه وجبهته وقتل من الموحدين  
والروم ما يزيد على مائة رجل فرجع ابن وانودين الى مكناسة مهزوما  
فأخرج أهلها منها وزجع الى مراكش بفتيلة الرشيد .

■ السنة التاسعة والثلاثون وستمائة ■ فيها بعث الرشيد جيشا من  
الموحدين والعرب والروم الى قتال بنى مرين بالتقى بهم لأمير أبو معروف  
ابن عبد الحف ببلد كرت فهزمهم هزيمة شنعاء واحتوت مرين على ما  
كان فى عسكرهم من الاموال والخيول والرجال والسلاح .

وفيهما صار أشياء مرسية الى العنن شفعهم  
وفيهما انفسد جميع الرئيس أبى اسحاق بن إشتيّلولة ومات  
أخوه الطريجل .

■ السنة المروية أربعين وستمائة ■ فيها فى يوم الخميس التاسع  
محاذى الآخرة منها توفى أمير المؤمنين عبد الواحد الرشيد وولى مكانه  
أخوه أبو الحسن السعيد .

وفيهما نزل لأمير أبو زكريا يحيى صاحب إفريقية مدينة تلمسان على  
يفمراسن بن زيان وكان فى عسكر لأمير أبى زكريا بن أبى حصص المذكور  
أربعة وعشرون ألفا من الرماة بدخلها عليه عنوة على باب إيلان يوم نزوله  
عليها وذلك فى شهر صفر من السنة المذكورة وجر يفمراسن ومن كان

(١) Ms. ابو .

(٢) Ms. واخوه .

معد من قومه عنها الى لمدينة (١) وأقام القتل والنهب فيها يوماً وليلة ثم نادى منادى لأمير أبى زكرياء بالأمان وأقام لأمير أبو زكرياء أياماً حتى هدّنها وسكنها فلما أراد الرجوع الى إفرقية عرض ولايتها على من فى عسكره من أشياخ الموحدين فكلّهم رغب عنها وامتنع منها فلما رأى ذلك قال لهم انما امتنعتم من ولايتها خوفاً من شيطانها وليس لها غيره فبعث الى يغمراسن بأمره فأتاه فبايعه فسجّل له على تلسان وأحوازها •

• وفيها ملك العدو النصرانى مدينة دافية ولفنت (٢) الكبرى وشنتبور واللش والاربولة (٣) وفرطاجية من بلاد شروى لاندلس وفيها فام ابن خلاص بسببته بعد موت الرشيد الذى كان ولاء عليها واستبّت بها لنفسه ثم خطب بها لنفسه للامير أبى زكرياء صاحب إفرقية •

وفيها ملك العدو حصن مريضة ومنتملين وفرناس وأخنس وشنتوبل من لاندلس

وفيها توفى الامام الخليفة أبو جعفر منصور المستنصر بالله بن محمد الطاهر بالله العباسى ببغداد وكان رحمه الله سمحاً جواداً عادلاً فريئاً من الناس رحيم القلب كثير الصدقة سراً وجهراً وهو الذى بنى المدرسة الشاطبية ببغداد وفتحها على المذاهب الاربعة ووقف عليها الاوقاف الكثيرة ورثب فيها للفقهاء جميع ما يحتاجون اليه من لاطعة ولاشربة والبواكر والخلوات وجعل لهم فيها الحكماء والمارستان ولم يكن عنده تعصب على مذهب وليس فى الدنيا مثل هذه المدرسة ولا بُنى مثلها فى لاسلام وبنى مع ذلك المشاهد والمساجد ومعراكتها فى

(١) Ms. المريضة .

(٢) Ms. يوم .

(٣) Ms. لغفت .

(٤) Ms. اربولة .

الطرفات وكان يزور الصالحين ويزور المشاهد مشهد على رضى الله عنه  
ومشهد ولده الحسين ويحسن الى الطريين .

وفيها ولّى ولده عبد الله أمير المؤمنين المستعصم بالله .

☩ السنة الحادية والأربعون [وستمائة] ☩ فيها نفس أمير المؤمنين السعيد  
جامع حسان الذى (١) برباط البتنة صنع بخشب لاجل الغزوات  
بكانت مباركة فأحرقت بوادى ازمو .

وفيها توفي البقية الفاضى الورع أبو الحسن على بن محمد بن أبى  
عشرة من أهل فاس ولّى قضاء بلنسية سنة سبع عشرة وستمائة ثم نُقل  
منها الى قضاء جيتان ثم جاز الى العدو فاستوطن فاس الى أن مات ودفن  
بخارج باب الشريعة .

☩ السنة الثانية والأربعون وستمائة ☩ فيها فوّى امر الامير ابى معروف  
محمد بن عبد الحف وتمكّن ملكه بالمغرب فأخبر أمير المؤمنين السعيد  
بقوة سلطانه وأعلم أنه قد استحوذ على جميع بوادى المغرب وأنه زحف  
الى المدن وأن جميع القبائل دخلت تحت طاعته خوفاً من شدة بأسه  
فبعث اليه بجيش كبير جرّار يزيد على عشرة آلاف فارس من أنجاد  
الموحدين والعرب والغز (٢) والروم جصار الجيش فأصدا لفتاله جسيم الامير  
أبو معروف بإقبال الجيش فاستعدّ للفائه بالتفنى الجمعان بموضع من  
أحواز فاس يُعرف بأغلان فكانت بينهم حروب عظيمة لم يسمع  
مثلها من أول النهار الى آخره فلما كان عشى النهار دفع القائد ابن الفط  
النصرانى بجميع من معه من الروم على جيش بنى مرين فحمل  
بيهم الامير أبو معروف طالبا للظفر أو للفهدة فضربه نصرانى من زعماء  
الروم اسمه جوان غيطان بحربة كانت بيده فمات فى المعترك رحمه

(١) Ms. التى .

(٢) Ms. والغزو .

الله وانهزمت مريـن واشتد الظلام فانخذوا الليل جملاً (١) وأشروا طول  
ليلتهم بأموالهم ورجالهم وغيالتهم فأصبحوا بجبال غيابة فتمتعوا بها أياماً  
وانصرف جيش الموجديين الى مراكزهم وكان موت لاميـر أبي معروف  
عشئ يوم الخميس التاسع من جمادى الآخرة من السنة المذكورة بولي  
بعده أخوه أبو بكر بن عبد الحـف •

وفي هذه السنة ولد أمير المسلمين أبو يعقوب يوسف ابن أمير المسلمين  
المجاهد أبي يوسف بن عبد الحـف •

وفيها توفي الشيخ الولي الصالح المبارك أبو عمران الجنيارى من  
أهل باس وأحد رجال المغرب [و] أبو الصبر أيوب بن يـكنول والد البقية  
الخطيب أبي عبد الله بن أبي الصبر •

وتوفي كلا هذين الشيخين وهما ابنا (٢) مائة سنة وثلاث سنين وكلاهما  
أدرك الشيخ أبا مدين وسمع منه وأخذ عنه •  
وفيها حـركت فافان ملك التـطر نحو العراق فملك مدينته  
الباب ولا بواب وقتل فيها خلفاً لا يحصى لهم عدد (٣) •

### الباب الخامس

في ذكر لاميـر أبي بكر بن عبد الحـف رحمه الله تعالى

هو لاميـر أبو بكر بن عبد الحـف بن محيـوبن أبي بكر بن حمادة بن  
مجد بن وزير بن بجوس بن جرناط بن مريـن الزناتى ثم المريـنى  
الحمامى كنيته أبو يحيى أمه حرة اسمها غرونـت بنت أبي بكر بن حص  
التـنـالـقتى مولدة في سنة ثلاث وستائة صفتـه رحمه الله أبيض  
اللون مشرباً حمرة تام الفـد سبط الجسم حسن الوجه والعينين أجـلـجـ

(١) Ms. جملاً .

(٢) Ms. ابن .

(٣) Ms. عددا .

الرأس مطلق اليدين أسير أسير يقاتل بكلتا يديه ويظعن بحريتين في حالة واحدة فارس زناتة في وقته وزمانه [كان] بطلا شجاعا مؤيدا منصورا ذا عزم وحزم وإقدام يظوم في الحروب مقام جنده وكانت لا يبطال ثهاب مبارزته \* والزعماء يخافون محاربتهم ومناجزتهم \* وكان مع ذلك كريم لاختلاف وجوادا كالغمام \* عطاياهم تعجز عنها الملوك العظام \* وأويا (١) بالعهود \* صادقا (٢) في الأقوال والرمود \* كريم العفو شديد الصبر ذا أناة وحلم وحسن أخلاق وكرم طباع وهو كما قيل فيه \*

باني ملوك الأرض في الزمام \* وبالأوفاء والصدق والكرامه . يستوهب الثمنا من العباد \* ويكرم الصالحا (٣) والزهاد ويسرد الصوم على الدوام \* مبتهلا للواحد العظام فال صاحب التاريخ لما قتل الأمير محمد بن عبد الحف اجتمعت قبائل مريين وأشياخها إلى أخيه الأمير أبي بكر بن عبد الحف وبايعوه على السمع والطاعة وقاتل من خالفهم من قبائل العرب فلما تمت بيعته \* واستقرت في الملك طلعت \* كان أول شيء فعله أنه جمع أشياخ بني مريين ورؤساء قبائلها [و] قسم عليهم بلاد المغرب بأنزل كل قبيلة في ناحية منه وجعل لها ما نزلت فيه من الأرض وقلبت عليه من البلاد قطعة لا يشاركهم فيها غيرهم وأمر كل واحد من أشياخ القبائل أن يركب في قبيلته من الرجال ويستكثر من الفرسان ثم سار هو وفرابته وإخوانه وحشمه وصبيده وأعوانه فنزل بين بلد سلقيات وجبل زرهون وكان يغير أحيانا على مدينة مكناسة فاتصل خبره بالسعيد فعمل على الحركة للمغرب لينظر في أمره فصار من حصرة مراكش حتى دخل مدينة فاس فوسعت بنو مريين أمامه إلى جبال ورغة وحين وصل السعيد

(١) Ms. - صادق .

(٢) Ms. sic .



إلى مدينة جاس أتاه جملة من قبائل بني عسكر بجبايعه بأنفسهم وأعطوه أربعين شخصا من أبنائهم رهنًا مجملهم بدار الجوزة من مدينة جاس •  
ثم أتاه يغمراسن بن زيان أمير بني عبد الوادي من تلمسان في ألف فارس من قومه بجبايعه بجاس وخلق عليه السعيد وأعطاه أموالا كثيرة وخيلا وسلاحا وأمر أن يخرج بقومه إلى قتال أبي يحيى وأمره أن يستاصلهم ويفطع شاجتهم وأعطاه ألف فارس من الموحدين وألبا من الجند فخرج يغمراسن بن زيان بالجميع حتى وصل إلى وادي ورغة وبلغى (1) وادي ورغة حاملا بأفاموا عليه حتى نفس مجازوه وصاروا في تبعم لأمير أبي يحيى حتى وصلوا إلى كثرث ثم رجعوا ورجع يغمراسن لجاس فبيل له إنك مغدور فخرج هو وقومه على باب الفتوح وتبعه بنو عسكر حتى وصل إلى خولان فوقف هنالك وكف به بنو عسكر فقالوا له يا أبا يحيى مرأيننا (2) أربعون عند هذا الرجل فما رأيك في هذا الشأن فقال لهم إن هذا الرجل عزم على غدركم ولكنا ننظر في خلاص مرأينكم (3) فساروا وجازوا وادي سبو فلقوا (4) لأمير أبي يحيى وافها مع قبائل مريين على ضفة الوادي عند صخرة أبي يباشر فأراد يغمراسن وبنو عسكر أن يقاتلوه ثم انهم تفاوضوا (5) في ذلك وقالوا والله ما نصرب فيهم حتى يقتل واحد منهم مشرة منا جانصرو يغمراسن وبنو عسكر إلى جهة المرمدة فنزل فريرا منها فأخبر السعيد بذلك فقال لوزرائه ابعدوا إلى يغمراسن يصل إلينا وهو آمن فبيل ليغمراسن إن وصلت إليه تثقبك فامتنع من الرجوع إليه فبعث إليه السعيد القائد أبا (6) المسكت بالاجناد والروم فوصل إلى

(1) Ms. بالفسى .

(2) Ms. مرأيننا .

(3) Ms. مرأينكم .

(4) Ms. جالفوا .

(5) Ms. تعارضوا .

(6) Ms. أبو .

يفراسن وهو بظاهر المفردة جوفع الكلام بينه وبين أبي المسك في شأن تسريح مراهين (١) بنى عسكر بامتنع من ذلك جرد بنو عسكر أديهم على السيوف بقتلوا معهم فقتل جميع الروم الذين كانوا مع القائد أبي المسك وأخذوا جميع ما ألغوه بالحملة فلم يزل القوم متعجبين عند بنى عسكر حتى أطلقوا لهم مراهينهم فأطلقوا أبا (٢) المسك ومن معه وذلك كله في شهر ذي الحجة من سنة اثنتين وأربعين وستائة •

وفيها دخلت مدينة فادس بالسيف فنهبوا وبقيت خالية فبناها القائد أبو عبد الله الرنداجي •

§ السنة الثالثة والأربعون وستائة § في أول محرم سار السعيد من جاس إلى مراکش •

وفيها انتقل الأمير أبو يحيى بن عبد الحف حتى نزل بالقرب من مكناة فكان يباكرها بالقتال والغارات ويرأوها حتى ملكها بمحاولة شيخها أبي الحسن علي بن [أبي] العافية فدخلها في شوال من السنة المذكورة • فهو أول ملك من بنى مرين ملك البلاد • وافتنى الطارود والتلاد • • وضرب الطبول • ونشر البند • وجسم العساكر • وجند الأجناد • وأعطى على كل من حاد من طاعته النصر والتمكين • وكانت سنو (٣)

عنوان سعد مزين • وفيل إن السعيد لما طالت إقامته بفاس اتصل به أن أهل مدينة ازموار أشاعوا عليه أنه قد مات فأحرفوا أجهانه التي (٤) كان صنعها من خشب جامع حسان فحلب أن يدخل ازموار بالسيف فارتحل نحوهم بكلمة العلماء والصالحاء فيها فجمعوا عنهم وقالوا كثر يمينك بأن تدخلها والسيف

(١) مزاهن Ms.

(٢) أبي Ms.

(٣) سنه Ms.

(٤) الذي Ms.

فى يذك مفضلنا ونخرج على باب آخر ودخلها لىلا كذلك فلفى فى  
طريقه سحان حمام فقتله وأخذ أهل أزمور بالغارم الثفيلة حتى لم  
يبق لهم شىء وارحل الى مراكش وسامت أحوال (١) المغرب وانقطعت  
الطرفات •

فلما اشتد الأمر على أهل مكناسة خلعوا طاعة الموحدين وبايعوا بنى  
مربى فبعث أبو الحسن على بن [ابى] العافية وثلاثة من أشياخها الى لاميرو  
يعقوب بن عبد الحف أخى (٢) لاميرو ابى يحيى فأدخلوه البلاد ومكنوه  
منها فبعث الى أخيه أبى يحيى من مجابها الثلث فقدم عليه ودخلها  
فانه كان كبيره وهو لاميرو فى الوقت فقدم على ثلثه خديمه عبد  
الحف بن تاغلا وبلى (٣) الثلثان لأبى يحيى •

وفى هذه السنة فى شهر صفر منها ساجرت الحرة الصالحة المباركة أم  
اليمن بنت مَحلى فحججت بيت الله الحرام وجاورت بككة والمدينة  
وفعدت ببلاط المشرف أربعة أعوام ورجعت الى المغرب فوصلت الى  
مدينة فاس فى شهر ربيع الآخر من سنة سبع وأربعين وستمائة فافأمت  
بالمغرب الى أن توجهت ثانية للحج فخرجت فى محرم عام اثنين  
وخمسين وستمائة فدخلت الى مكة وحججت ثانية ورجعت الى مصر  
فترقيبت بها فى ربيع الآخر من سنة ثلاث وخمسين وستمائة وحضر  
وفاتها الحاج أبو عمران موسى اللماثى المعروف بأبى الفاسم وهو الذى  
أخبر بموتها وكانت امرأة صالحة مفتصرة على أكل الحلال ولباسه وكانت  
سجاجة الدعوة •

وفى آخر سنة ثلاث وأربعين وستمائة حين نزل البُفئش اشبيلية

(١) أهوال .

(٢) أخو .

(٣) بغيت .

خَدَّكَتْ لِلْأَمِيرِ (١) أَبِي يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ الْكَحْفِ عَزِيمَةً عَلَى الْإِجْوَازِ إِلَى  
الْجِهَادِ وَنَصَرَ لَاسْلَامٍ بِشَرْعٍ فِيهَا فَوَاهُ فَلَمَّا سَمِعَ أَخُوهُ بِذَلِكَ كَتَبَ إِلَى  
الْوَزِيرِ أَبِي عَلِيٍّ بْنِ خُلَاصٍ صَاحِبِ سَبْتَةَ لَا يَكُنْهُ مِنَ الْإِجْوَازِ وَرَقَّبَهُ  
فِي ثَغَابِهِ مَعَهُ بِوَصْلِ لَامِيرٍ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ الْكَحْفِ إِلَى فَصْرِ الْمَجَازِ وَهُوَ  
عَلَى عِزْمِهِ فَاجْتَمَعَ (٢) هُنَالِكَ بِالشَّيْخِ الْوَلِيِّ الصَّالِحِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
يَعْقُوبَ بْنِ هَارُونَ بِمَجْلِسٍ مَعَهُ عَلَى صَخْرَةٍ هُنَالِكَ فَمَنَعَهُ مِنَ الْإِجْوَازِ  
وَقَالَ لَهُ مَا لَكَ مِنْ هَذِهِ الْعُدُوَّةِ زَوَالَ فِي هَذَا الْوَقْتِ حَتَّى تَمْلِكَ  
جَمِيعَ بِلَادِ الْمَغْرِبِ وَتَبْتِغِيَ حَضْرَةَ مُرَاكَشٍ وَتَقْطَعَ مَلِكُ بَنِي عَبْدِ  
الثَّوَمَنِ وَحِينَئِذٍ تَجُوزُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى كَمَا تَحِبُّ وَمَلِكُ (٣) مَشْهُورٌ  
\* وَجَيْشُكَ مَنْصُورٌ \* فَارْجِعْ مِنْ عِزْمِهِ \*

وَبِهَا كَسَبَتْ الشَّمْسُ كَسُوفًا شَنِيعًا  
وَبِهَا أَقْبَلَ لَامِيرُ أَبُو يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْكَحْفِ كَثِيرًا (٤) مِنْ عَرَبِ  
رِيحِ نَحْاحٍ \*

وَفِي رَجَبٍ رَكِبَ الْوَزِيرُ أَبُو عَلِيٍّ بْنِ خُلَاصٍ (٥) الْبَحْرَ مِنْ سَبْتَةَ فِي  
مَرْكَبٍ مَعْتَدٍ بَعْدَ أَنْ جُمِعَ الْمُنْتَجِمَةُ فَاخْتَارُوا لَهُ طَالِعًا سَعِيدًا يَرْكَبُ  
فِيهِ الْبَحْرَ فَاعْتَمَدَ عَلَى فَوْلِهِمْ وَرَكِبَ الْبَحْرَ حِينَ أَمْرُهُ بِالرُّكُوبِ فَلَمْ  
يَصِلْ بِهِ الْغُرَابُ الْمَيْمُونُ فِي الْبَحْرِ أَمِيلًا حَتَّى عُرِفَ وَمَلَتْ جَمِيعُ  
مَنْ كَانَ فِيهِ \*

وَبِهَا أُعْطِيَ لَامِيرُ ابْنُ لَأَحْمَرَ مَدِينَةَ جَيْتَانَ وَأَرْجُونَةَ وَبَرْكُونَةَ  
وَبَيْعَ وَالْحِجَارِ وَفُلْعَةَ جَابِرٍ وَصَاحِبَهُ بِذَلِكَ عَلَى مَا بَيَّدَهُ مِنَ الْبِلَادِ  
لِعَشْرِينَ سَنَةً وَقِيلَ كَانَ ذَلِكَ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ

(١) Ms. الأَمِير.

(٢) Ms. جَاثَمَعَ.

(٣) Ms. مَلَاكِي.

(٤) Ms. كَثِير.

(٥) Ms. خَلَصَ.

وفيها توفي الشيخ الصالح الامام الحافظ العالم تقي الدين ابن  
الصلاح هو (١) الشيخ عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان كان اماما في  
الحديث والفقه واستوطن بيت المقدس ثم قدم دمشق لما خرب بيت  
المقدس فأم (٢) بدمشق ودرس بها وحدث ولاة الملك الاشرف دار  
الحديث وتوفي ليلة الاربعاء الخامس والعشرين لربيع الاخر من سنة  
ثلاث وأربعين وستمائة وصلى عليه بجامع (٣) دمشق ودفن بفقار  
الصوفية سافر الى البلاد بسمر بنيسابور من منصور بن عبد المنعم

قال صاحب التاريخ وحين ملك لامير أبو يحيى مدينة مكناسة  
اتصل الخبر بالسعيد وقال ما أرى أمر بني مرين لابي اعتلاء مزيد .  
[ السنة الرابعة والاربعون وستمائة ] فيها خرج أمير المؤمنين السعيد  
من مراکش الى سجلماسة لما سمع أن عامله عليها عبد الله بن أبي زكريا  
قام عليه بها فوصلها بهرب أمانه فأنهضه حتى طعنه فقتله ورجع الى  
مراكش .

وفيها أغطى ابن الأحمر قلعة جابر الى الروم  
وفيها توفي العباس لاجل أبو عتياد بن عبد الحف فتلوه السبع  
بواقي بنت

[ السنة الخامسة وأربعون وستمائة ] فيها اشتدت الحصار على أهل  
اشبيلية فعزم إبراهيم بن سهل لاسرائيلي فصيدة يستنصر بها الغزاة  
من العدو . يستنصر بأمراء العرب وذلك اذ كان (٤) العدو عليها وهي  
هذه الفصيدة \*

(١) Ms. و .

(٢) Ms. جئت .

(٣) Ms. مع .

(٤) Ms. وذلك كانت . — La photographie du ms. de l'Escurial du *Dictionnaire*  
*de Tahrîm b. Sahî (n° 378)*, m'ayant été communiquée par M. Soualéh, j'ai  
indiqué les corrections et les variantes fournies par ce ms.

وردأ بمضمون (١) نجاح الصدر \* هي عزة الدنيا وجوز المحشر  
نادى الجهاد بكم بنصر مضمير (٢) \* يبدوكم بين الفنا (٣) والضمير  
خلكوا الديار لدار عز (٤) واركبوا \* غير (٥) العجاج الى النعيم الاخضر  
وتسوقوا كدر المناهل في السرى (٦) \* ترووا بماء الخوص غير مكدر  
وتجسموا البحر الاجاج فانه \* سبب به تروون نهر الكثر  
وتحملوا حر الهجير فانه \* ظل لكم يوم المنام الأكبر  
يامعشر العرب الذين توارثوا \* فيم الحية كابرأ عن أكبر (٧)  
إن الله قد اشترى أرواحكم \* بيعوا ويهتكم وجاء الشفري  
أنتم أحف بنصر دين كبيكم \* وبكم تمهد في فديم الأضر  
أنتم بتيتم ركنه فلتدعموا (٨) \* ذاك البناء بكل لدن (٩) أسير  
لكم عزائم لو ركبتم بعضها \* أغفلكم عن كل طرب مضمير  
لو أنكم (١٠) جهزتم عزماكم \* لهزتم منها العدو بعسكر  
ولو أنكم سددم حماكم \* طغنتهم قبل الفنا المتأطر (١١)  
أطحن الهدي يشكو (١٢) الظماء وأنتم \* ظل وري كالربيع المحضر (١٣)

(١) Ms. جمنون.

(٢) Eo. لنصر نبيكم.

(٣) Eo. بين العتاف.

(٤) Eo. لدار ملك.

(٥) Eo. فمر.

(٦) Ms. السيري.

(٧) Ce vers n'est pas donné par Eo.

(٨) Ms. بالتدعموا.

(٩) Ms. لون.

(١٠) Eo. ولو أنكم.

(١١) Ms. المتناظر.

(١٢) Eo. وشكا.

(١٣) Eo. الماطر.

وعلا (١) الجزيرة فَيَهَبْ وَغَمُودُكُمْ (٢) \* عطوياً بوف الصباح المُسْفِرِ  
الدين نباداكم وبوف سروجكم \* غوث الصريح وبقيّة المستنصر  
لم ينف للاسلام غير بُقيّة \* فدوّنت للحادث المُتَنَكِّرِ  
والكُفْر مُتَنَدّ المطامع (٣) والهدى \* مُتَمَسِّك بِذَنَابِ (٤) عَيْشٍ أَغْبَرِ (٥)  
البَيْضُ تَغْلُفُ فِي الغود مصاصّة \* لاحقّ إذ (٦) يلقى يد المستصغر  
واخيل تصجر في المَرباط فيرة (٧) \* أَلَا نُجُوس حريم رُطْبِ الْأَصْبَرِ  
كَمْ نَكْرُوا مِنْ مَعْلَمٍ كَمْ دَمَرُوا \* من معشر كم غيروا من مُشْعِرِ (٨)  
كم أَبْطَلُوا (٩) سُنَنَ النَّبِيِّ وَعَظَلُوا \* من جُلِيّةِ التَّوْحِيدِ سَهْوَةً مُبْئِرِ  
أَيْنَ الْكِبَائِلُ مَالِهَا (١٠) لَمْ تَتَّبِعْ \* أَيْنَ الْعِزَائِمُ مَالِهَا لَا تُنْبِرِي  
أَيَّهْزَ مِنْكُمْ بَارِسُ فِي كَبْه \* سَيْفًا (١١) وَدَيْنُ مَجْدٍ لَمْ يُنْصَرِ  
أَمْ كَيْفَ تَجْعَلُ الْجِيَادُ بِالْفَوْجِ (١٢) \* بَيْكُم وَتَنْتَسِبُ الرِّمَاحُ لِسَهْرِ  
جَدُّوًا وَتَمُوتُوا بِالْجِهَادِ أَجُورُكُمْ \* مَا خَابَ فَضْدُ (١٣) مُشْفِرٍ وَنُسْرٍ (١٤)

(١) Ms. وعلى .

(٢) Ms. ومغودكم .

(٣) Eao. المطالع .

(٤) Ms. بذئب .

(٥) Eao. أخضر .

(٦) Ms. ان .

(٧) Eao. حصرة .

(٨) Ms. معشر .

(٩) Eao. عطلوا .

(١٠) Ms. والمفا .

(١١) Ms. سيف .

(١٢) Ms. امرج .

(١٣) Ms. فضل .

(١٤) Eao. ومشمر . — Ce vers est placé après le suivant dans Eao.

هزرا معاطبكم لِسْعِي تَكْتَسِي (١) \* فيه ثياب مَثُوبَةٌ أَوْ مَبْجُورٌ (٢)  
عند الخطوبِ النُّكْرُ يَبْدُو بِضَلُوكُمْ \* والنَّارُ تُخْبِرُ عَنْ ذَكَاءِ الْعَنْبَرِ (٣)  
لَوْضُورِ (٤) لَا سَلَامَ شَخْصاً جَاءَكُمْ \* عَمْدًا بِنَفْسِ الْوَائِفِ الْمُتَحَيِّرِ (٥)  
وَلَهُ أَنَّهُ نَادَى النَصِيرَ لِحَضْرَتِكُمْ \* وَبَعَاكُمْ يَا أُسْرَتِي (٦) يَا مَعْشَرَ  
وَبِهَا مَلِكُ الرُّومِ شَرَفَ اشْبِيلِيَةِ بِالسَّيْفِ فَطَيَانَةَ وَحَزْمِي  
وَعِلْيَانَةَ وَالرَّسِيدَ وَشَعْتَسَ وَالْقَلْعَةَ وَالْقَلْبَةَ وَحَصْنَ الْفَصْرِ •  
وَبِهَا أَعْطَى ابْنَ مَحْبُوطٍ لِلرُّومِ مَدِينَةَ طَلْبِيرَةَ (٧) وَالْعُلَى وَشَلَبَ وَالْجَزْ  
وَالْحَزَانَةَ وَمَرْشُوشَةَ وَبَطْرُنَا وَالْحَبْرَةَ •

وَبِهَا خَرَجَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ السَّعِيدُ مِنْ مَرَكَشَ بِرِسْمِ تَهْمِيدِ بِلَادَةِ بِي  
جِيوشٍ عَظِيمَةٍ \* وَعَسَاكِرَ جَمَّةٍ جَسِيمَةٍ \* وَجُنُودَ وَاجِرَةٍ \* وَعَدَّةً سَابِقَةً  
وَأَمْرًا لَا تَحْصَى مِنَ الْمُوَحِدِينَ وَفِيائِلِ الْمَصَادِمَةِ وَالْعَرَبِ وَالْأَنْدَلُسِ وَالْأَغْزَازِ  
وَالرُّومِ بِسَارِ بَهْدَةِ الْجُنُودِ حَتَّى نَزَلَ وَادِي بَهْتٍ وَفَدَا هَمَزَتِ بِلَادِ الْمَغْرِبِ  
بِفُدُومِهِ خَوْفًا مِنْ سَطْوَتِهِ لَكُنْ أَكْثَرُهُمْ كَانَ فَدَا بَايَعُ ابْنِي مَرْيَمَ وَدَخَلَ  
بِي طَاعَتَهُمْ فَلَمَّا تَحَفَّفَ كَامِيرَ أَبُو يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْكَافِ نَزَلَ بِهِ  
بِوَادِي بَهْتٍ وَعَلِمَ قَرِيبَهُ مِنْهُ خَرَجَ وَحْدَهُ لَيْلًا مِنْ مَكْنَانَةِ مَتَحْيَسَا (٧) لَهُ  
وَمَنْجَسَا وَمَتَطَلِّعَا عَلَى عَسْكَرِ السَّعِيدِ بِسَارِ حَتَّى وَصَلَ الْحَلَّةَ بِفَقْهَارِ وَدَارَ  
بِهَا وَشَاقَدَ أَحْوَالَهَا وَعَايَنَ كَثْرَةَ جِيُوشِهَا وَأَفْيَالَهَا وَرُمَاتِهَا وَمَا فِيهَا مِنْ  
الْعُدَدِ وَالْأَمْوَالِ وَالْآلَاتِ الْحَرْبِ فَرَأَى مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا مَا لِأَحَدٍ بَلْفَانَهُ مِنْ

(١) Ms. .... لسعي تكتسي .

(٢) Ms. والمبجور .

(٣) Ms. المخبر .

(٤) Ms. الوائف المخبر .

(٥) Ms. امسوتى .

(٦) Ms. طليبيزة .

(٧) Ms. متحيسا .



فَبَلْ يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا طَافَةَ لَهُ بِحَرْبِهِ وَإِنْ أَحْزَمَ التَّوَسُّعَ أَمَامَهُ وَالتَّخَلُّيَ لَهُ  
عَنِ الْبِلَادِ حَتَّى يَرَى مَا يَجْعَلُ الدَّهْرَ يَبْعَثُ مِنْ جُورِهِ إِلَى فَيَاقِلَ مَرِيضَ  
الْمُتَقَرِّفَةِ فِي الشَّجَرِ وَالْوَهَادِ وَأَفْطَارِ الْمَغْرِبِ بِاجْتِمَعُوا إِلَيْهِ فِي أَقْرَبِ حِينٍ  
\* وَأَقْبَلُوا نَحْوَهُ مُسْرِعِينَ \* فَأَرْتَحِلَ بِهِمْ مِنْ جُورِهِ إِلَى تَارَا وَفِلَاعِ الرِّيْبِ  
وَأَسْلَمَ لَهُ مَكْنَسَةً وَجَمِيعَ الْغُرَبِ وَهَرَبَ أَشْيَاخُ مَكْنَسَةٍ وَأَعْيَانُهَا لِفُلْعَةٍ بَنَى  
سَعِيدٌ مِنْ جَبَلِ زَرْهُونِ فَأَقْبَلَ السَّعِيدَ حَتَّى نَزَلَ بِظَاهِرِ مَكْنَسَةٍ بِتِلْقَاءِ جَمِيعِ  
أَهْلِهَا بِأَوْلَادِهِمْ وَعِيَالَتِهِمْ وَصِبْيَانَتِهِمْ فَدَرَبَعُوا الْمَصَاحِبَ وَالْأَلْوَاخَ عَلَى  
رُؤُسِهِمْ وَالشَّيْخَ الْبَغِيضِ الْخَطِيبِ الصَّالِحِ أَبُو عَلِيٍّ مِنْصُورُ بْنُ حَرْزُوزٍ  
فِي تَفْدِمَتِهِمْ بِطَلِبُوا مِنْهُ الْعَبْرَ وَاعْتَذَرُوا لَهُ بِقَبْلِ مَذْرُوعِهِمْ وَعَمَّا عَنْهُمْ  
وَأَمَّنَهُمْ وَأَرْتَحِلَ عَنْهُمْ إِلَى مَدِينَةِ فَاسٍ فَنَزَلَ بِظَاهِرِهَا مِنْ نَاحِيَةِ الْفَبْلَةِ بِخُرُجِ  
إِلَيْهِ بِفَهَاوَاهَا وَأَشْيَاخِهَا وَبِئِى مَفْدَمَتِهِمُ الشَّيْخَ الصَّالِحِ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ  
مُوسَى الْبَغَشْتَالِيَّ فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ وَرَحَّبَ بِهِمْ وَتَكَلَّمَ لَهُمْ خَيْرًا وَفَضَى حَوَالِيَهُمْ  
وَسَأَلُوهُ تَشْرِيقَهُمْ بِدُخُولِهِ مَدِينَتَهُمْ فَأَبَى عَلَيْهِمْ وَذَلِكَ فِي آخِرِ سَنَةِ  
خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ وَسَمِئَاتَةٍ •

§ السَّنَةُ السَّادَةُ وَأَرْبَعُونَ وَسَمِئَاتَةٌ § فَأَقَامَ السَّعِيدُ بِظَاهِرِ مَدِينَةِ فَاسٍ  
إِلَى الْثَالِثِ عَشَرَ مِنَ الْحَرَمِ وَحَزَمَ عَلَى الرِّحِيلِ إِلَى تَلَمَّاسَانَ فَخَصِبَ بِالْفَمْرِ  
كَلَّمَهُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ فَلَمَّا أَصْبَحَ يَوْمَ الْارْبَعَاءِ الرَّابِعِ عَشَرَ ارْتَحِلَ السَّعِيدُ  
بِصَارِ خُطُوَاتٍ فَأَنْكَسَرَ لَوَاؤُهُ الْمَنْصُورِ الَّذِي يُحْتَمَلُ أَمَامَهُ بِتَطْيِيرِهِ  
فَرَجَعَ وَنَزَلَ وَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ (١) الْيَوْمَ حَتَّى إِلَى الْغَدِ فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ  
الْخَمِيسِ الْخَمَاسَ عَشَرَ مِنْ مُحَرَّمٍ ارْتَحِلَ بِصَارِ حَتَّى وَصَلَ إِلَى رَأْسِ عَفْبَةِ  
الْبَغْرِ رَدَّ رَأْسَهُ وَنَظَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَقَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ مِنْ خَاصَّتِهِ لِمَنْ رَجَعَنِي  
إِلَهُ إِلَى هَذِهِ الْفَرِيسَةِ الظَّالِمِ أَهْلِهَا (٢) لَا أَفْتَلَنُ نَبِيَّهَا يَعْنِي الْبَغِيضِ الصَّالِحِ

(١) Ms. تَلَمَّاسَ.

(٢) Allusion au Cor. xv, 77.

الشيخ أبا محمد البشتالي فَعَرَفَ عن ذلك البشتالي رحمه الله فقال انه لا يرجع فكان كذلك بصار السعيد حتى وصل الى رباط تازا فنزل بظاهرة فبعث اليه الامير أبو يحيى بن عبد الحف ببيعته مع يحيى بن الوزير الواسطي وبعث اليه هدية من الخيل العراب والدرف اللطية بطلب منه أمانه له وكجميع قبائل مرين فقبل منه بيعته وكتب اليه بأمانه على أن يبعث معه حصّة من قبائل مرين برسم الخدمة فبعث اليه الامير أبو يحيى وقال يا أمير المؤمنين لا تُثَعِّب نفسك في أمر يغمراسن أنا أكفيك أمره فارجع الى حضرتك وقوّني بالمال والعدة وأنا أبعد جميع عبد الوادي وغيرهم ممن ثار بتلك البلاد من قبائل زناتة. وأُفتِش لك البلاد وأمّدها بعزم السعيد على ذلك ثم استشار أشياخ الموحدين فأشاروا عليه ألاّ يفعل وقالوا له يا أمير المؤمنين إن الزناتى أخو الزناتى لا يخذله ولا يسلمه فتخاف أن يصطاحا ويجتمعا على حربك فيتكون (١) المشقة بهم أعظم والمفاسدة (٢) جى جريهم أشدّ فرجع من ذلك وكتب الى الامير أبي يحيى يفكر قوله ويأمره أن يفعد بموضع من فلاح الريب ويبعث اليه بالحصّة التى طلب منه فبعث اليه الامير أبو يحيى بخمسمائة فارس من قبائل مرين مع ابن عمه عياد بن يحيى فسار السعيد الى تلمسان فلما قرب منها خرج يغمراسن عنها وأسلمها اليه وفرّ أمامه هو وإخوانه وجميع قبائل عبد الوادي الى ثامر جذرت فتحصّنوا بها فأقبل السعيد بجميع جيوشه حتى نزل عليهم بها فكان من قدر الله تعالى أن مات عليها مقتولا فقتله (٣) بنو عبد الوادي وذهبوا محلته وأمواله وتعرّفت جيوشه فى كل ناحية واحتوى يغمراسن بن زيان على جميع ما كان بالمحلة وعاد به الى تلمسان •

(١) Mn. يـجـكـون .

(٢) Mn. المفاسات .

(٣) Mn. قتلوه .

فاتصل الخيزر بموته الى لاميير ابى يحيى بن عبد الحف وقدمت  
الحقصة التي توجهت مع السعيد للخدمة فأعلموه بموت السعيد واجترأوا  
جيشه ونهب أمواله وحرره فجاء السير الى مكناسة ودخلها وملكها فأقام  
بها أياما وخرج الى رباط تازا فبادرها خوفا أن يسلمه بنو عبد الوادى إليها  
فملكها لاميير أبو يحيى وذلك في منسلخ شهر صفر من سنة ست  
وأربعين المذكورة وبعد موت السعيد بثمانية أيام فأقام برباط تازا عشرة  
أيام فمخرج منها جعته اجر سيف وجميع حصون ملوية ثم صار الى  
مدينة فاس يحاول أمرها مع أشياخها فراسلهم بمخرجها اليه ببايعوه بالرابطة  
التي بخارج باب الشريعة من أبواب فاس خرج اليه العلماء والاشياخ  
بدخل المدينة واستقرت بفصبتها وأخرج الموحد الذي كان عاملا عليها  
للسعيد بعياله وأولاده وحشمه بعد أن أئمنه لاميير أبو يحيى وبعث معه  
خمسین فارسا يبلغونه الى وادى أم ربيع وكان دخول لاميير أبى يحيى بن  
عبد الحف مدينة فاس وتملكه إياها وانقطاع ملك الموحدین منها  
يوم الخميس وقت الظهر وهو اليوم السادس والعشرون (١) من ربيع الآخر  
من سنة ست وأربعين وثمانئة وذلك بعد موت السعيد بشهرين .

فاستقامت له الامور بالمغرب وتمهد له الملك وقدمت عليه الوفود من  
البلدان والتهنئة بالملك وتهذنت البلاد وصاحت لاموال وسكنت البتون  
وتأمنت الطرفات \* وكثرت الخيرات \* وتحركت التجار \* وانطلقت  
الاسعار \* وأمر القبائل بسكن لاوطية وعبارة الفرى والمجاهر الخالية والاستكثار  
من الحراث فصلح أمر الناس ورخصت أسعارهم وأعطى حصون تازا  
وجميع حصون ملوية الى أخيه أبى يوسف وأقام هو بمدينة فاس ببقية  
سنة ست وأربعين وصدرأ من سنة سبع وأربعين والوجود تأتيه من كل  
ناحية فيصلهم بالخييل والمال .

(١) Ms. . العشرين .

وفي ليلة سبعم وعشرين من شهر رمضان من سنة ست وأربعين دخل  
النصارى مدينة اشبيلية ■

وبعد ولى المرتضى بمراكش وأحوازها وهو عمر ابن السيد أبى ابراهيم  
إسحاق بن يوسف بن عبد المؤمن ■

وبعد أراد بنو وطاس أن يغدروا أولاد عبد الجب فعترف مهيب  
الوطاسى بذلك للامير أبى يحيى فأخذ حذره منهم وأمر من كان عندهم  
من بنى مرين بالرجيل عنهم فارتحلوا الى فين الصباط الى أجريسيب ■

وفيهما احترقت أسواف فاس من فتنة الصبافين بغرب باب  
السلسلة فأحرفت سوف السفاطين والعمادين والسبطيريين والصبافين  
والصوابيين ووصلت الى باب الجناز من جامع الفرويين فوقف  
هنالك الشيخ الصالح أبو محمد البشتالى بعد أن أحرفت مضاريع  
باب الجناز فقال آيتها النار الى أين هذا صدك فارجعى بإذن الله  
فوقعت النار بقدرة الله تعالى هنالك ولم تنعذ ذلك الموضع ■

وفي يوم السبت الحادى والعشرين من جمادى الاولى منها توفى أبو  
على بن خلاص بمرسى وهران اثر صلاة العصر من اليوم المذكور وحمل  
ميتاً الى بجاية (١) فدفن بها ■

وفيهما توفى الشيخ الامام المجتهد جمال الدين أبو عمرو عثمان بن  
عمر بن أبى بكر المالكى المعروف بابن الحاجب وكان مولده سنة إحدى  
وسبعين وخمسائة وتوفى رحمه الله تعالى سنة ست وأربعين وستمائة  
وفد بلغ من السن خمسا وسبعين سنة وثلاثة أشهر وكان فى وفته  
بارس المالكية وفيهها جمع بين لاصول والبروع والعربية والفراءات  
والبرائن والعروض وصنّف فى أكثر ذلك فمن تصانيفه كتابه  
المسمى بابن الحاجب ومنها منتهى السؤل والأمل فى علم لاصول

١. الجبائية. Ms. (١)

والجذل وشرح مفصل الزمخشري وله مقدمة معبدة في النحو سماها  
كافية ذوي الارب في معرفة كلام العرب وقد رجزها وسماها الواجبة  
بنظم الكافية وله نظم في العروض والفواجي سماه الفصد الجليل  
في علم اخليل ومن شعره رحمه الله ما أنشدني الشيخ الصالح المتصوف  
أبو مدين الجنياري قال أتيت الشيخ العالم جمال الدين في سنة أربع  
وأربعين [أريد] أن يدمولي واستشير في امر أردت أن اصنعه فدعا لي  
ثم أنشدني لنفسه \*

فَيُؤَيِّزُ الْأَمْرَ إِلَى مَنْ ذَبَّرَهُ \* بِسِوَا مَنْ لَمْ يَنْفَعِ مِنْ مُقَدَّرَةٍ  
لَا تُؤَيِّزُ غَيْرَ مَوْلَاكَ وَسَلْ \* مِنْهُ فِي كُلِّ الْأُمُورِ الْخَيْرَةَ  
[ السنة السابعة وأربعون وستائة ] فيها وصلت الحاجة المباركة  
أم اليمن من الحجاز .

وبها تحرك لامير أبو يحيى من مدينة واس (١) إلى بلاد جازاز  
ومعدن عوام وذلك في شهر رجب منها واستخلف على مدينة واس  
مولاة السعود بن خرناش الحفمي وصار حتى وصل معدن عوام فنزل  
بظاهرة وشرح في مفرم (٢) من هنالك من فياثل جاناته واجتمع في  
غيبته نهر من مشيخة واس إلى فاضلها (٣) أبي عبد الرحمن المغيلي  
فكلموه في خلق لامير أبي يحيى وقتل مولاة السعود الذي تركه  
عليهم وطرد رجاله عن المدينة وقالوا له إن الامر قد استفاد للوحدين وقد  
قمت البيعة للبرتضي وهو أحق بالامر فنهام عن ذلك وحذروهم بوء  
عاقبة ذلك فقالوا لا بد منه فقال لهم إذا عزمتم فاجعلوا ما أردتم وأنا تابع  
لكم فتوامروا على خلق لامير أبي يحيى وقتل مولاة السعود الذي تركه  
خليعة عليهم وأن يكتبوا بيعتهم إلى المرتضي واجتمع رأيهم على ذلك

(١) أبو يحيى بن جاس .

(٢) مفرمهم .

(٣) فاضلها .

وبعثوا الى فائد الروم زنار الذى بالفصبة فتواطؤا معه على ذلك ومع  
الفائد شديد الروى اللذين كان الرشيد وآلهما قيادة جاس وكانا ساكنين.  
جى مائتى جارس من الروم فلم يزا لا بها الى أن ملكها لأمير أبو يحيى  
وتركهما على حالهما وخدمتهما وكانا مائتين بهواهما الى الموحدين بسبب  
ذلك فلما عزم أشياخ جاس على قتل السعود واجفهم الفائدان المذكوران  
على ذلك وسارعا اليهم وضمننا لهم قتل السعود فلما كان يوم الثلاثاء  
المويعى عشرين من شعبان من سنة سبع وأربعين طلع أشياخ جاس الى  
الفصبة برسم الصباح على السعود على ما جرت به العادة بسلّموا وفعدوا  
بجبرى بين السعود وبين المشرف ابن جقار كلام فى الرباع المخزنية  
فأغلظ له ابن جقار فى القول فغاط ذلك السعود بطنه فى وجهه  
وأراد تشفيه فقام المشرف ابن جقار مضطربا فصاح بالأشياخ وقواد  
الروم وناداهم بشعاره الذى جعلوه امارة بينهم فى قتل السعود وكان  
الفائدان وافعين (١) بجميع جيوشهما أمام القبة فتبادرت الروم  
الى السعود وكانوا بسيوفهم فقتلوه هو وأربعة من رجاله فلما قتل السعود  
وفطعوا رأسه وجعلوه على مصار طابوا به جميع المدينة ودخل الأشياخ  
الفصبة فأخذوا ما وجدوا فيها من المال ولائث والخول فافتسموه  
بينهم وخرجوا منها وانبعثوا (٢) على جيش الروم وسدوا أبواب المدينة  
وبعثوا ببيعتهم الى المرتضى وأن يبعث اليهم عاملا ليفض المدينة  
فاتصل الخبر بالأمير أبى يحيى وهو بعدن العوام (٣) فجد السير نحوهم  
فوجد المدينة مغلفة فى وجهه وأشياخها مستعدين لقتاله (٤) فحاصروهم  
بها أياما فلم يقدروا منها على شىء ولما سمع يغمرا من بغيام اهل جاس على  
الأمير أبى يحيى طمع فى رباط تازا وخرج من تلمسان نحوها فاتصلت

(١) Ma. وافعين.

(٢) Ma. اخرجوا منه وانبعثه.

(٣) Ma. عام.

(٤) Ma. لقتالهم.

لاخبار بأبى يحيى أن يغمسان خرج برسم ذلك فترك على حصار  
باس حصّة من بنى مريّن فقاتلها وأرتحل عنها على محاربة يغمسان •

✚ اخبر عن حركة أبى يحيى إلى فتال يغمسان ✚ قال الراوى فارتحل  
الامير أبو يحيى عن باس بعد أن ترك عليها ورياس المريّنى في  
خمسمائة فارس يباكرها بالحرب (١) ويروحها بوصل يغمسان إلى أن قرب  
تازا ومع عبد الفوى (٢) الحسنى بوصل لاميّر أبو يحيى إلى تازا وأفام  
بظاهرها ثلاثة أيام ثم ارتحل عنها إلى لقاء يغمسان فلما علم يغمسان  
بقدوم أبى يحيى إليه كثر راجعا فتبعه أبو يحيى حتى (٣) إلى أحواز  
وجدة فكانت بينهما هزيمته هزم فيها يغمسان هزيمة  
شعاعا وقتل حمامة وجرّ وترك أمواله وأبنيتهم باحتوى لاميّر وبنو مريّن  
على ذلك كله وقتل فيها من بنى عبد الوادى جماعة من خيارهم  
وأنجادهم ومات فيها من بنى مريّن عبد الحف بن محمد بن عبد الحف  
فتلبه ابراهيم بن هشام وهى أول حرب كانت بين اولاد عبد الحف  
وأولاد زيّان [العبد] (٤) الرادى •

ثم رجع لاميّر أبو يحيى إلى باس بوصلها في آخر يوم من ذى الحجة  
سنة سبع وأربعين وستمائة المذكورة بشرع في قتالها •

✚ السنة الثامنة وأربعون وستمائة ✚ فيها شدّ لاميّر أبو يحيى في  
حصار باس وقاتلها وقطع عنها الوادى الداخلى إليها وجلب أهل مكناسة  
والقبائل إلى قتالها بضاوى حال العامة فأقبلوا على أشياخهم باللامّة  
ورادوهم على بتمّة المدينة للامير أبى يحيى فلما رأى ذلك لأشياخ  
سقط في أيديهم ورأوا أنهم قد ضلّوا في فعلهم ونكثهم إذ لم يأتهم ناصر

(١) Ms. لا الحرب .

(٢) Ms. عبد العزى .

(٣) Ms. sio.

(٤) Ce mot a été laissé en blanc.

من قبل الموحدين ورأوا أنهم لابد لهم من بنى مرين فبعثوا الى لاميير  
أبى يحيى يطلبون منه العبور والامان \* والصبح ولا تمنان \* فأجابهم  
الى ذلك وفتحوا أبواب المدينة بدخلها ونزل بالفصر من فصبتها  
وذلك فى اليوم المسمى عشرين من جمادى الآخرة من سنة ثمان  
وأربعين المذكورة بأفام بها أياما الى الخامس من رجب التالى بجمادى  
المذكورة وجعل المشرف ولا شيخ يستوفونه بالمال الذى أخذوه من الفصر  
ويلدّون له بالأمدار فلما رأى ذلك منهم فبص على لا شيخ من المدينة  
وأشارها وأمنائها بثقتهم بدار الجوزة وطالبهم بباله وأثائه والسلاح التى  
انتهبوا<sup>(١)</sup> من خزائن فصره فقام إليه شيخ منهم يعرف بابن الحنا فقال  
له يا مولاي إنما جعل ذلك مناسطة من لا شيخ فلا توالخذنا بما جعل  
السبهام منا وإن جعلت ما أقول لك وفيلت رأيى لكان حزما وصوابا  
وأدبا لمعتك فال وما تراء أن اصنع أيها الشيخ فال تخرج هؤلاء  
لا شيخ الستة الذين سعوا فى الفتنة وشغلوا عصا المسلمين وكانوا اس  
المخلاب ورؤساء وتحزبوا على النعاف الى السيف فتضرب أصنافهم  
وتأخذ بشار من قتلوه من رجالك وتشعب بهم من سواهم وتأخذنا  
نحن بغرم مالك<sup>(٢)</sup> مغبوبة لمتابعتنا إياهم فال صدفت والله وأصبحت  
الرأى وواجهت الغرض فأخرج لا شيخ الستة الى خارج باب الشريعة  
من أبواب فاس فضربت أصنافهم وهم الفاضى أبو عبد الرحمن المغلى  
وولده والمشرف ابن جشار وولده وابن أبى طاطو وأخوه<sup>(٣)</sup> ونهب دورهم  
واستخربث رباعهم وأملأهم وكان قتل لا شيخ المذكورين يوم الاحد  
الثانى من شهر رجب من سنة ثمان وأربعين وستمائة وأخذ سائر الامناء  
ولا شيخ بغرم المال بذلوا ولم يكن بعدها منهم من يرجع رأسه الى جوفه  
ولا يتكلم بين اثنين الى الآن \*

(١) Ms. sio.

(٢) Ms. بغير ملك .

(٣) Ms. وأخيه .



❧ وفي سنة سبع وأربعين وستمائة ❧ توفي الأمير أبو زكرياء صاحب  
إبريقية وولي مكانه ولده أبو محمد عبد الله المستنصر وكانت وفاته ببونة  
من بلاد العُتَاب وولي بعده ولده المذكور .

وفيها قتل القائد الرنداجي ثمانين من زعماء الروم بجزيرة فادس .  
وفيها ملك البغية أبو الفاسم العزقي سبنة وقتل فائدها شقاوا  
وأبا عثمان بن خالص وثلاثة من أشياخ البلد وذلك ليلة سبع وعشرين  
من شهر رمضان .

وفيها توفي عبد القوي التجيبى (١) بعد رجوعه من حركة إيلى (٢)  
وقتل أبنيه محمد وأخوه (٣) يوسف على قبر أبيهما المتوفى في سبع مائة  
وصار بنو محف تحت حكم القاتل محمد .

وفيها ملك محمد بن عبد القوي ونشريس وجبالها ونبرشك (٤)  
وشرشال (٥) .

وفيها ملك محمد بن مندیل المغراوي مدينة مليانة وكثيرا من  
أعمال السرف .

وفيها أعطى ابن الأحمر للهنش حصن السريف .

وفيها أعطى ابن محبوظ للهنش حصن اللقوة وجبل العيون وادى  
انه وشنتل والحصين وشلطيش أعطاه هذه البلاد كلها صاحباً على  
لبلة وأحوازها .

وفيها نزلت لافرنج مدينة ذباط من بلاد مصر في ربيع الأول  
وكان فيها بحر الدين في جيوش كثيرة فلما طال عليهم الحصار والرمي

(١) محمد العموي التجيبى . Ms. (١)

(٢) البيللى . Ms. (٢)

(٣) اخاه . Ms. (٣)

(٤) ينرشد . Ms. (٤)

(٥) مسلسل . Ms. (٥)

بالمجانيف خرج منها وخرج معهم أهل المدينة بدخلها لافرنج وكان الملك الصالح على المنصورة فلما وصل إليه أهلها شنّف منهم ستين رجلا من أعيانهم ثم (١) زحف إلى لقاء لافرنج وملكهم الفرنسيس فلما تفارب الجمعان توجّبى الملك الصالح أيوب بن محمد الكامل صاحب مصر وكان ولده المعظم بدمشق فكتمت جاريته أم الخليل المسماة بشجرة الدر موتَه والبسته ثيابه وجعلته في هودج وجعلت خلفه من يمسه وأمّرت الجيش بقتال العدو ولقائه فنصر الله المسلمين وهُزم لافرنج وأخذ ملكهم أسيرا وقتل من لافرنج ما يزيد على مائة ألف واسترجع دميّاط وفي أول سنة ثمان وأربعين أدخلت أم الخليل جاريته الملك الصالح الفرنسيس ملك لافرنج إلى القاهرة أسيرا في قفص من حديد على جمال ليأراه الناس ومعه ستة آلاف من فؤاد لافرنج وروّسائهم يفادون في السلاسل .

وفيها مات الملك المعظم ابن الملك الصالح وكان أميراً على الشام فلما وصله موت أبيه بومع وجُزِفَ لأمواله وخرج من دمشق يريد مصر فبات في الطريق قبل أن يصلها مسموماً وبقيت الجارية أم الخليل تقوم بملك مصر والشام بقية سنة ثمان وأربعين وثلاثة أشهر من سنة تسع وأربعين ولاؤا أمر تخرج باسمها عن أمر الحجاب الرقيق والستر المنيع شجرة الدر فلما كان في شهر ربيع الثاني من سنة تسع وأربعين اجتمع بفهاء مصر والشام وأمراؤها بدخلوا عليها وقالوا لها أيها السيدة إن لاسلام لا يصلح أن تملك أمره امرأة باختيارى (٢) من شئت من الامراء وتزوجيه ونبايعه (٣) نحن ويكون الملك بأيديكم لا يخرج عنكم فأنت

(١) Ms. ميسن .

(٢) Ms. باختيار .

(٣) Ms. وتزوجيه ونبايعوه .

معهما باخترت من الدين الصالحى مملوك الصالح فدعا ورثة الصالح  
باعتقافه وبويع وتزوج أم الخليل وذلك فى سنة تسع وأربعين  
وستمائة •

وفىها أعطى الوزير أبو خالد صاحب شريش للبنش مدينة أركش  
وحصن فريس وحصن تنكر ولافواس •

وفىها دخل الروم مدينة تنس من بلاد مصر بالسيب واستشهد  
فىها من المسلمين خلف كثير (١) وذلك يوم الأربعاء الرابع من  
شهر محرم •

وفىها ملك العدو فرمونة والفلعة والفليضة وشلوفة وفليانة ورؤطة  
وجميع حصن الوادى وحصن البرج •

وفىها توفى نور الدين ملك اليمن قتله مغاليكه •

وفىها توفى الملك الفاضل صاحب الموصل والجزيرة •

■ السنة التاسعة وأربعون وستائة ■ فىها ملك لامير أبو يحيى  
جميع بلاد بازاز الى رباط البتج وطلب من اهل سلا أن يكتفوا من  
البلد فاتصل الخبر بالرتضى فبعث له جيشا من الموحدين والعرب  
والروم فالتفوا بالامير أبى يحيى بمفرقة من مكناسة الزيتون  
جهزهم لامير أبو يحيى وسبى محلتهم •

وفىها كسبت الشمس كسوبا لم تجر به عادة •

وفىها ملك الروم مدينة لاريولة وأحواها •

وفىها توفى الشيخ الصالح أبو عمران الجنيارى •

وفىها ملك يوسف بن محمد طنجة •

وفىها بنى العزقي بسبقة سورا وجانب المنارة وفيل بل كان ذلك  
فى سنة ثمان وأربعين وهو أصح •

(١) خلفا كثيرا Ms. (١)

وفي سنة تسع وأربعين المذكورة حاصر لأمير أبو يحيى على بن زيان  
الوفجاسني بتابرككت من بلاد بني يازغة من أحواز فارس .

☐ السنة الموقية خمسين وستمائة ☐ فيها وصل التطر إلى الجزائر  
ونهبوا ديار بكر (١) ومدينة رأس العين وسروج (٢) وقتلوا منهم خلفا كثيرا .  
وبى أول المحرم منها كانت وفعة مان ملولين .

☐ السنة الحادية والخمسون وستمائة ☐ فيها خرج لأمير أبو يحيى  
يغير على بلاد يغمراسن بوصل إلى وجدة بغير يغمراسن أمامه ولم يلقه  
برجع عنه دون قتال .

وبى آخرها توفى على بن عثمان بن عبد الحف أمر عليه معه أبو  
الحسين ولده مفتاحا المكنى بأبى حديد فقتله بامان ملولين .

☐ السنة الثانية وخمسون وستمائة ☐ فيها توفى الشيخ الصالح  
أبو محمد العشتالي ليلة الخميس الثالث من ذى حجة منها .

وفيها أراد الروم الذين كانوا يركبون مع يغمراسن الغدر به فقتلوا  
أخاه محمد بن زيان بخارج باب كسوط من أبواب تلمسان فأحال يغمراسن  
عليهم السيف فقتلوا من آخرهم .

وفيها ظهرت نار باليمن فى بعض جبال عدن يطير منها شرارها إلى  
البحر فى الليل ويصعد منها دخان عظيم بالنهار مما شك الناس أنها  
النار التى أخبر بها النبى صلى الله عليه وسلم أن نارا باليمن تظهر فى  
آخر الزمان فتأب الناس وأفلحوا من العاصى وصلح حالهم .

وفيها توفى لأمير أبو سعيد برج بن محمد بن يوسف بن نصر وكان  
ولى عهد أبيه .

☐ السنة الثالثة وخمسون وستمائة ☐ فى يوم السبت الحادى  
والعشرين من شهر محرم منها توفى الخطيب لآمام بجامع القرويين أبو

(١) دار فكر . Ms.

(٢) بروج . Ms.

الحسن بن الحجاج وخطبه في لامامة أبو عبد الله محمد بن يوسف الزدقي  
وفي الخطبة أبو الفاسم عبد الرحمن بن أبي عبد الله الزدقي المذكور •  
وفيها تحرك أمير المؤمنين المرتضى بن السيد أبي إبراهيم من  
مراكش برسم مدينة فاس ولقاء لأمير أبي يحيى فأبى حتى نزل بجبل  
بنى بهليل من أحواز فاس فخرج إليه لأمير أبي يحيى من فاس وبزمه  
واحتوى على جبينه ما كان في محله من الأموال والأخبية والقباب  
والخيل والأبل والغدد والحول وأصابته مرين في هذه الصبغة أموالا  
جليلة وذلك في سلاس جمادى الآخرة منها •

وفيها قتل الفائد محمد الرنداجي بوادي اشبيلية •  
وفيها بايعت سجلماسة للامير أبي يحيى بن عبد الحف بملكها  
وولّى عليها عبد السلام لاوزي وداود بن يوسف وولّى فائدا بها يوسف بن  
يرجاس بن بفسى لامر كذلك سنة ونصبا ثم وليها الوزير يحيى بن  
أبني منديل شهرين ثم وليها أبو طالب بن الحسين فقتل وقام بها  
أهلها •

■ السنة الرابعة وخمسون وستائة ■ فيها ذكر للامير أبي يحيى  
أن ابن عطوس تحرك من مراكش لسجلماسة وكان قد بعث إليها  
ولده أبا حديد حتى قتل عامله أبو طالب فأمرى لها ودخلها وهرب ابن  
عطوس البادم لها •

وفي هذه الحركة مات سعيد بن عثمان البودودي •  
وفي هذه السنة بنى البغية العزبي الحجاب بأسفل المينا من  
سبتة •

وفيها توفي الرئيس إسماعيل بن يوسف بن نصر أخو ابن لاحتز وفيها  
ولى الرئيس أبو محمد اشفيلولة مائة •

■ السنة الخامسة والخمسون وستائة ■ فيها توفي الشيخ الضالم  
الوزع المبارك أبو الحجاج يوسف بن عمران الزدقي بجامع الفرويس

وسيد علماء زمانه يكنى أبا عبد الله [كذا] أخذ ببلده عن أبي ذر الكفشي وأبي محمد بن زيدان ولفي بتلمسان البغيد أبا عبد الله بن عبد الرحمن التجيبي فأخذ عنه وأجاز له ورحل إلى لاندلس فقرأ بفربة وإشبيلية على جملة من أشياخها وكان عالما بالنحو واللغة والبديع ذاكرة للتاريخ ولآداب كان ينص كتاب زهر لآداب وكتاب لآمالى ومقامات الحريري والسير ينص ذلك نصا واقتصر على إفراء الحديث والتفسير فكان إماما فى تفسير القرآن وله تفسير جليل وصل به إلى سورة تبارك الذى بيده الملك ومات رحمه الله ولم يتقه وهو من ابداع التباسير وأجلها وله توالييف مهيبة فى فنون شتى منها كتاب العرف بين لاغنياء المعنيين والفقراء المصطربين وما يجنب فى ذلك على الولاة لآمرين وعلى جميع المسلمين ومنها تالييف فى فوله عليه السلام اذا نزل الوباء بأرض فلا تخرجوا منه فزارا ومنها أرجوزة فى علم لاصول مهيبة فريضة المرام أولها \*

الحمد لله العلى لأعلى \* رب العوالى والعلى والسبلى

وملك الدنيا ويوم الدين \* ومبدع الخلف بلا معين

أحمد خمدأ يوازى فضله \* فليس شىء فى الوجود مثله

توفى رحمه الله فى الرابع من ربيع الاول من سنة خمس وخمسين المذكورة وقد بلغ من السن اثنتين وثمانين سنة •

وبها ولى البغيد الصالح الزاهد الورع [أبو الحسن على بن أحمد بجامع القرويين ولفى البغيد الصالح الزاهد الورع] (1) أبو الفاسم ابن البغيد أبى عبد الله المزنى خطيبا من تقديم والده رحمه الله تعالى •

وبها توفى خطيب مكناسة وإمام جامعها الحاج الصالح المجاهد ابو على منصور بن حرزور •

وبها ولى لآمير أبو يحيى بن عبد الحف مولاة برتسون •

(1) Ajouté en marge avec l'indication أصل .

وفيها تحرك الامير أبو يحيى الى يغمراسن بهزمه أبو يحيى بموضع يُعرف بأبي سليط ثم رجع عنه فوصل الى المغمدة فذكر له أن يغمراسن مضى الى سجلماسة بطلع أبو يحيى الى سجلماسة بدخلها قبله وخرج من الغد فتقاتل معه بخارجها أياما ورجع يغمراسن الى تلمسان •  
وفيها ملك الامير أبو يحيى بلاد درعة وكانت للمرتضى وأقام الامير أبو يحيى بسجلماسة ودرعة حتى هذينها (١) وسكنهما (٢) وأصلح أحوالهما (٣) وفدّم عليهما (٤) عامله أبا يحيى (٥) الفطرائى وأوصاه بما أراد وأرسل الى مدينة فاس بدخلها وفد عظم ملكه وارتفع سلطانه وكثر حشمه وجنده وخابته الملوك وانسمع أهل العناد والبساد • وتأمّنت الطرقات والبلاد • وكثرت العمارات • وفنى أهل الدعارات •

وفيها توفي سليمان بن عثمان بن عبد الحف •  
وفيها رجع الامير أبو يحيى من سجلماسة الى فاس بأقام بها أياما ثم خرج الى جهة رباط البتج فوصل الى الخميس فزاره ثم رجع الى فاس بأقام بها أياما ورجع الى سجلماسة برسم غزو العرب فوجع منها مريضا ولم يزل به مريضا ذلك الى أن مات •  
وفيها ولد الامير محمد بن محمد بن يوسف بن نصر المخطوع عن ملك غرناطة •

٥ السنة السادسة والخمسون وستمائة ٥ فيها توفي الامير أبو يحيى بن عبد الحف حتف أنفه بغصرة من فصبة فاس مرض بها ثمانية عشر يوما وتوفي يوم الخميس منسليخ جمادى الاخرى منها وصلى على جنازته صبح يوم الجمعة مهّل رجب بجامع لاندلس ودفن بباب الجيزيين من أبواب مدنة لاندلس بإزاء قبر الشيخ العفيف الصالح ابي محمد البشتالى تبركا بحمارة رحمه الله تعالى كان أرضى بذلك فى حياته

(١) ما .

(٢) ما .

فكانت أيام ملكه بالمغرب من يوم بؤيع بعد وفاة أخيه محمد ثلاث عشرة سنة ومن يوم ملك جاس بعد وفاة السعيد إلى أن توفي تسعة أعوام وتسعة أشهر.

وفيها قام أبو يحيى الفطراتي بمجلسة بدعوة لنفسه حين سمع بموت أبي يحيى بن عبد الحف بأقام واليا عليها سنتين ثم قتل .  
وفي سنة ست وخمسين المذكورة وفي يوم السبت منسلخ ربيع الأول دخل التطر بغداد وملئ بهم جميع العراف وكان به الحادث الأعظم وقتل أمير المؤمنين عبد الله المعتصم بالله العباسي وبموته ختمت الدولة العباسية بعد أن كان لها خمسمائة سنة وثمان وعشرون سنة والبقاء لله وحده .

وفي يوم السبت آخر يوم من السنة المذكورة توفي الشيخ الصالح أبو موسى بن أبي الربيع .

وفيها بؤيع عمر بن أبي يحيى بجاس وبقي أربعة أشهر أولها رجب وأمره مضطرب فأقبل إليه عه من رباط تازا بهزمه على وادي مكس .  
وفيها بؤيع أمير المسلمين أبو يوسف يعقوب بن عبد الحف وملك مدينة جاس ورباط تازا وأعطى مكناسة لابن أخيه عمر بن أبي يحيى .

وفيها توفي العفيف الورع أبو محمد صالح الهكوري رحمه الله تعالى ونفع به أمين .

### الباب السادس

في ذكر دولة أمير المسلمين أبي يوسف بن عبد الحف

هو أمير المسلمين وناصر الدين عبد الله يعقوب ابن الأمير الصالح المبارك أبي محمد (١) عبد الحف بن محيو بن أبي بكر بن حماسة بن

(١) بن عبد الحف . Ms . (١)



محمد بن وزير بن يحيى بن جرماط بن مريم الزناني الميرني الحامي  
أمه حرة زاكية مباركة أم اليمن بنت مجلي البطونى الزناني  
كانت من عفلة النساء رأت في منامها وحى بكر كان الفهر خرج من  
فبلها فجلى وصعد حتى استوى في السماء وأشرف نوره على الارض  
فبصت رؤياها على والدها بصار الى الشيخ الصالح أبى عثمان الوريكلي  
فقص عليه رؤياها فقال له إن صدقت رؤيا هذه الجارية تلد ملكا عظيما  
مباركا باضلا يعصم المسلمين خيرة وتشملهم بركته فكان كذلك \*

ولما تزوجها لأمير أبو محمد عبد الكاف قال له والدها محلى بارتك الله  
لك فيها أما والله انها ناصية مسعدة مباركة لم تنزل الخيرات والنعم  
تتوالى علينا منذ نشأت في بيتنا وإنك لتعرف بركتها وستاد  
لك ملكا عظيما يكون عززا وبخرا لك ولقومك الى آخر الدهر  
كما قيل فيه \*

هو الملك المنصور أما زمانه (١) \* بروج (٢) وأما بطشه بسموم  
يطارد جيش النصر قبل طراة \* ويسكن جيش الدهر حين يغوم  
وتغنوا له (٣) لاملات شرفا ومغربا \* وكل على جذوى يديه (٤) يحوم  
مولده رحمه الله في سنة سبع وستائة فانه أبو العباس بن الحر عبا  
أخبرته به الحاجة أم اليمن والدته \*

وفيل مولده في سنة تسع وستائة لغبه الفائم بالكف والمنصور له  
صفتة رحمه الله ابيض اللون تام القد معتدل الجسم حسن الوجه  
والصورة واسع المنكبين أشيب كان كحيتة قطعة ثلج من بياضها ونورها

(١) Ms. أيامه .

(٢) Ms. بروج .

(٣) Ms. لك .

(٤) Ms. جدوا يديه .

وإشرافها سمح الوجه كريم الفاء شديد الصبح مؤثر للبفر [كان] حليما  
 متعيفا متواضعا لأهل العلم والدين \* كريما جوادا ذا حزم وعزم ودين  
 متين \* وسياسة للرعية وسعد مصاحب له مطلقا منصور الراية ميمون  
 النفيسة لم تنهزم له قط راية ولم ينكسر له جيش لم يغز قط عدوا  
 لا فبرة \* ولا لافي جيشا لا هزمه ودثرة \* ولا فصد بلدا لا بفتح \*  
 ولا جاوز امرا لا منحه \* كما قيل فيه \* [سريع]  
 هو لامام العدل والمفتدى \* بفعله مسترشدا مرشدا  
 وسادة الدهر يعدونبه \* أجودهم أصدقهم موعدا  
 أفدرهم أحرسهم (١) ذمت \* أحمدهم أسعدهم مولدا  
 وكان رحمه الله مع ذلك صواما قواما دائم الذكر كثير البر لا يزال  
 في أكثر نهاره ذاكرا وفي أكثر ليله قائما شجته في يده لا تزال (٢)  
 مادام في أوقاته مكرما للصالحاء والمساكين \* متواضعا في ذات الله تعالى  
 لأهل الدين \* فاهرا للطفاة البسدين \* متوقفا في سبك الدماء \*  
 فضائه بحضرة جاس البقية الحافظ الفاضل العاقل المبارك أبو  
 الحسن بن أحمد المعروف في بيته بابن عذار من أعيان جاس  
 وأشرافها \*

ثم البقية العالم المحدث أبو جعفر المزدغى \*  
 ثم البقية العالم المحدث أبو الحسن بن الفاضل أبي عبد الرحمن  
 المغيلسي \*

ثم البقية الصالح الورع أبو عبد الله بن عمران \*  
 ثم البقية الفاضل أبو أمية الدلائلي \*  
 ثم البقية أبو الحجاج يوسف بن حكم البلنسي \*  
 وفضائه بحضرة مراکش البقية العالم المجتهد أبو عبد الله الشريف

(١) Ms. أحرسهم .

(٢) Ms. يزال .

وكان أحد حقايق المغرب في زمانه. وكان مشاركا في جميع العلوم الدينية والدنيوية.

ثم البقية أبو فارس عبد العزيز العمراني.  
حاجبه عتيق مولاة.

وزرأوه الشيخ المبارك الوزير المرحوم أبو زكريا يحيى بن حازم العلوي والشيخ لاجل أبو علي يحيى بن أبي منديل العسكري والشيخ الوزير المجاهد المرحوم أبو سالم فتح الله السداراني.

كتابه البقية الكاتب أبو عبد الله بن الربيب والبقية أبو عبد الله العمراني وكتب له في آخر عمره حين وفاته أبو عبد الله بن الربيب والبقية الفاضل المبارك أبو محمد عبد الله بن أبي بكر.

عنه على بلاده أبو عبد الله محمد بن علي بمراكش وأعمالها وجميع بلاد السوس وعلى أغصان وتينمل وجبالها البقية أبو علي الملياني وعلى مدينة سلا وأحوازها ومراسيها أبو الحسن علي بن عمران البريناني المعروف بابن عيلة وعلى مدينة مكناسة وأحوازها على بن لازرف وعلى مدينة جاس أبو عبد الله الحدودي وعلى رباط تازا وجميع أحوازها أبو سالم بن لايفر التسولي وعلى مدينة سجلماسة أبو زيد عبد الرحمن بن مردنيس وعلى بلاد درعة وأحوازها يوسف بن علي الياباني وعلى بلاد لاندلس أبو الحسن علي بن يوسف بن يزجلسن.

يبيع له بالخلافة رحمه الله بحضرة دلس بعد وفاة أخيه أبي يحيى يثمانية أيام وذلك في اليوم السابع والعشرين من شهر رجب سنة ست وخمسين وستمائة وستة يومئذ ست وأربعون سنة \* (1) [طويل] خلافته التوث بكل خلافة \* كذلك بطلان الخلاف مع النفس (2) لديه استقرت في نصاب ونسبة \* وللشرف المحض ابتغاء على المحض (3) تناهى إليه الحكم والدين بانعشت \* تشير بعلياه ثناء ولا تحصى امام يطيع الله من فد أطاعه \* ويعصى حدود الله من امره يعصى

(1) Ces quatre vers, tels qu'ils figurent ici, sont donnés comme prose rimée par le copiste.

(2) Ms. النصر.

(3) Ms. المحض.

وكان حين مات أخوه أبو يحيى غائبا عن مدينته جالس برباط تازا  
فاتصل الخبر به فأقبل إلى مدينته جالس ليعزى ابن أخيه عمر وينظر في  
أمر الديلة فلما وصل إلى جاس وجد ابن أخيه عمر قد دعا الناس إلى بيعته  
جبايعة الحشم ولاجناد وجماعة من بنى مريين وتوفى أكثر أشياخ مريين  
عن بيعته فجعزاه عن أبيه ونزل بالفصر فأنته طائفة من بنى مريين  
جعزوه عن أخيه وبايعوه وقالوا له أنت أحق بالملك من ابن أخيك  
وأحق بهذا المقام لعفلك وفضلك ودينك فاتصل الخبر بمن كان  
قد بايع ابن أخيه عمر من الحشم ولاجناد فأقبلوا إلى عمر بن أبي يحيى  
وأغروه بقتل عمه وقالوا له لا يصعوك لك الأمر إذا قتلت يعقوب  
فإن الناس إنما هم متشوقون إليه فافتله قبل أن يتمكن أمره وهو لأن  
في يديك وأنت قادر عليه فأراد أن يقبض عليه ويفتله بأشعر عمه  
بذلك فخرج من الفصر فأرأى بوجد لا أبواب فدسّت دونه واجأ إلى  
برج بالفصبة المذكورة فتمتع به مع جماعة من حشمه وعبيده بأقام فيه  
محصورا إلى أن دخل الناس والأشياخ بينهما في الصلح باصطاحا على  
أن سلم له عمر ابن أخيه في رباط تازا وبلاد ملوية وبلاد الربيع وسلم  
هو فيما سوى ذلك من البلاد فرجع أبو يوسف إلى رباط تازا وأقام  
عمر بجاس فلما وصل أبو يوسف إلى تازا واستغفر بها أمه رؤساء مريين  
وأشياخهم جبايعة على الموت بين يديه وقالوا له والله لا نبايع عمر ابن  
أخيك ولا نرضى به أميرا وأنت بقيد الحياة أبدا جبايعة كافة أولاد عبد  
الحف ثم بايعه بنو علي ثم بنو عسكر وبنو ينجلين وبنو وطاس ثم تتابعت  
قبائل بنى مريين بالبيعة فأتى بنى مريين كانوا ناظرين لما يفعل أولاد  
عبد الحف إذ الرئاسة والامارة لهم \* [كامل]  
إبن الكرام بنى مريين كلها \* ورثوا العلي والمجد أوحدا أوحدا  
فسموا المعالي بالسواء وفضلوا \* أولاد عبد الحف لا مريين لا سعدا (1)

(1) Ces deux vers ont été déjà cités plus haut, p. 29, mais avec la var.  
أيتام يعقوب المليك الاسعدا ce qui est plus conforme à l'exigence  
du mètre, à moins de changer عبد الحف par يعقوب.

فلما بايعه أشياخ مريين وكافة فباتلوم زحج بهم الى لقاء ابن أخيه عمر  
فخرج عمر الى قتاله في جيش من الروم والحشم ولاشراز والعبيد  
ولا جناد وفاتل من بنى مريين والتقى الجمعان بمقربة من وادي  
مكس فكانت بينهم حروب يسيرة فهزم فيها عمر بن أبي يحيى  
واستمرت عليه الهزيمة من وادي مكس الى مدشر دودة من أحواز جاس  
وفُتِل أكثر من كان في عسكره من الروم ولا جناد ودخل الصحراء  
ولا شياخ بيهما في الصلح فاصطاحا (١) أيضا على أن بايع عمر صم  
ونطلى له عن الملك على أن أعطاه عمه مدينة مكناسة وأحوازها بصر  
عمر اليها واستبد أمير المسلمين بالملك وجددت له البيعة بمدينة جاس  
فبيع فيها وذلك في شوال من سنة ست وخمسين المذكورة .

ثم دخلت سنة سبع وخمسين وستائة هـ فيها قتل عمر بن أبي  
يحيى ثلاثة عشر شيحا من أشياخ مكناسة على يد عمر بن عائشة وذلك  
في شهر رمضان المذكور .

وفيه أقبل يغمراسن بن زيان الى رباط تازى فوصل الى جلد امان ومعه  
فباتل مغراوة ونجيين فخرج اليه أمير المسلمين أبو يوسف من جاس  
جهزهم وقر يغمراسن أمامه الى تلمسان وأحرف تافرييت .  
وفيها بنى عمر بن أبي يحيى فصبة مكناسة وبنى لها السقارة الدائرة  
بالسور .

وفيها توفي السيد أبو إسحاق أخو المرتضى .  
وفيها أسس يوسف بن علي العرائش .  
وفيها كان الرخاء العظيم بالغرب فلم يزل كذلك مدة (٢) خمس عشرة  
سنة ستة دراهم للصعبة الواحدة من الفصح .

(١) Ms. فاصطاحوا .

(٢) Ms. مدة من .

ثم دخلت سنة ثمان وخمسين وستمائة هـ في أول محرم منها قُتل عمر بن أبي يحيى على سافية عبولة قتلته بنوعه عمر بن عثمان وإبراهيم بن عثمان والعباس بن محمد بن عبد الحف غدرا في دم كان بينهم فكانت مدة حياته بعد أبيه سنة ونصفا .

وبقيها رجعت مكناسة إلى أمير المسلمين أبي يوسف واجتمعت عليه جميع مرين وانتظمت بلاد المغرب في طاعته وجمّدت له البيعة بعد وفاة عمر ففتح البلاد من بلاد نول (١) من السوس لأفصى إلى تلمسان وفتح حصرة مراكش دار ملكة المرتضى وفرار سلطانهم وقطع ملكة بني عبد المؤمن ومحي آثارهم ولم يبق منهم رسا على ضحايتها بعد أن كان لها بالمغرب مائة سنة واثنتان وخمسون سنة من سنة خمس عشرة وخمسمائة إلى سنة ثمان وخمسين وستمائة وفتح مدينة طنجة ومدينة سجلماسة وبلاد درعة وبلاد السوس لأفصى وبلاد الربيع وصالح أهل سبتة على أن بايعوه على مال معلوم يؤدونه له في كل سنة .

فلما تم له ملك بلاد المغرب سمّت همتة العلية إلى الجهاد فجهز إلى لاندلس فغزا بلاد الروم ودّخها وملك بالاندلس ثلاثة وخمسين مسورا (٢) ما بين مذن وحصون وأما القرى والبروج بما يزيد على ثلاثمائة قرية فمن المدن التي ملكها الجزيرة الخضراء وطريف ومالقة ونمارش ورندة (٣) والمنكب ومر بالة ومرتانة وجبل البتج وما بين ذلك من الحصون والقرى والبروج .

وخطب له على جميع بلاد المغرب من بلاد السبوس إلى بحر الربيع وعلى أكثر منابر لاندلس وهو أول من تسمى بأمر المسلمين من ملوك بني مرين تسمى به حين ملك حصرة مراكش وقطع دولة الموحيدين .

(١) Ms. تول .

(٢) Ms. مصورا .

(٣) Ms. ووندة .

وبنى في أيام ملكه مدينتين حصينتين إحداهما المدينة السعيدة  
باس الجديدة (١) وانخذها دار ملكه وحى الآن دار ملك ولدته من  
بعده والمدينة الثانية بناها أيضا لسكناء بخارج الجزيرة انحصار من  
بلاد لاندلس على ساحل بحر الزقاق فكان يسكنها هو وقرابته ووزراؤه  
وحشمه اذا جاز الى الجهاد لتلا يصيف على أهل الجزيرة في سكناهم  
وبنى في المدينتين الجوامع والصوامع والفصور والكتاتيب والساوي  
وبنى الفناطر بالطرفات مثل فنطرة وادى النجا وفنطرة ماريين  
وغيرهما .

وهو أول ملك من بنى مريين حمى لاسلام \* وكسر لاصنام \* وغزا  
أهل الكبر والظبيان \* وشتت عبدة لاصنام \* وملك العدوتين \*  
واحتوى على العدوتين \* وجاهد الروم جدوج بلادهم \* وفهر ملوكهم \*  
بأعز الله تعالى به الدين \* ورفع ببركة خلافة منار المسلمين \* وكانت  
الروم قبل جوازه الى لاندلس تستطيل على المسلمين وملكوا فواع لاندلس  
وأكثر مذهبها وحصونها مثل قرطبة واشبيلية وجيان وشاطبة ودانية ومرسية  
وغير ذلك من بلاد لاسلام ولم تنشر بها للمسلمين راية من وقعة العقاب  
التي كانت في سنة تسع وستمائة الى أن جازت رايته المنصورة حين  
جاز الى الجهاد في سنة أربع وسبعين وستمائة فكانت له بها الغزوات  
المشهورة \* والمآثر الماثورة \* والبصائل المذكورة \* والسير المحمودة \*  
والمحاكمة المشهودة \* مع ما اتصف به رحمه الله ورضى عنه من الفضل (٢)  
والدين \* والعدل والرفق بالمسلمين \* وكان رحمه الله منصورا على من  
ناواه \* مؤيدا على من عاداه \* لم ينهزم له قط راية ولم يزل مواظبا على  
الجهاد والسنن الغريم (٣) حتى أتاه اليقين كما قيل فيه رحمه الله \* [طويل]

(١) Bianco d'environ trois ou quatre mots.

(٢) Ms. الوصل .

(٣) Ms. القديم .



أقام على لا أيام سُنَّة جوده \* بجادت وكانت لا يذُر لها خَلْبُ  
وَالزَّمْ هذا الدهر سيرة عدله \* فليس له خَطْبٌ يجوز ولا صُرْبُ  
صَحْرُوكَ إذا لا بطل طال عبوسهم \* وَفُورٌ إذا لا بطل من وَهَلٍ خَبْرُوا  
يحوط جناب الفخر حوطة حازم \* تَجَمُّعٌ في تدبيرة الرِّفْقِ والعُنْفِ  
ويرصد للخطب العلم سياسة \* يَذِلُّ (١) بها عِزٌّ وَيُفَوِّى بها ضَعْفُ  
له المكرمات اللاء (٢) عن حَصْرِ بعضها \* تَلَاصَرَتْ لَافْلَامُ وَالْجَبَرُ وَالصَّخْفُ  
هو الذى صنع المارستانات في بلاد المرتضى للغرباء والمجانين وأجرى  
عليهم اللغات وجميع ما يحتاجون إليه من لاغذية وما يشتهونه من  
البواكه والصرف وأمر لا طباء بتعقُّد أحوالهم في أمورهم ومداداتهم وما  
يُصلح أحوالهم وأجرى على الكل الانعاف من جزية اليهود لعنهم الله  
وأجرى للمُحْدَمَاء (٣) والبغراء ما لا معلوما يأخذونه في كل شهر من جزية  
اليهود وبنى المدارس ببغاس ومراكش ورَتَّبَ فيها الطلبة لقرأة القرآن  
والعلم وأجرى لهم المرتبات في كل شهر وأقام الدين وأمر بتطهير لايتام  
وكسوتهم ولا حسان إليهم بالدرهم والطعام في كل عاشوراء وبنى الزوايا  
في البلوات وأوقف لها لاوفاهي الكثيرة لا طعام عابري سبيل وذى  
الحاجات وأخرج أجناد الروم الذين كانوا يسكنون مدينة فاس عنها  
وبنى لهم حصيرة بخارج المدينة وأسكنهم فيها ورجع أذاهم عن الناس  
كل ذلك ابتغاء ثواب الله عز وجل ورجاء مغفرته نبعه الله بذلك ■

(١) يسدل . Ms.

(٢) اللاشى .

(٣) لاسخما . Ms.



## الخبر عن سيره الجميلة ومآثره الجليلة

أذكرها مختصرة وجيزة من نظم صاحب الأرجوزة \*

سيرة يعقوب بن عبد الحف \* قد حاز فيها فصبات السبب  
 سيرته أن يقرأ الكتاب \* ويذكر العلوم والآداب  
 يقوم للصلاة تلك الليل \* وماله من ورده من ميل  
 حتى إذا ما الصبح لاح \* فامضى لئلا يركع  
 وضج بالتسبيح والتفديس \* حتى يتم الحزب في التفليس  
 يقرأ أولاً كتاب السير \* والسير اللاتي بكل خبر  
 ثم فتوح الشام باجتهاد \* وبعده المعروف بالإنجاد  
 سؤله يعجز عنه الطلبة \* ومن لديه من أجل الكتب  
 يفعد للكتب إلى وقت الصبح \* ثم يصلحها كعمل الصالح  
 ويأمر الكتاب بالأوامر \* في باطن من أمره وظاهر  
 ويدخل لأشباع من مريد \* للرأي والتدبير والتبيين  
 مجلسه ليس به فجور \* ولا جنى من فوله يجور  
 كأنهم مثل النجوم الزفير \* وبينهم يعقوب مثل البدر  
 فدأبس الوفار والسكينه \* وحل في مكانه مكيته  
 حتى إذا ما جاء وقت الظهر \* فامض إلى بيت التدى والبهر  
 ينفى إلى وقت صلاة العصر \* يأتي لتفديد النهي والأمر  
 فينصب الظلم من ظلمة \* ولم يزل إلى صلاة العتمة  
 ثم يؤم بيعة الكريما \* ويترك الوزير والخديما  
 ثم ينام تارة وتارة \* يدبر الأمور والإدارة

ولن ينام الليل إلا ساعرا \* يثوي الجهاد باطنا وظاهرا  
ورأيه (١) يصحبه التمكين \* مبارك طالعهم ميمون  
جائن الغرب من البساد \* ونشر العدل على البلاد  
ولم يدع في الغرب من يجور \* وزالت الأموال والنجور  
وخصعت مريث تحت فئبر \* وأذعنوا لنهيهم وأمر  
ورفع الظلم عن الترميس \* وفعم الطغاة في البريس  
فما سمعتم مثل هذي السيرة \* وهذه المآثر الأيسرة  
فذاك كان فعله قديما \* بذاك نال الملك والتعظيما  
وفي سنة ثمان وخمسين المذكورة خرج أمير المسلمين أبو يوسف  
من واس إلى رباط تازا ليستشرف منها على أخبار يغمراسن بن زيان.

وفيها قتل السبع لغارس بن زيان أخى يغمراسن \*  
وفيها قتل أبو يحيى الفطراى بسجلمة وزحف منها إلى المرتضى \*  
وفيها سار أولاد أبي يحيى بن عبد الحف إبراهيم وأبو مظهر وأخوتهم  
إلى بلاد غمار غاصبين [على] أمير المسلمين أبي يوسف ومناجرين له فصاحوا  
يوسف بن لامير صاحب طنجة على أن له المدينة المحاصرة ولهم  
البادية من أحوازها فأقاموا هنالك حتى بنى محيتم \*

وفيها سار يعقوب [بن عبد الله] بن عبد الحف عن عمه أمير المسلمين  
مناجرا إلى بلاد تانسنا ليستوطنها برسم الرعى والصيد بزعمه فتحاول إلى  
عبولة نزل بتوارها بها وأقام يريد الحيلة في دخول سلا ويملكها وكان  
والى سلا للمرتضى (٢) حتى ملك السنة أبو عبد الله بن أبي يعلى الموحد  
جدخل عليه يعقوب بن عبد الله المذكور رباط البعث بالحيلة أنه يدخل

(١) Ms. ورويه.

(٢) Ms. المرتضى.

فيها الحثام فلما حصل بفصبة رباط البتسح قام بها وأخرج عنها ابن أبي يعلى فأثا بالليل وترك ماله وجرمه وسار في البحر حتى وصل إلى أزمور ثم سار منه إلى مراكش ولما بلغ يعقوب بن عبد الله مدينة سلا وضبطها لنفسه مصاهيا (١) بها لعنه أمير المسلمين حدث نفسه بأمر غير ناجحة .

وبقي ثاني شوال من سنة ثمان المذكورة غدر الروم مدينة سلا وكان بها الحدث العظيم فبينما أمير المسلمين أبو يوسف رحمه الله برابط تازا كيف انصرف من صلاة العصر من اليوم الرابع من شوال المذكور (٢) اذ اتصل الخببر أن النصارى دمرهم الله تعالى دخلوا مدينة سلا غدرا بقتلوا رجالها وسبوا حريمها وأموالها وتمنعوا بها وأخذوا في تحصينها فركب أمير المسلمين من فورة ذلك وخرج من رباط تازا مبادرا ومسرا لا غائتها واستنفازها مشقرا على ساعد الجند في أمرها وكان خروجهم من رباط تازا لا غائتها بعد أن صلى العصر من اليوم الرابع من شوال في الوقت الذي اتصل به الخبر فيه فسار في نحو الخمسين فارسا من أعيان مدين فأسرى بغية يومه وليته تلك ومن الغد صلى العصر بظاهرها فكان مسيرة من رباط تازا إلى سلا في يوم وليلة فنزلها على من بها من الروم وتداركت الجيوش وتلاحقت العساكر والجنود والطويع والخصود وأتمت القبائل من جميع المغرب محاصر الروم بها وهيف عليهم بالقتال ليلا ونهارا حتى فتحها وجر الروم عنها فها بعد أربعة وعشرين (٣) يوما من دخولهم إياها فلما خرج النصارى عنها وملكها بنى عليها السور الغربي الذي يقابل الوادي ومن تلك الناحية دخلها النصارى فإنها كانت لا سور عليها من تلك الجهة الغربية فبناه رحمه الله من أول دار الصناعة إلى البحر وكان يفب ويؤمن الصخر إلى الشتاء بيده كل

(١) مصاهيا . Ms.

(٢) المذكورة . Ms.

(٣) أربعة وعشرين . Ms.

ذلك ابتغاء ثواب الله عز وجل وحياطة على المسلمين فلم يزل مفيما بمدينة سلا حتى تم السور بالبناء والتحصين ثم خرج الى مدينة آثجا فملكها وملك جميع بلاد تائسنا وبايع له جميع قبائلها .

وفي هذه السنة وصلت هدية المرتضى صاحب مراكش الى أمير المسلمين [ أبى ] يوسف صاحب المغرب ومعها رسالة من الصالحه وسائر الموحدين يطلبون صاحبه وموادعته فصاحه أمير المسلمين على أن جعل الحدد بينه وبينه وادى أم ربيع .

قال صاحب التواريخ عفا الله عنه لما ولي أمير المسلمين أبو يوسف رحمه الله ملك المغرب ظهرت سعادته وبركته على البلاد فأُنزل الله تعالى بها من البركات وأفاض (١) عليهم بئمن أيامه وإقبال دولته أبواب الخيرات وأدر عليهم أصناف الارزاق وهروب النعم برأى الناس فيها من الأثمن والرخاء والدعة ووفرة النعم وتوالى الخصب وإقبال والبركات ما لا يوصف ولا يقوم أحد بشكره فكان الفصح يباع في بلاد المغرب سبعة دراهم وستة دراهم للصحبة الواحدة والشعير ثلاثة دراهم للصحبة والبول وجميع الفطاني ما لها سوم ولا يوجد من يشتريها (٢) وللديف الطيب بمدينة فاس وغيرها من بلاد المغرب رُبْع بدرهم والعسل ثلاثة أرتال بدرهم والزيت أربعة أرتال بدرهم والسن رطل ونصف بدرهم وكوم البفر مائة أوفية بدرهم والكبس ستة دراهم والشابك الطرى بفراط وثلاثة بدرهم وكذلك المالح حمل بدرهم والزبيب درهم واحد والتمر ستة أرتال بدرهم وذلك (٣) بفصل الله ورحمته وبركة دولة أمير المسلمين ويؤمن خلافته وحسن سيرته لرحمته وكجميع المسلمين وصفاه نيتهم وقلبه لهم .

(١) Ms. وهاط .

(٢) Ms. يشتريه .

(٣) Ms. كذا .

وفي سنة ثمان وخمسين المذكورة قام على بن عمر بسجلماسة بدعوة المرتضى وقتل أبا يحيى الفطرائي الثاني بها بعد موت لأمير يحيى بن عبد الحف فكانت أمارته بها سنتين .

وفيها توفي ببغاس الشيخ الصالح أبو العباس بن الصباغ وذلك يوم الثلاثاء السادس من شوال منها .

ثم دخلت سنة تسع وخمسين وستائة هـ فيها جسد ما بين أمير المسلمين أبي يوسف المرتضى بصرح (١) أمير المسلمين بجيوشه في أطراف بلاده .

وفيها كانت وفاة أم الرجلين بين أمير المسلمين أبي يوسف وجيوش المرتضى من الموحدين والعرب ولاغزاز (٢) والروم وكان المرتضى قد استنخب هذا الجيش وقدم عليه أبا زكرياء يحيى بن عبد الله بن وانودين وأعطاه الطبول والبند وبعثه إلى حرب أمير المسلمين فالتفوا في وادي أم ربيع بهزمه أمير المسلمين أبو يوسف وأجنى (٣) جموعهم وأبطلهم في الوادي وبه جزيرات مرتفعات ينقسم الوادي بينها فسقطت وفاة أم الرجلين وجر الباقون وتركوا ممتلكهم وأمواهم باحتوى بنو مرين على ذلك كله وكان المرتضى قد استعد لهذه الغزوة غاية الاستعداد وبعث فيها وجوه الموحدين وأشيائهم من سبيان والمخلط ولائبج وبنى جابر والعصم وفواد الروم ولاغزاز والصادمة ولم يترك من جيشه لا نجرا .

وفيها نزل محمد المستنصر صاحب تونس ومقبدون بن برندة النصراني

(١) Ms. جصرح .

(٢) Ms. الاغزاز .

(٣) Ms. وجنى .

في مدينة مليانة على البغية أبي على المياني الفاتح بها بأذافوها  
شراً ونصبوا عليها المجانيب حتى دخلوها بالنفب يوم عيد البطر .  
وفي يوم الثلاثاء السابع عشر من ذي فعدة منها ملك النصارى  
فصبة شريش .

وبها أمر أمير المسلمين أبو يوسف بإخراج النصارى من فاس وبنى  
لهم المرسى (١) القديم بخارج باب الشريعة على يد عامله عليها أبي  
العلاء بن أبي طاحنة .

وبها تنصر السويد أبو زيد أخو أبي دُبوس بإشبيلية فحلف  
البنش بحيته بيده وكساه حلّة ووقفه على رأسه فلما كساه الحلة صعد  
على كرسى عال يُشرف منه على الناس ثم قال أشهدكم يا من حضر من  
المسلمين والنصارى واليهود أنني قد مُت على دين النصرانية منذ  
أربعين سنة وكنت أكرمهم وأنا الآن قد أبحتهم وأظهرتهم وأن دين  
المسيح بن مريم الدين القديم لا يزال بعكس له البنش حين غبطه  
النصارى بدينهم .

وبها ملك أمير المسلمين أبو يوسف حصن فاروط (كذا) وبقي  
الثلج ينزل في هذه السنة أربعين يوماً متوالية .

وبها ضرب المستنصر صاحب إفريقيا الكندوس (٢) بتونس .  
وبها توفي بمكناسة البغية لاسقاذ المرقى الكاتب البارع أبو عبد الله  
محمد بن عبدون بن فاسم الخزرجي أديب وفته وشاعر عصره في العشر  
لاول لذي فعدة منها .

ثم دخلت سنة ستين وستمائة هـ فيها طلع أمير المسلمين أبو

(١) المرمى . Ms. (١)

(٢) الكندوس . Ms. (٢)

يوسف الى سجلماسة فحاصرها ونصب عليها الأكبش ثم ارتحل عنها الى المغرب .

وفيها نافف يعقوب بن عبد الحف بجبل عكودان فنزل عليه لأمير أبو ملك وعلى بن زيان حتى نزل بالآمان .

وفيها نافف محمد بن إدريس بفصر كتامة .

وفيها مات السويد أبو زيد المنتصر (١) بأشبيلية بعد أربعة أشهر من تنقصة .

وفيها مات عواج العربي بمراكش (٢) فسار حتى نزل بجبل الجليل فام به ثلاثة أيام وفي اليوم الرابع من نزوله ركب في جميع جيوشه المنصورة ثم أقبل حتى نزل على باب المدينة واصطقت جيوشه أمامها وبرز عليها في أحسن تبريز فاحصر المرتضى بداخلها وغلف على نفسه أبوابها وفي ذلك يقول شاعره عبد العزيز في رجزه الوجيز \*

في عام ستمائة وستين \* سار لمراكش سلطان مرين  
بوفى المنصور في يجليل \* مبرزاً في أحسن التبريز  
وعاد فيها المرتضى محصوراً \* ذا أرف في فصرة مفصراً  
ودارت لأعراب بالأسوار \* واعتمدوا فيها على الحصار  
بأخرج له ابن عمه السيد أبا العلاء إدريس الملقب بأبي دُبوس  
فكان يقاتل على باب مراكش إلى أن دخلت سنة إحدى وستين  
والحروب فائبة بينهما مدة شهرين .

☐ السنة الحادية والستون وستائة ☐ فيها توفي لأمير عبد الله الملقب

(١) Ms. المنتصر .

(٢) Ms. sic. Il doit y avoir une lacune, car سار semble se rapporter à Abū Yūsuf.

بالعجب ابن أمير المؤمنين (١) أبى يوسف على مراكش وكان أبوس  
من ركب السروج في زمانه فلقب بالعجب بحاله وكرمه وشجاعته  
ونجده وعلو قمته فارتجل أمير المؤمنين (١) عن مراكش بسبب  
قتل ولده فدخل مدينة فاس في آخر شهر رجب من سنة إحدى  
وستين المذكورة .

وفيها كان طلوع النجم أبى الزواجب وكان أول ظهوره يوم الثلاثاء  
الثالث عشر لشعبان المكرم من السنة المذكورة ففى يطلع في كل ليلة  
وفت السحر لحوا من شهرين .

■ السنة الثانية والستون وستمائة ■ فيها جاز المجاهدون من بنى  
مرين والمتطوعة من أهل المغرب الى لاندلس برسم الجهاد وفاتدهم لانجد  
أبو معبر بن نجد بن إدريس بن عبد الحف وأخوه العارس المجاهد أبو  
ثابت عامر بن إدريس والحاج المجاهد التاهرتي (٢) فجازوا في جيش  
عظيم من بنى مرين وفبائل المغرب كخيلاً ورجالاً يزيدون على ثلاثة  
آلاف بين فارس وراجل فعقد لهم أمير المسلمين أبو يوسف رايته  
المنصورة وجهزهم بالخيال والعُدَّة ابتغاء ثواب الله عز وجل .

وكتب الى البقية أبى القاسم العزيمى صاحب سبتة في تجويزهم  
ودفعهم ودعا لهم وانصرفوا من حضرته فجازوا الى لاندلس وهو أول  
جيش جاز الى لاندلس من بنى مرين والسبب في جوازهم أن  
النصارى دمرهم الله تعالى كانت قد تكالبت على بلاد المسلمين بالغارات  
والسبى بأبادوا أكثرها وأهلكوا فوامدها فتعجم أهل العدو كالحرم  
فصنع البقية لاديب الكنى بأبى الحكم ملك بن المرحل رحمه  
الله فصيده يحرض فيها بنى مرين \* وسائر المسلمين \* على جهاد

(١) Ms. sio.

(٢) Ms. التاهرتي .



الكافرين \* ونصرة بلاد لاندلس من المسلمين المستضعفين \* فإنه رحمه الله كان في تلك السنة بمدينة جاس يكتب للأمير أبي مالك ابن أمير المسلمين أبي يوسف فترت الفصيدة بصحن جامع الفرويين من جاس يوم الجمعة بعد الصلاة فبكى الناس عند سماعها وانتدب كثير منهم للجهاد والفصيدة \*

استنصر الدين بكم فاستفدوا \* فإنكم إن تسلموه تسلم  
لا تسلموا الإسلام يا إخواننا \* وأخرجوا لنصرة وأنجسوا  
لاذت بكم أندلس ناشرة \* برجم الدين ونعم الرجس  
بأشتر حنككم بأرحمها إنه \* لا يرحم الرحمن من لا يرحم  
ما جرى لا قطعة من أرضكم \* وأهلها منكم وأنتم منهم  
لكنها حدث بكل كابر \* بالبحر من حنودها والعجم  
لها على أندلس من جنة \* دارث بها من العدى جهنم  
استخلص الكبار منها مذناً \* لكل ذي دين عليها ندم  
فرطبة هي التي تبكى لها \* مئة حزناً والبصا وزهر  
وحبص وفقى أخت بغداد وما \* أيامها لا الصبا والحلم  
استخلصوها موضعاً بموضع \* وافقدوا واحتكموا وأنقموا  
وأفبلوا ومثلوا وأثروا \* واحتملوا وأيتمروا وأيسموا  
أيام كان الخوف من أقوانهم \* والجوع والعتنة وفقى أعظم  
حتى إذا لم ينف من حياتها \* لا ذماً تدعيه الذمسم  
ذقوا العهود وأعتدوا وما ذروا \* بأنها بحبلكم تغتصب  
ظنوا وكان الظن منهم كاذباً \* أن ليس لله جنود تفسم  
ما صدقوا أن وراء البحر من \* يغضب للإسلام حين يظلم

وَلَا ذَرُّوا أَنْ لَدَيْكُمْ حُرْمَةٌ \* يَحْفَظُهَا شَبَابُكُمْ وَالْهَرَمُ  
لَوْ عَرَفُوا فَبِأَنْلِ الْعَذْرَةَ مَا \* عُدُّوا عَلَى جِيرَانِهِمْ وَأَحْتَرَمُوا  
الْيَوْمَ يَذَرِي كُلُّ شَيْطَانٍ بِهَا \* أَنْ فَدَرْتَهُمْ بِالشَّعَاعِ الْأَنْجُمُ  
تَلَفَّدَتْ نَجْوَاهُمْ طَلِيعَةً \* مِنْ نَحْوِكُمْ أَخْطَاهُمْ التَّفَلُّمُ  
فَانْتَصَبُوا لِلدِّينِ مِنْ أَعْدَائِهِ \* وَافْتَرَعُوا عَلَيْهِمْ وَافْتَنَّمُوا  
وَامْتَلَأَتْ أَيْدِيهِمْ مِنَ السَّبَا \* وَأَحْبَسَتْهُمْ نَعْمٌ وَنِعَمٌ  
يَا أَهْلَ هَذِي الْأَرْضِ مَا أَخْرَكُم \* عَنْهُمْ وَأَنْتُمْ فِي الْأُمُورِ أَهْنَمُ  
تَسَابَفَ النَّاسِ إِلَى مَوَاطِنَ \* الْأَجْرِ فِيهَا وَابِرٌ وَالْمَغْنَمُ  
تُعَزِّزُ (١) الْكِبَارَ فِي دِيَارِهِمْ \* وَعَزَمُوا أَنْ يَهْزِمُوا فَهَزَمُوا  
بِمَنْ سَيُورُ فِي رُؤْسٍ تَنْحِييَ \* وَمِنْ رِمَاحٍ فِي ذُرَى (٢) تُحْطَمُ  
وَفَامَتِ الْحَرْبُ عَلَى سَافٍ فَمَا \* زَلَّتْ أَهْلَ الصَّدَفِ مِنْهَا فَنَمُ  
بَاعُوا مِنَ اللَّهِ الْكَرِيمِ أَنْفُسًا \* كَرِيمَةً بِبَعَاضِ مِنْهَا الْحُكْمُ  
دَعَاهُمُ اللَّهُ إِلَى رَحْمَتِهِ \* فَاجْتَمَعُوا بِبَابِهِ وَازْدَحَمُوا  
مَيْتَهُمْ فَدَفَّرَ فِي رَحْمَتِهِ \* وَحَيْثُ بَيْنَ يَدَيْهِ يُخَنَّمُ  
يَضْرِبُ بِالسَّيْفِ فَيَرْجِي رَبَّهُ \* وَبِإِذْنِ الرَّبِّ النَّعِيمِ الْأَذْوَمُ  
أَخْرَجَهُ مِنْ بَيْتِهِ إِيْمَانًا \* وَحُبَّهُ فِي فِعْلٍ مَا يُفْلَتُ  
مَا مَعَهُ لَا فِتْلَ أَمْسَتْ \* يَكْبُرُ عَيْسَى فَوَلَهُمْ وَمَرْيَمُ  
تُشْرِكُ (٣) بِاللَّهِ وَتَدْمُو مَعَهُ \* خَلْفًا يَبْصِغُ جِسْمَهُ وَيَسْفُمُ  
وَتَدْعَى (٤) أَنْ لَهُ صَاحِبَةٌ \* وَابْنًا وَلَا صَاحِبَةٌ وَلَا ابْنُ (٥)

(١) Ms. يَفْعَزُونَا .

(٢) Ms. دَوَى .

(٣) Ms. يَشْرِكُ .

(٤) Ms. وَيَدْمَى .

(٥) Ms. وَأَبْنَمُ .

لَمْ يُثْنِهِ مِنْ عِزِّهِ أَهْلٌ وَلَا \* مَالٌ وَلَا خَوْفٌ نَعِيمٌ يُعْنَمُ  
 كَيْفَ وَمَدَنٌ تَحْتَ ظِلِّ سَيْفِهِ \* وَالْحُورُ مِنْ يَمِينِهِ تُسَلِّمُ  
 وَاللَّهُ رَاضٍ عَنْهُ وَالْخَلْفُ لَهُ \* يَدْعُونَ مَهْمَا كَبُرُوا وَأَحْرَمُوا  
 إِخْوَانَنَا مَاذَا الْفَعُودُ بَعْدَهُمْ \* أَفَبِى ضَمَانٍ اللَّهُ مَا يُتَّهَمُ  
 هَلْ هِيَ إِلَّا جَنَّةٌ مَصْمُونَةٌ \* أَوْ عَوْدَةٌ صَاحِبُهَا مُكْرَمُ  
 حُدُّوا السِّلَاحَ وَانْفِرُوا وَسَارِعُوا \* إِلَى الَّذِي مِنْ رَبِّكُمْ وَعِدْتُمْ  
 إِنَّ أَمَامَ الْبَحْرِ مِنْ إِخْوَانِكُمْ \* خَلْفًا (1) لَهُمْ تَلَقَّتْ إِلَيْكُمْ  
 وَتَحْكُمُ عِيُونُهُمْ (2) نَاطِرَةً \* لَا تُطْعَمُ النَّوْمُ وَكَيْفَ تُطْعَمُ  
 وَالرُّدْمُ فَدَحَمَتْ بِهِمْ وَمَا لَهُمْ \* سِوَاكُمْ رَدًّا بِأَيْسِ الْهَمَمِ  
 كُلُّهُمْ يَنْظُرُ بِي أَطْعَالَهُ \* وَدَمْعُهُ مِنَ الْحَذَارِ يُسْجَمُ  
 أَيْسَ الْمَقْرَّةِ مَقْرَاتُهَا \* هُوَ الْغِيَاثُ أَوْ إِسَارُ أَوْدَمِ  
 يَا رَبِّ (3) وَقِفْنَا وَأَلْهِمْنَا لِمَا \* فِيهِ لَنَا الْخَيْرُ بَأَنْتَ الْعَلِيمُ  
 يَا رَبِّ أَصْلِحْ حَالَنَا وَبَالِنَا \* أَنْتَ بِمَا فِيهِ الصَّلَاحُ أَعْلَمُ  
 يَا رَبِّ وَانصُرْنَا عَلَى أَعْدَائِنَا \* يَا رَبِّ وَاعْصِمْنَا بِأَنْتَ تَعْصِمُ  
 يَا رَبَّنَا مَا دَاوْنَا شَيْءَ سِوَى \* ذُنُوبِنَا بِأَرْحَمِ بِأَنْتَ تَرْحَمُ  
 وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ نَزَلَ الْبُغْيُ لِعَنْبِ اللَّهِ مَدِينَةَ غَرْنَاطَةَ بِأَقَامَ عَلَيْهَا  
 أَيَّامًا وَأَقْلَمَ عَنْهَا خَاتَمًا خَاسِرًا .

وَفِيهَا نَزَلَ عَامِرُ بْنُ أَدْرِيسَ بْنِ عَبْدِ الْكَحْفِ مَدِينَةَ شَرِيشَ وَدَخَلَ .  
 رَبَّضَهَا بِالسَّيْفِ هُوَ مِنْ كَانَ مَعَ مِنَ الْمُطَوِّعِينَ مِنْ فِئَاتِلِ الْمَغْرِبِ .

(1) Ms. خلف .

(2) Ms. وعيونهم فتحكم .

(3) Ms. يارب .

وفي ذى الحجة منها توفي أبو العلاء ادريس بن أبي طلحة عامل أمير المسلمين على مدينة جاس ورباط تازا .

وفيها توفي على بن عمر عامل سجلماسة للمرتضى بفام بها عرف الجياني بدعوة يغمراش بن زيان وبعثوا اليه فبعث إليها عاملا من بني عبد الوادي وملكها يغمراش ولم تنزل بيده إلى أن دخلها أمير المسلمين أبو يوسف في سنة ثلاث وسبعين وستمائة .

وفي يوم الجمعة الثالث عشر من شوال منها أخرج عامر بن إدريس النصارى من فصة شريش وكان مدة ملكهم لها ثلاث سنين تنفص اثنان وعشرون يوما .

وفيها قتل ثابت وعائد ابنا هرقل المغراوي أخاهما محمد بن منديل وجعل البازي يأكل من لحمه وكانت مدة إمارته على مغراوة خمسة عشر عاما وخمسة عشر يوما .

وفيها قام المسلمون الدجن بالاريولة على الروم فغلبهم الروم فقتلوا من الروم [كذا] خلفا كثيرا .

وفيها ثقب عامر بن ادريس لابن [كذا] محبوظ صاحب لبلة .

وفيها أخذ المسلمون حصن بزى [أو برسى] .

وفيها أعطى ابن يونس مدينة اسجة إلى دن جيل الرومي وأدخله المدينة فأخرج منها المسلمين ثم قتلهم وسبى حريمهم وأموالهم لا قليلا منهم تداركهم دون نونه بأطفالهم من يده ونعاهم للأسنة [كذا] وفاندها يومئذ ابن ربيبه وعذل دن جيل على غدره بالمسلمين ولأمنه على ذلك وكان بين الإخراج لأول والثاني ستة أشهر .

في السنة الثالثة وستون وستمائة هـ فيها بعث العزمي صاحب سبعة أجهانه إلى هدم مدينة أصيلا وتخريبها وهدم فصبها لأنها كانت

قد خَلَّتْ من الناس بحاي عليها بسبب خلائها أن يملكها العدو  
بيوذي المسلمين .

وبها عزم العنش لعند الله على استئصال (١) بلاد المسلمين التي  
بالاندلس وعزم أن يبعث إلى كل (٢) بلدة منها جيشا من الروم ويحاصرها  
بحاي الناس من ذلك وضجوا لله بالدعاء في صرير ذلك عنهم .  
وفي شهر محرم منها كتب البقية أبو القاسم العزبي رسالة إلى  
قبائل المغرب وصالحاتهم يستنفرهم بها إلى الجهاد كتب منها نسخا  
وبعثها إلى سائر بلاد المغرب وبلاد المصامدة وفقرت على الناس ونص  
الرسالة (٣) بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله إلى  
أولياء الله الصالحين \* وعصابة حزبه المُجاهدين \* وأعلام لاسلام المكرمين  
\* وكافة من دنا وبعُد من عباد الله المسلمين \* وصل الله بالذكر انتفاعهم  
\* وحسن لأحسن القول استماعهم \* وجعل على البر والتفوى تألقهم  
 واجتماعهم \* يشركهم أعدائه \* وإظهار الدين وإعلانه \* مُبَادَرَتَهُمْ  
 وإسراغهم \* من يليهم في الله حيث حلوا من نواحي البلاد \*  
 ومعتمد كبيرهم وصغيرهم متوسلين بالأكابر ولا يشار والوداد \* ومعتمد  
 النصيح لهم مله الكوانح والعباد \* ومرتبهم فيما فيه عز الدنيا وبوز  
 النعاد \* ومستنهم لما يلحف اليه ويفل هجر الكرى \* وصل السهاد (٤)  
 \* وقطع متون الديار وبطون الرواد \* من أبى القاسم محمد بن  
 أحمد بن محمد العزبي وقبه الله سلام كريم عيم يخص معشر إخواننا  
 المسلمين ورحمة الله وبركاته أما بعد حمد الله معتبر فرض الجهاد \*  
 وجمال الجنة تحت ظل السيوف الجداد \* والصلاة على سيدنا محمد

(١) Ms. استيصال .

(٢) Ms. كثير بلد .

(٣) Ms. ajoute هنا avec une séparation entre الرسالة et ce mot .

(٤) Ms. السعلا .

نبيته الهادي الى سبيل الرشاد \* والمؤيد باللائكة المؤمنين اكرم  
 لامداد \* ومظهر دينه بين حسن الجِدال وصدق الجِلال \* وعلى آله  
 وصحبه الذين باتت بضائلهم التَّعداد \* وانهردوا بشرف الأثرة ومزية  
 الهجرة والنصرة أشرف لانجراد \* والرحى عن الخلفاء الراشدين  
 الفاصدين في كل أفعالهم وأفعالهم فصَد السداد \* والدعاة لأهل لاسلام  
 بالنصر الذي له مزيد لا زدياد \* والظفر الذي تنفاد به الفتوح سهلة  
 الفِيار \* والصنع الذي لأيام لاسلام به ميسر لا عياد \* فكُتِب كُتِب  
 الله لكم في حماية جماء أحسن لا يشار \* وأمدكم في إصلا (١) دينه  
 واطهارة بمزيد لاعلاء ولاظهار \* وجعلنا وإياكم ممن بادر الى الخير أشد  
 البدار \* من سبته كلاًها الله تعالى وصنع الله بها جميل فضله المعتاد \*  
 لا يتعدّر معه تأمّل \* ونعمه التي خولها عبادة لا يستوفون حسن  
 انسيانها (٢) الجميل \* عن نية يعلم (٣) خلوصها عالم النجوى \* وجدّ في  
 التماس التعاون على البر والتفوى \* وتذكير تنبعث به الحافظ في  
 ذات الله وتفوى \* واحتساب بمقتضى الإخلاص \* صير كلماتي هذه  
 زاد الرفاء لجميع الآفان \* لمخاطب ذوي الاحلام \* وتستصرخ حماة  
 أهل لاسلام \* ويجعل كتابي هذا مثيراً كتائبهم \* ومفتضياً بصولته تواجر  
 عزائمهم \* وقد قال تعالى وهو أصدى الفاتلين \* وذِكْرُ بَانَ الذكري  
 تنبّع المؤمنين (٤) \* والحكمة لصداء (٥) الفلوب جلاء النفوس ما لم  
 تُذكر \* فلفعلات عليها استيلاء والله ينبعنا بالذكري (٦) \* ويجعلنا وإياكم

(١) Ms. علاء .

(٢) Ms. انسيانها .

(٣) Ms. يعلم الله .

(٤) Cor. II, 56.

(٥) Ms. sic.

(٦) Ms. بالذكر .

ممن رغب عن الدنيا رغبة في الأخرى \* وقد كان في هذه السنة والتي  
 قبلها من تحركت الناس للجهاد \* وأبعثت عباد الله لنصر دين رب  
 العباد \* ما اشتهر خبره \* وظهر للعيان أثره \* وتعجل به النصر  
 ولينصرن الله من ينصرة (١) \* وجلّ عن وجه الصنع الغريب \* في  
 الزمان الغريب \* فسارت به البشائر \* ونجذبت به أطراف طُريف  
 الحديث في مجالسهم العشائر \* ونعرت في كافور الضحيف مسكها  
 الأفلام \* وسجرت عن رونق محاسنها وجوه الأيام \* ولكن جموعاً من  
 المجاهدين شق عليها اغترابها \* وسافها إلى أرض من الجملة ترابها \*  
 وتذكرت خيلها مرابطها \* وكأنها شافت ذوق الأندلس بانتجعته من  
 أرضها مسافطها \* فكثروا راجعين \* وصدروا على أعقاب الورد مشارعين (٢)  
 \* والكلم في العدى لم يرفأ ذمّه \* وتألّفهم على أهل لاسلام لم يعلم  
 عذمه \* والكبر يفرع بأبد \* والفيظ في مدور أهله قد تمكّن أنيابه \*  
 وانزعاج الكبر لطلب الشار قد قويت أسبابه \* والآل انصلت لآباء  
 أنهم أهلهم الله قد شقروا لطلب الشار \* ورجعوا شعارهم الشعار \* وبئس  
 الشعار \* يطوبون به في بلادهم \* ويطلبون منه النصر على أعدائهم \*  
 ويسألون مغفرة الذنوب فتيسرهم وعبادهم \* ومن يغفر الذنوب لا الله  
 تبأ لرأى الكفرة \* وبئس ما أشركوا مع الله في المغفرة \* واعجبا لنصر  
 طلبوه \* من مرجوع زعموا أن اليهود ملبوة \* تبأ لما أجمعوا عليه \* وما  
 فتلوه فيناً بل رجعه الله اليه \* زمع جهالتهم وضلالتهم قد تحموا في  
 طغيانهم \* وأطاعوا أمر غواتهم في عصيانهم \* وبذلوا في الاستنصار (٣) من  
 أفاصى لأفطار أفسى وسعهم وجعلوا شهر كذا (٤) الآتي قريباً موحداً قالوا

(1) Cor. xxi, 41.

(2) Ms. شارعين.

(3) Ms. استنصار.

(4) Ms. هذا.

لا نخالفه (١) \* وتأجبوا لتلافي أمرهم المختل والله سبحانه بحوله  
 وقوته يُغلبه \* ونحن عباد الله لا نُشرك بعبادته أحدا (٢) \* ولا ندعى  
 له صاحبة ولا ولدا (٣) \* ولا نمّد لغيره في سؤال المغفرة يدا \* ولا نستوهم  
 النصر لأحد سواه \* ولا نتوسل إلا بأكرم الخلف عليه محمد بن عبد الله  
 \* ورسوله وعبده \* وفينا كتابه الكريم يُتلى \* وإيَّاه للنبي هي على  
 مر لا يام لا تبلى \* وأحاديث نبيّه صلى الله عليه وسلم تُكُتَب  
 للتجارة (٤) الرابعة \* والحياة الدائمة الصالحة \* فإنه من فعل في سبيل  
 الله بهو حتى يَرزَف (٥) \* بذلك شهد الكتاب ونطف \* فقال تعالى  
 ولا تقولوا لمن يُقتل في سبيل الله أَمْواتٌ بل أحياء عند ربهم (٦) ولكن  
 لا تعلمون (٧) \* أبى الحف عباد الله أن تزهدوا في الجهاد \* وتناموا  
 عن الكبرة وأقنعهم منكم في شهاد \* وتسلموا من من المسلمين  
 بالاندلس إخوانا في الله توالونهم ويوالونكم \* من تتوافوا (٨) عن لاعداء  
 بتفدّم الأئمة يستعجلونكم \* وقد قال تعالى وفاتلوا في سبيل الله  
 الذين يقاتلونكم (٩) يابى الله لا فتلا في سبيله \* وامتنعوا لما نزل  
 به الروح الأمين على قلب رسوله \* وطعنوا في نحر العدى يُشقى  
 به لاسلام من غلبه \* فانهضوا رحكم الله إليهم متقدمين وقاتلوهم حتى

(١) Ms. نخالفه.

(٢) Allusion à cor. xviii, 110.

(٣) Allusion à cor. lxxii, 8.

(٤) Ms. لتجارة.

(٥) Allusion à cor. iii, 168.

(٦) Le copiste a ajouté ici يَرزفون.

(٧) Cor. ii, 149.

(٨) Ms. sio.

(٩) Cor. ii, 186.



لا تكونَ بقتنَةً ويكونَ الدينُ لله فإن انتهوا فلا عُثْوَانٌ لا على الظالمين (١) ولا يُثَبِّطُ بعيداً طولُ مساجدةِ المعاد \* ولا يرْلَمُ منعفاً إنفاداً (٢) بعض المستعبد \* فما انفعتموه في ذات الله هو الذي لم تدركه يداُ النفاذ (٣) وأنفعوا في سبيل الله ولا تُلْفُوا بأيديكم الى التَّهْلُكَةِ (٤) \* والتهلكة عند أبي أيوب تركت الجهاد والجهاد بلب فرض محنة العروس \* ومرض على أمة محمد صلى الله عليه وسلم معروض \* من تركه رغبة عند البسه الله الذل والصغار والرغبة عنه وإن اجبت ذلٌ وهو ولكن لا جهاداً لا بنيتة \* وعقيدة على إعلاء كلمة الله مبنية \* فغد آتٍ (٥) عباد الله إخلاصُ النية \* والتعلم ما عنده من الدرجات السنية \* ولا تُخْلِنُوا بركون \* الى سكون \* والدين يدعوكم لنصرة \* وصارخ لاسلام فد أسمع أهل عصره \* والصليب فد أوعب في حشده \* بالبدار البدار بارهاب الجحذ \* وإعمال الجهاد في نيل الجحذ \* ولم لا تُزِيلَ في الجهاد الأعتة \* ونُعْمِلَ فيه النيات والصورم والآسنة \* ونستوهب من الله النصر بالانصرع والسكنة \* ونستصلح بسؤال توفيقه خبال الصدور المستكنة \* اما أتى من كان قبلنا خطاب أم حسبتم أن تدخلوا الجنة (٦) \* اما أنذركم (٧) باغث لا شغاف \* بقوله صلى الله عليه وسلم من مات ولم يغز ولم يُحدث نفسه به مات على شعبة من النعاف \* اما سمعتم حديث أبي أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لم يُغْزُ

(١) Cor. II, 180.

(٢) Ms. انجلا.

(٣) Ms. النفاذ.

(٤) Cor. II, 191.

(٥) Ms. ان.

(٦) Cor. II, 210.

(٧) Ms. انذرهم.

أَوْ يُجِبِّزَ غَازِيَا أَوْ يُخَلِّبَ غَازِيَا فِي أَهْلِهِ بِخَيْرِ أَصَابِهِ اللَّهُ بِفَارَعَةِ يَوْمِ  
الْقِيَامَةِ \* فَبِهِمْ صُغِبَ الْعَزِيمَةُ \* وَالشَّحْ بِبِذْلِ الْكَرِيمَةِ \* الْأِمْسَاكُ  
خَشْيَةُ الْأَنْبَاءِ \* أَوْ الْجَبَسُ هَوْنٌ مَسَاوِي لَا خِلَافَ \* رَبِّ نَاكِلٍ عَنْ  
فِرْنِهِ لَمْ يَنْجَحْ مِنْهُ بِنُكُولٍ \* وَمَخَاطِرُ بَيْنِ أَثْنَاءِ لَا خَطَارَ (1) مُتَمِّعٍ مِنْ  
أَيَّامِهِ بِطُولٍ \* وَفَدَّ تَعَاصَدَتْ فِي الْجِهَادِ آيَاتُ وَلَا خَبَارَ \* وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَفْبَرْتُ فَكُنْتُ عَبْدَ جَهَنَّمَ النَّارَ \* فَحَذَارِ أَيَّهَا الْمَلْتَزِمُ حَذَارَ \*  
وَضَعُفٌ (2) أَنْ تَكُونَ مِثْلَهَا \* وَتَوَقَّفْ وَعِيدَ لَا تُفْهِرُوا يُعَذِّبُكُمْ عَذَابًا  
أَلِيمًا (3) \* انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ  
ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (4) \* جَمَّا لِلتَّائَخْرِ سَبِيلٌ \* وَلَا فِي طُلِّ  
التَّوَانِي لِلْمَجْدِ مَفِيلٌ \* وَكِتَابُ اللَّهِ تَعَالَى أَوْ صَحِّحَ بَيَانٍ وَأَهْدَى  
سَبِيلٌ \* فَدَقَالَ تَعَالَى فَبُكِّيْفَاتِئِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ الْحَيَاةَ  
الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ وَمَنْ يُفَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُفْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ  
نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا (5) وَقَالَ جَلَّ وَتَعَالَى فَبُكِّيْفَاتِئِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تَكْتَلِبْ  
لَا نَفْسَكَ وَحَرِّصِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى اللَّهِ أَنْ يَكُفَّ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا  
وَاللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنْكِيلًا (6) \* وَقَالَ تَعَالَى وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ  
إِنْ تَكُونُوا تَأْلُمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلُمُونَ كَمَا تَأْلُمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ  
وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا (7) \* وَقَالَ تَعَالَى وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَرِبَاطٍ  
اتَّخِذْ لِرُحْمَانٍ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ (8) \* وَقَالَ تَعَالَى فَاتْلُوهُمْ يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ

(1) Ms. الثَّنَا الْخَطَارُ .

(2) Ms. ضَعْفٌ .

(3) Cor. ix, 39.

(4) Cor. ix, 41.

(5) Cor. iv, 76.

(6) Cor. iv, 86.

(7) Cor. iv, 106.

(8) Cor. viii, 62.

بأيديكم ويُخْرِجُهُمْ وَيُنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيُثَبِّتَ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ وَيُذْهِبَ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ وَيَتُوبَ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (١) \*  
 وقال تعالى وقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَاقْبَةِ مَا يُفَاتِلُونَكُمْ كَاقْبَةٍ وَعَالِمُوا أَنَّ اللَّهَ  
 مَعَ الْمُتَّقِينَ (٢) \* وقال تعالى إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ  
 وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ يُفَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقتَلُونَ وَيُفْتَلُونَ  
 وَقَدْ أُولِيَ عَلَيْهِمْ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ (٣) \* وقال تعالى يَا أَيُّهَا  
 الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَنْصَرُوا لِلَّهِ تَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَفْئَادَكُمْ (٤) \* وقال تعالى  
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى نَجَاتٍ تُنَجِّيْكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ  
 تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ تَجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكَ  
 خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ يُغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي  
 مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِينُ طَيِّبَةِ فِي جَنَّاتٍ عَذْنٍ ذَلِكَ الْبُورُ الْعَظِيمِ  
 وَأُخْرَى يُحِبُّونَهَا نُصَرِّفُهَا وَقَتِّحُ فَرِيقَ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ (٥) \* وقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يروى عن ربه عز وجل يقول الله تعالى  
 صُمْتُ لِمَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ لَا يُخْرِجُهُ إِلَّا لِكِبَادٍ فِي سَبِيلِي زَيْبَانًا  
 بِي وَتَصَدِيقًا بِرُسُلِي أَنْ أَدْخِلَهُ الْجَنَّةَ أَوْ أَرْجِعَهُ إِلَى مَسْكَنِهِ الَّذِي  
 خَرَجَ مِنْهُ نَاتِلًا مَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ \* وقال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم مَثَلُ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ الْفَاتِمِ الْفَاتِمِ بَأَيَاتِ  
 اللَّهِ لَا يَهْتَرُ مِنْ صِيَامٍ وَلَا صَلَاةٍ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى أَهْلِهِ \* وقال عليه السلام  
 لَغَزْوَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ رُوحَةٌ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا \* وعن أبي

(١) Cor. ix, 14.

(٢) Cor. ix, 96.

(٣) Cor. ix, 113.

(٤) Cor. xlvii, 8.

(٥) Cor. lxi, 10-13.

حريرة رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا \* وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجتمع كافر وفاتله في النار أبدا \* وقال عليه السلام من طلب الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وإن مات على فراشه \* وقال عليه السلام إن في الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهدين في سبيله ما بين الدرجتين كما بين السماء والأرض \* وقال عليه السلام الجنة تحت ظلال السيوف \* وقال عليه السلام من خرج مجاهدا في سبيل الله هُت أو قُتِل أو قُصِدَ جُرسه أو لدغته مائة أو مات على فراشه أو أُتِيَ المحتجف شاء الله فإن له الجنة وهو شهيد \* وقال عليه السلام يشجع الشهيد في سبعين من أهل بيته ومن جرح في سبيل الله فإنه يجي يوم القيامة وجرحه يذمى اللون لون دم والرائحة رائحة المسك وإن الشهيد لا يجد من مس القتل ألما ولا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم \* وقال عليه السلام رباط يوم في سبيل الله أفضل من صيام ألف يوم وقيام ألف ليلة \* وقال عليه السلام من كثر تكبيرة في سبيل الله كانت له في ميزانه يوم القيامة أثقل من السموات والأرض وما بينهما \*.

وهذه أعزكم الله تعالى بطاعته \* وجعلنا وإياكم ممن أسرع إلى الخير بأشد استطاعته \* آيات الكتاب العزيز واضحة الدلالة \* وأحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحصى عليها أنوار الرأية \* أما فيها غنية للبيب \* ألم نجعل بين الترهيب والترهيب \* وأنتم معشر العلماء والصالحاء تلزمكم دين من دونكم عهد التذكير والتبصير فقوموا لله مفاها محمودا (١) \* وآتوا الله وفولوا قولا سديدا (٢) \* وحرسوا على الجهاد من أركانكم \* وقدموا إلى الله تعالى صدق التجانسكم \* تطهروا بذلك

{1} Allusion à Cor. xvii, 81.

{2} Cor. xxxiii, 70.-

مُناكم \* ولم لا نُحَرِّصُكُمْ بِأَمْنِكُمْ \* ونجاهدون قبل الجهاد بالسنتكم  
 \* وأنتم ببعض الله متيقظون \* ولما أمر الله به ونهى عنه متحفظون \*  
 والناس بما استيفظتموهم أيقظ \* وإذا استشرتكم جهاتكم فبعضهم  
 بحول الله حُفَاط \* فإنما هم لكم أتباع \* وهذه الجنة قبل لها من مبتاع  
 \* وهذا أوان صدق العزيمة \* والقيام لله بهذه الطبيعة العظيمة \* وأولى  
 من حُصَّ بالتذكيرة \* للبعد بالموعظة المذكيرة \* رؤساء هذه العدو  
 وأمرأها \* وأشياخ القبائل وكبرأها \* فبد أوسع الله لهم في العطايا \*  
 وبسط في الرعايا \* ومكّن لهم في أرض خبز التمكين \* وورعهم من الحماة  
 بأشال آساد عرين \* وأرجو (١) أن الله تعالى ينصر هذا الدين \* بسيرى  
 العصابة المباركة بنى مرين \* الليوث الطافرة \* ولهم لاعداد الواجرة \*  
 والجموع المتأخرة \* والعساكر التي تسيل بالعضاء منها البحور الزاخرة \*  
 من كل أمد هائج للكيفاج \* ومنعصى عَضْب بيده في ظلام الفتام  
 غرة الصباح \* ومتطلى صهوة جواد كمنحط الصخر ومنفض الطير وعاصف  
 الريحانج \*

فرم الى بر بن فيس نَمَافُ \* نَسَبَ على أوج النجوم مُحَرِّم  
 بالبيص والبيضات والخلف الكُتُوف \* فَنَوَشَحُوا وتَوَجَّجُوا وكُتِّمُوا  
 فيتنعمون بنعماء \* ولا يُمنعون حماة \* ويؤمرهم الله على أوليائه \*  
 ولا يأمرهم له في أعدائه \* بلأى دينهم الذي به الى الله توصلهم وتوصلهم  
 الى جهاد في سبيله \* وابتهاء لما عنده من جسيم الثواب وجزيله \*  
 وتلبية لمارخ لاسلام \* وخبة لنصرة تحتها راجحة لاهلام \* ورجاء  
 لما شفى النور من الخطوب العظام \* وتعظيما لما رجاه إخوانهم

المسلمون (١) لشلهم من لانتظام \* وإخوة الدين تنشدهم برحمتها \*  
وتدعهم بحفظ ذمتها \* وتطالبهم برضى عهدا التي لا يشك في  
كرمها \* والملة الحنيفة تنادى بلسان حالها أيها المؤمن هل من  
عزم في الله تمضي \* وعضب (٢) مجاهد أعدائه تضي \* وموطن (٣)  
بفيظ الكفار يتقبله الله ويرضيه \* فجد جزا مفعد مفيم وسهرث  
أعينهم اسحب الله في طلب ثأرم أفترومون الحركة ونحن ساكنون  
تالله ما أبصناهم وإذا لم نزع المخافة من إخواننا فنحن خوفناهم  
بما يسوغ عنهم فرار \* ولا عذر لمن أفعده مرض أو افتار \* وإن كان  
الكفرة فد رجعوا شعارهم الصليب \* واستنبروا له البعيد والغريب \*  
ونادوا والله يهلك مناديتهم والمحيب \* بهذا كتاب الله لنا شعار مروع  
\* وحديث رسوله في فصل الجهاد ووجوبه في هذا الكتاب مجموع \*  
فنحن أول بالافراع \* وأحف من دين الله بالدجاج \* والنصر بحد  
الله فد هب ربحه \* واستوث على الكفار تباريحهم \* والخزيم الأتضاع  
برسة عند امكانها \* ومساعدوا السعد يدنو زمانها \* فمن صدق إسلامه \*  
فليصدق تغديمه \* والمسلم كما قال عليه السلام أخو المسلم لا يظلمه  
ولا يسلمه \* والله يعلم أني بالغت في النصيحة \* ونظفت ببلغ  
النبة الصريحة \* والعقيدة الصحيحة \* امتعشت للدين أشد لامتاع  
\* وتاملت من بجيزة لاندلس من أهل لايمان \* وعباد الرحمان \*  
من الرجال والنساء والولدان \* بطونيت الصلوع (٤) على حرفة الارناض  
فمن وصل اليه هذا الكتاب فهو في دعوتنا الى الله وعهدته لازمة

(١) Ms. المسلمين .

(٢) Ms. وقضب .

(٣) Ms. موطنى .

(٤) Ms. بطونيت الصلوع .

لديانتهم حتى يبعث بئسخه في البلاد \* وتعم به الدعوة للجهاد \*  
 من بالجبال والوهاد \* فيعوز بالاجر أوبى (١) النصيب \* ويجمع في  
 نكاية العدوئين الرثى لآبعد والمرام الفريسي \* ونسأل الله العظيم أن  
 يمدنا معشر عباده المسلمين \* بتأييده وعضده على أعدائه الكافرين \*  
 اللهم إنا ندعوك بما دعاك به نبيك تأتياً بدعواته \* وثمناً  
 بكلماته \* حيث قال اللهم منزل الكتاب \* ومُجْرى السحاب \* وهازم  
 الأحزاب \* اهزمهم وزلزلهم وانصرنا عليهم آمين آمين \* والسلام الكريم  
 يخص من قرأه وفرى عليه من إخواننا المسلمين \* ورحمة الله وبركاته  
 \* كتب في العشر الاواخر لحرم سنة ثلاث وستين وثمانية .

وفي سنة ثلاث وستين المذكورة تحرك أمير المسلمين أبو يوسف بن  
 عبد الحف إلى مراكش برسم حصارها على أهلها فوصل إلى أحوازها  
 فبايعه أكثر قبائل العرب والإصامدة الذين بأنحائها ودخلوا في طاعته  
 فكيف عنهم وأمنهم ورجع إلى مدينة جاس .

وفيها ورد أبو ديبوس الموحد على أمير المؤمنين (٢) أبي يوسف ليعاس  
 مستنصرًا به على المرتضى بإتبه لما رجع أمير المسلمين (٣) أبو يوسف  
 عن مراكش إلى جاس وشي للمرتضى بأبي ديبوس قائد جيوشه وفيل  
 له إنه يكاتب بني مرين ويصانعهم وهو يريد القيام عليك والناس  
 يميلون إليه لشجاعته فانظر في أمره فأراد أن يغيب عنك فبعث أبو  
 ديبوس بذلك فبعث منه وكف بأبي يوسف أمير المسلمين بمدينة  
 جاس فأقبل عليه وبالغ في إكرامه وبتوه ثم قال له ما هذه الزيارة قال  
 لست بزاز ولا كني دخيل مستجير بك إني جرت من القتل وفصدت

(١) Ms. واجى .

(٢) Ms. sio.

حماك لنخسرني وتعينني على عدوي وعدوك قال وما تريد أن  
انصرك به وبماذا أعينك قال تعطيني جيشا من بنى مريـن وطبولا  
وبنودا وتعينني بما أنفعه على ذلك في طريفي وأنا أتعصم (١) لك  
فتح مراكش وأحوازها فإن أكثر من بها من الجيوش والفُؤاد ولاشياح  
شيعة لي وإذا ملكتها يكون بيننا ملكها مشتركا نصيبها لك ونصيبها  
لي بأسعه أمير المسلمين بطلبه وعاهده على شرط له وتوقف منه بالعهد  
والأيمان المغلطة بأعطاء جيشا من ألب فارس من بنى مريـن وأعطاء  
طبولا وبنودا وخيلا وسلاحا ومصارب (٢) ومالا ناضيا برسم النفقة في  
طريفه وكعب له كتابا إلى قبائل العرب وقبائل هسكورة أن يوازروه  
على طلبه ويتقدموا بين يديه إلى قتال عدوه ثم ودعه وارتحل أبو  
دبوس إلى مراكش وذلك في شهر ذي فعدة من سنة ثلاث وستين  
المذكورة فنزل بكناسة فبات بها ليلة ثم توجه إلى المعدن ثم إلى تادلا  
بعيد بها عيد لا ضحى ثم سار إلى هسكورة فبغى بها عند مسعود بن  
جلداسن نحو سنة يحاول أمر مراكش .

وفيها نزل الأمير أبو ملك على محمد بن إدريس بفصر عبد الكريم  
بحاضرة أياما ثم طلب الأمان فأثمه وخرج إليه وذلك ليلة الوبى  
مشرين من شهر رمضان منها .

وفيها توفي أبو عياد بن يحيى بمالفة في آخر شوال منها .  
وفيها توفيت فاطمة بنت علي بن زيان زوجة الأمير أبي يحيى  
وفيها هزم دولته النصراني كجيش غرناطة ومز على مالفة فيها  
مريـن بالربيع وبالحريـب .

وفيها توفي البغية الشريف الصالح أبو محمد عبد الواحد بن أحمد  
الحسنى الجوطى .

(١) Ms. اتعصم .

(٢) Ms. مضارب .



■ السنة الرابعة والستون وستمائة ■ فيها بايع ابن لاهمر المستنصر صاحب تونس فبعث له المستنصر هدية ومالا في البحر .

وفيهما نزل العنش لعنه الله غرناطة .

وفي شعبان منها جاز أولاد يحيى من لاندلس ونزلوا بطنجة وفتلوا العباس بن محمد بن عبد الحف وعمر بن عثمان بن عبد الحف .

وفيهما توفي الشيخ الصالح المبارك السنيح أبو العرب الغرناطي بفاس ودفن بخارج باب البتوح بإزاء قبر الشيخ الوريجلي وكانت وفاته رحمه الله يوم الجمعة عند الزوال .

. وفيها زوّج ابن لاهمر ابنته إلى ابن عمه الرئيس أبي سعيد بن إسماعيل بن يوسف بن نصر ووعده بولاية مائة مائة بسمها ابن أشغيلة واليه (١) بفام فيها وضبطها لنفسه .

■ السنة الخامسة وستون وستمائة ■ فيها سار أبو دبوس من هسكرة إلى مراكش وراية أمير المسلمين أبي يوسف بين يديه . وجيوشه المظفرة من بنى مرين سامعة مطيعة إليه . بعد أن كتب إلى من بمراكش من خاصته يخبرهم بقدومه ويسألهم عن حال البلد . الملكة فرجع إليه جوابهم أن اقدم جان الناس في غيلة والكبوش معترفة في أطراف البلاد وليس تجد وقت فرصة مثل هذا فأسرع أبو دبوس نحوها وجد السير بجيشه حتى دخلها من باب الصاكة في صبحى يوم السبت الثاني والعشرين من شهر محرم من سنة خمس وستين المذكورة فتملك أبو دبوس حصرة مراكش واستقر بفصرها وقرعها المرتضى إلى ازموور فقبض عليه وإلى ازموور يحيى بن عطوش (٢) وأكبله وبعث به إلى أبي دبوس فوصل إلى أبي دبوس في شهر صفر التالي لحرم المذكور

. وليها (١) Ms.

. عطوش (٢) Ms.

فاتصل الخبر بأمر المسلمين أبي يوسف فبعث إليه رُسُلَهُ وكتب  
 يئنسه بالعتق ويطلب منه الوفاء بالعهد الذي كان بينهما فلما وصله  
 الرسول وفرأ ما في الكتاب قال للرسول ما بيني وبينه عهد لا السيف  
 أرجع إليه ومُرّة أن يبعث بيعة وأقرّة على ما بيده من البلاد فإن  
 بادر بالبيعة وسارع إلى الخدمة فهو خير له في الدنيا والآخرة وإن امتنع  
 من ذلك غزوه بجنود لا فيل له بذلك يكتب له بذلك  
 كتابا يخاطبه فيه مخاطبة الخلعاء إلى عمّالهم والرؤساء إلى خدامهم  
 فلما وصل الرسول والكتاب إلى أمير المسلمين أبي يوسف وتحقّف  
 عنده عُذر أبي دبوس وثكث عهده وما كان شرط له وعاهده عليه عزم  
 على غزوه •

### الخبر من خروج أمير المسلمين أبي يوسف

من حضرة فاس إلى مراكش لغزو أبي دبوس

قال صاحب التاريخ عفا الله عنه خرج أمير المسلمين أبو يوسف من  
 حضرة فاس برسم غزو أبي دبوس الناكث لعهوده في غرة ربيع الثاني  
 سنة خمس وستين المذكورة فسار حتى أنزل ببلاد دكالة من أحواز  
 مراكش جيوشه في أحوازها وهتكها وأكل زروعها وسبى أمرالها فبعث  
 إليه أبو دبوس الشيخ الصالح المبارك أبا العباس أحمد بن مخلوف  
 الهيكوري بهدية سنّية ويقول له يوفني لك بما يجب وما كان  
 اشتراطه عليه فرجع أمير المسلمين أبو يوسف وجميع بني مرس إلى  
 المغرب فلما رجع أبو يوسف إلى فاس خرج أبو دبوس من مراكش إلى  
 السوس بأداء عرب الخلط وبإيعونه وشيخهم يومئذ على بن أبي علي •  
 وبها قدمت عرب المغل بأولادهم وأموالهم وعيالاتهم على أبي دبوس

بتمازورت وشيخهم عبد المؤمن بن أبي الطيب وكان قد بلغ السن العالية جبايعوه وعاد الى نكثهم على أبي يوسف .

وبنى ذى الفعدة منها بعث يغمراسن بن زيان ببيعتهم الى أبي دبوس وهو يقول له إياك أن تطعم بنو مرين فيما لديك بأنا اكهيك شرهم وأنا وأنت يد واحدة في حربهم فستر أبو دبوس بذلك وقال الآن أظهر على بنى مرين فجمع أشياخ الموحدين والعرب وفرأ عليهم بيعة يغمراسن وكتابه في موافقتها وعصرت الطبول على ذلك .

وفيها صالح ابن لاهمر البنش على أن أعطاه ابن لاهمر نحو أربعين مسورا من بلاد المسلمين من جملتهم شريش والمدينة والقلعة وقيل ان جملة ما أعطى ابن لاهمر للابنش من بلاد المسلمين من الدين والحسون المسورة مائة مسور وخمس مسورات من بلاد غرور لاندلس .

وفيها استعان ابن لاهمر بالبنش على قتال ابن اشفيلولة الثاني عليه بمالفة فنزلوا عليه بها ثلاثة أشهر ولم يفقدوا منها على شيء . فأنصروا عنه خائبين .

ولما أعطى ابن لاهمر البلاد المذكورة للابنش قال البقيع أبو محمد صالح بن شريف الرندي يرثي بلاد لاندلس ويستنصر بأهل العدو من موين وغيرهم بهذه القصيدة .

[ بسيط ]  
لكل شيء إذا ما تم نقصان \* فلا يُغتر بطيب العيش إنسان  
هي الأمور كما تدرى لها ذوق \* من سرة زمن ساعة أزمان  
وهذه الدار لا تبقي على أحد \* ولا يدوم على حال لها شأن  
يمزق الدهر حتما كل ما بغت \* إذا نبث مشروبات وخمران  
ويشتطي كل سبب للبناء ولو \* كان ابن ذى يزن والغد غمدان .

أين الملوك ذُورُ النيجان من يمين \* وأين منهم أكاليلُ ونيجانُ  
 وأين ما سادَ شَدَّادُ بى إرم \* وأين ما سادَ بى الملكُ ساسانُ  
 [ وأين ما حازَه فارونُ من ذهب \* وأين عادُ وشَدَّادُ وفُحْطانُ ]  
 [ أتى على الكل أمرُ لا مَرَدَّ له \* حتى فصوا بكَانَ القومُ ما كانوا ]  
 نَحَلُّوا جَبْرًا وأصبحوا خَبْرًا \* كما حكى عن خيالِ النومِ وشنانِ  
 [ دارُ الزمانِ على دارِ وفائِلِه \* وأمَّ كسرى بما آوَاهُ إيوانُ ]  
 [ كأنما الصعبُ لم يَسْهُلْ له سَبَبُ \* يوما ولا مَلَكُ الدنيا سليمانُ ]  
 بِجَانِحِ الدَّهْرِ أنواعُ مَنْوَعَةٍ \* وبعضها جوفُ بعضِ وَغَى الْوَأُنْ  
 [ ولِلصَّوَادِثِ مُلُوانُ يُسَهِّلُها \* وما لِمَا حَلَّ بِالاسلامِ سُلُوانُ ]  
 دَعَى الحَزْبَةَ حُطْبُ لا عَزَاهُ له \* فَوَى لَهُ أَحَدُ وَانْهَدَّ نَهْلَانُ  
 أَصَابِهَا الْعَيْنُ بى لاسلامِ بِالتَّحَنُّتِ \* حتى خَلَّتْ مِنْهُ أوطانُ وَبُلْدانُ  
 فَسَلَّ بِالنَّسِيَةِ ما شَأْنُ مُوسِيَةٍ \* وأين شاطِبةُ أمِ أين جِيانُ  
 [ وأين فُرطبةُ دارِ العُلُومِ فَكَمُ \* من عَالِمٍ فد سَمَّا جِيها لَه شَأْنُ ]  
 [ وأين حُمُصٌ وما نَحْوِيه من نُزْه \* ونَهْرُها العَذْبُ قِيَاضُ وَمُلَّانُ ]  
 فَواعِدُ كُنْ أَرُ كانَ البلادِ وما \* عسى البقاءُ إذا لم تَبْغِ أَرُكانُ  
 تَبكى الحَنِيئَةَ البِيضاءَ من أَشْب \* كما بَكَتْ لِمَرسولِ الله أَجْهانُ  
 على بِيوتٍ من لاسلامِ عاطِلَةٍ \* كأنها لم تَكُنْ بِالذِّكْرِ تَزْدانُ  
 صارتُ كَنائِصٍ فد طال الصَّلالُ بها \* وليس لا نوافيسُ وصُدْبانُ  
 [ حتى لِلْحارِيبِ تَبكى وَغَى جامِدَةٍ \* حتى المَنابِرُ تَرثى وَغَى عِيدانُ ]  
 يا غابِلًا ولَه بى العَيشِ مَوْطِئَةٌ \* إِنْ كُنْتَ بى سِنَةِ الدَّهْرِ يُفْطانُ  
 وما شِئًا مَرَحًا يُلْهِمِهِ موطِنُهُ \* أَبْعَدُ جِمْصٍ تَغَرَّ القومِ أوطانُ  
 تَلَكُ البَصِيْبَةُ أَنْتَ ما تَفدِّها \* وما لها مَع طولِ الدَّهْرِ نَسِيانُ

يا راكبين عتاف الخيل صامرة \* كأنها في مجال السيف عتيان  
 [وحاملين سيوف الهند موهبة \* كأنها في طلام التفع نيران]  
 [دراتعين وراء البحر في دعة \* لهم بأوطانهم عز وسلطان]  
 أعندكم خبر من أهل أندلس \* فقد سرى بحديث الغوم ركبان  
 كم يستغيث بنو المستضعفين بها \* أنسرى وقتلى فلا يهتتم إنسان  
 ماذا التفاطع في لاسلام بينكم \* وأنتم يا عباد الله إخوان  
 يا من لعزة يوم بعد عزتهم \* كأنهم وهم الأحرار عبيدان  
 ألا نبوس أبيات لها همم \* أما على الخير أنصار وأنوان  
 [بالامس كانوا ملوكا في منازلهم \* واليوم هم في بلاد الكبر عبيدان]  
 [بلو تراهم حيارى لا دليل لهم \* عليهم من ثياب الذل ألوان]  
 [ولو رأيت بكاهم عند بيعهم \* لهنالك لائم واشتهوئك أحران]  
 كم من أسير يحبل الذل معتقل \* كأنه ميت والذل أكعبان  
 يا رب أم وطئيل حيل بينهما \* كما تعرف أرواح وأبندان  
 ويطغى ما رآها الشمس قد برزت \* [كأنما هي يافوت ومرجان]  
 [يفودها الغلج للمكروه مكرهه \* والعين باكية والقلب حيران]  
 لشل هذا يذوب القلب من كبدي \* ان كان في القلب إيلام وإيمان  
 وفي السادس وعشرين من شهر رمضان منها قتل أولاد [أبي]  
 يحيى يوسف بن محمد لأمير صاحب طنجة بفصبتها فقتل أولاد أبو  
 يحيى ورجالهم تلك الليلة فوصل خبرهم إلى أمير المسلمين أبي  
 يوسف يوم عيد البطر \*

وفيها ملك النصارى مرسية \*

وفيها بعث أمير المسلمين أبو يوسف رسله إلى المستنصر صاحب  
 تونس وهم عبد المؤمن بن أبي إدريس بن عبد الحف وعبد الله بن  
 جندوز العبد الوادي والعهية الكاتب أبو عبد الله الكنانى بأفام

الشيخان (١) بتونس ثلاثة أشهر ورجع وأقام الكفاني بتونس الى أن أتى مع رسول المستنصر وهديته وهو أبو زكرياء بن صالح [ الهنتاني ] بعثه المستنصر بهدية سنّية .

وفي يوم السبت الثاني والعشرين من جمادى الآخرة من سنة خمس وستين المذكورة توفي البقية لاساذ المغربي أبو الفاسم المزياتي وله شرح مفيد على كتاب الجمل .

وفيها في ذي الحجة منها خرج أمير المسلمين أبو يوسف برسم طنجة ثم بدا له وسار الى سلا وبعث ولده لأمير أبا ملك الى طنجة فنزلها وأقام عليها عشرين يوما وارتحل عنها وبقيت طنجة بيد أولاد ابن الأمير خمسة أشهر وأخذها أمير المسلمين أبو يوسف [ سنة ] اثنتين وسبعين وستمائة .

وفي هذه السنة قتل أبو دبوس عبد (٢) العزيز بن السعيد .  
 في السنة السادسة والستون وستمائة هـ فيها صار أمير المسلمين أبو يوسف من رباط البتج الى مراكش محصار أبي دبوس فسار حتى نزل بظاهر مراكش محاصرها أياما وفتك أحواضها فلما رأى أبو دبوس ما ناله من شدة القتال والمحار \* وجساد الزروع ونسف الآثار \* وانتشرت المجاعة ببلاده \* قَلَّتِ الأسعار \* بعث الى يغمراسن بن زيان أمير تلمسان يستنصر به على أمير المسلمين أبي يوسف ويقول له كُنْ معي يدا واحدة على حربه وبعث إليه بهدية سنّية فاتّبعها على حرب أمير المسلمين أبي يوسف فشن يغمراسن الغارات في أطراف بلاد المغرب وبلاد ملوية فاتصل الخبر بأمير المسلمين أبي يوسف وهو بأحواز مراكش فانه بسبب ذلك كرّ راجعا الى حرب يغمراسن ورأى أن مبادرته وتقديم

(١) الشيخين Me.

(٢) لعبد .

حربه من أوجب الواجب \* إذ هو فارس زمانه البطل الشجاع المحارب  
\* فسار حتى وصل مدينة فارس فأقام فيها أياما وخرج الى لقاء يغمراسن  
بن زيسان \*

الخبر عن خروج أمير المسلمين أبى يوسف  
الى يغمراسن وملاقاتهم بوادى تلاغ

خرج اليها من حضرة فارس فى النصف من ربيع الاول من سنة  
ست وستين المذكورة فى احتفال عظيم وزى حبيب بالعيال والمراكب  
والقباب والجيوش الواجرة \* والعدد والسلاح والسيوف الباترة \* وسمع  
يغمراسن بإقباله \* فاستعد وتأهب للفائه \* بالنفى الجمعان بوادى  
تلاغ بالقرب من وادى ملوية فعبز كل واحد منهما جيوشه وميز كتائبه  
واصطبقت غيالات (١) الفرقتين خلف الجيوش فى الهودج والمراكب  
والقباب مزينات باديات الوجوه عليهم الحلل وثياب الوشى يجترحن  
الابطال على الابطال \* واختلط الامثال بالامثال \* وتمازجت التركاب \*  
وبرزت الغايات من القباب \* وزحف الجيش الى الجيش وفصد  
الفرق الى الفرقتين فكانت بينهما حروب عظيمة لم ير مثلها فلا ترى  
الا الخيول ترمح \* [و] بجرسانها الى اللقاء تطمح \* والسيوف بالدماء  
ترعب \* والروؤس عن الاجسام تقطع وتقطب \* [كامل]  
والجويرومل فى سماء فساطل \* وبنى (٢) بها ظلالا على الجرسان  
والسيب دامى المصربين كجدول \* فى صفتيه شفاف النعمان (٣)  
أو كما قال من شاهد الحال \* وعاین ذلك الموفى من الحروب  
وشدة لاهوال \*

سئل من موافق حريم لهما التفث \* يوم الضياع كتائب بكتائب  
والثبل فى ظلم العجاج كأنه \* وبكل تغابع [فى] خلال سحائب

(١) ميلاتهم .

(٢) فساطل وبعث .

(٣) Ces deux vers sont donnés comme prose rimée

بدم القتال بين البرقيين من وقت الضحى الى صلاة الظهر وصبرت  
مرين لقتال عدوها صبر الكرام الى أن منحهم الله تعالى النصر على بنى  
عبد الوادى فبزمهم وأذاقهم الجحيم فى ذلك الوادى وقرأهم  
يفراسن على وجه مهزوما وقتل فترة عينه عمرو وأكبر ولده وولّى عهده  
وقتل عبد الملك بن حنينه وابن يحيى بن يحيى وعمربن  
إبراهيم بن هشام وجماعة من أشرا بنى عبد الوادى وولّت بنو عبد  
الوادى لادبار \* وخلقوا النواهد والابكار \* وسار أمير المسلمين أبو يوسف  
برايته المنصورة وكتائبه المؤتدة المطهرة فى أمقابهم (١) \* وسيوهم  
فى رقابهم \* فدخل يفراسن حضرة تلمسان مهزوما وتفرقت جيوش  
بنى عبد الوادى بما [ ترى ] منهم لا فتيلة أو جريحاً خائفاً شديداً  
وانتهبت مرين جميع ما كان فى عسكرهم من الاموال \* والكيل والسلاح  
والانفال \* وكانت هذه الغزاة المذكورة يوم الاثنين الثانى عشر من  
جمادى الآخرة من السنة المذكورة والنصر فى أمير المسلمين \* من  
هذه الغزاة (٢) ■

والاغزاز والروم فلما سمع أمير المسلمين أبو يوسف بخروجه من مراكش  
كثّر راجعاً نحو المغرب حيلة منه أن يتبعه فيبعده عن مراكش فيتمكن  
من قتاله بسمع أبو دبوس برجوعه قطع فيه وطن أن رجوعه إنما هو خوفاً  
منه فأتاه فكان إذا ارتحل أمير المسلمين أبو يوسف من موضع نزل  
هو فيه فلم يزل لاثره يفجوا \* الى أن نزل بجيشه وادى ففجوا (٣) \* فكثر  
أمير المسلمين راجعاً فى وجهه عازماً على لقائه حين علم أنه قد بعد عن  
حضرته ودار إمارته بالتقى الجمعان بوادى غبوا (٤) المذكور \* فكان  
بينهما حرب شديدة مذكور \* وأقبلت أفيال مرين أمثال العلبان والتحم

(١) Ma. امتاقبهم .

(٢) Il y a ici une lacune d'environ un feuillet d'après le *Qirâa*, que le copiste de l'original n'indique pas.

(٣) Ma. بحينه وموفا .

(٤) Ma. موفا .



بينهما القتال \* واشتدت الحرب وعظم النزال \* واطهرت مرين في حربه  
جذها ومبرها في القتال \* فباشرا أبو دبوس القتال بنفسه \* فرأى ما  
لا طافة له به \* فأراذ البرار بجثته لكي ينجوا الى حصرة مراكش  
فيتحصن (١) بها فادركته أبطال مرين وأفيالها فترقف في جماعة من  
أبطاله \* فحالوا بينه وبين أمه ومراده وساروا الى قتاله \* قطعوه  
في وسط المعترك بالرمح \* وسقط تحت جواده مشحنا بالجراح \*  
فأخذ فائله رأسه في الحين \* وأقبل به الى أمير المسلمين \* فلما وضع الرأس  
بين يديه \* استرجع ثلاثا ثم حمد الله وأثنى عليه \* ثم خثره ساجدا  
\* ولم يزل شاكرا لله حامدا \* ثم رجع رأسه وقال هكذا يفعل الله بكل  
غادر ناكث \* ومهسد كاذب خالط حائث \* ثم أمر بالرأس \* فحمل  
الى فاس \* ليعتبر برويته جميع الناس \* واحتوى أمير المسلمين أبو يوسف  
على محلته وجميع أمواله وخزائنه وبلاده وكان قتل أبي دبوس  
وانقطاع دولة الموحدين من المغرب وتملك أمير المسلمين أبي يوسف  
دولتهم وملككتهم في يوم الأحد الثاني من شهر محرم من سنة ثمان  
وستين وستمائة وانقطعت بدولته الدولة الموحدية المسمّية ولم يبق  
لها أثر ولا رسم وصارت (٢) خبرا يذكر والبقاء لله وحده \*

وذكر الشيخ الصالح أبو الفاسم التّوطيني قال كنت في يوم الأحد  
الثاني من محرم المذكور وهو اليوم الذي قتل فيه أبو دبوس تحت  
الشرا (٣) الكبرى من جامع الفرويين من فاس بفعد رجل وسيم الوجه  
فأنشدني \*  
ملكك بنى مؤمن تولى (٤) \* وكان جنوف السّماك سمكنه  
فأعبروا وأنظروا وفولوا \* سبحان من لا يبئد ملكه

(١) م.س. حين حصن.

(٢) م.س. وصارت.

(٣) م.س. العريّة.

(٤) م.س. قد تولى.

بانصرف عني وحفظت البيتين فأرخت اليوم فبعد ثلاثة أيام اتصلت لأخبار بموت أبي دبوس في ذلك اليوم بعينه \*.

■ السنة الثامنة وستون وستمائة ■ فيها ارتحل أمير المسلمين أبو يوسف بعد قتل أبي دبوس إلى حصرة مراكش فبعثها ولما قرب منها برعنها من كان بها من الموحدين إلى الجبل وخرج بفهاؤها وصادهاؤها وقضاها وعتالها وأشياخها إلى لفاته فتلّفوه وبايعوه وطلبوا منه أمانه بأنهم وجميع أهل المدينة وأحوازها وتلقاهم بالبر والاكرام وأحسن إلى جميعهم بالخلع والأموال كل على قدر مرتبته ثم نار بدخل حصرة مراكش في يوم الأحد التاسع من شهر محرم المذكور من سنة ثمان وستين المذكورة فاستقرت بسعبتها وتم له ملك الغرب وتهذنت البلاد \* وصالح حال جميع من فيها من العباد \* وثأنت الطرفات \* وكشرت الخيرات \* وأذن أهل تلك البلاد إلى الطاعة \* ودخلوا في الجماعة \* فلا ثائر ولا مفسد ولا فاطع \* ولا خارج يخشى منه ولا منازع \*.

ولما دخل أمير المسلمين أبو يوسف حصرة مراكش آمن أهلها وبها عمن فعد بها من الموحدين وأحسن إلى أشياخ الصاعدة وخط عن قبائلهم كثيرا مما كانوا فيه من الوظائف المخزنية وأفاض فيهم العدل فأحبته جميع الناس وحين دخل حصرة مراكش تسمى بأمر المسلمين وخرجت عنه الكتب إلى القبائل وكان قبل ذلك يدعى بالأمير وبعد دخوله مراكش بأيام فلانل بعث ولده غلامير أبا ملك عبد الواحد رحمه الله إلى بلاد السوس لأقصى لغزو من بها من الثوار والام المخالفين \* والقبائل من المنافين \* ومن بر اليها من أشرار الموحدين \* بسار اليها في جيش عظيم من بني مرين ففتح تلك البلاد بأجمعها وأطاعه جميع قبائلها وأتاه رؤساؤها طائعين مذعنين من جميع نواحيها ففتح السوس لأقصى بأسره من مائة إلى نول إلى البحر المحيط واستقام له أمره وقتل

من كان به من الثوار وأمن البلاد وأصلح أحوالها ورجع الى حضرة  
مراكش بسر والدته أبو يوسف بفدومه سرورا عظيما .

وأقام أمير المسلمين بمراكش يستد أحوالها وينظر في مصالح أمرها  
ويزيل مطالبها وبعد عليه بها وقود البلاد يسلمون عليه ويهنئون أمير  
المسلمين بالفتح .

وفي هذه الايام رجع البغيه لاديب أبو الحكم ملك بن المرحل  
الى لامير أبي ملك فصيده يهنئ بفتح مراكش . [ بسيط ]  
فَتَمَّ تَبَسُّمُ لَكِوَانُ عَتَه فَمَا \* رَأَيْتُ أَشْجَ مِنْ مَبْسَمٍ وَفَمَا  
بَتَحَ كَمَا فَتَحَ الْبَسْتَانُ زَهْرَتَهُ \* وَرَجَمَ الطَّيْرُ فِي أَفْنَانِهِ نَعْمًا  
بَتَحَ كَمَا انْشَقَّ صَبْحٌ فِي فَيْصِ دُنْجَى \* وَطَرَفَ الْبَرْقُ فِي أُرْدَانِهِ عِلْمًا  
أَطَحَتْ لَهُ جَنَّةُ الرُّشْدَانِ فَدَجَّحَتْ \* أَبْوَابُهَا وَبَوَّادِ الدِّينِ فَدَنَعِمًا  
لِحَمْدِ اللَّهِ هَذَا مَا وَعِدَتْ بِهِ \* يَا خَيْرَ مَنْ وَلَّى الدُّنْيَا مِنْ حَكَمًا  
لَنْ يَخْلِفَ اللَّهُ وَعْدًا كَانَ وَاعِدُهُ \* بِاشْكُرْ مُضَاعِفَ لَكَ النِّصَافَ الَّذِي قَسَمَا  
بِفَتْحِ مَرَكَشَ عَمَّ السَّرُورُ فَمَا \* يُكَابِدُ الْقَتْمَ لَا فُلْبَ مِنْ طَلَمًا  
حَبَا بِهَا اللَّهُ مَوْلَانَا لَامِيرَ كَمَا \* حَبَا أَبَاهُ بِأُسْنَى فِتْحِهَا لَهُمَا  
لَمْ يَزَلْ سَعْدُهُ الْمَالُوفُ مُقْصِلًا \* بِسَعْدِ وَالِدَةِ الْمَنْصُورِ مُنْتَظِمًا  
بِدَوْلَةِ الدِّينِ وَالْدُّنْيَا فَدَ اخْتَلَفَتْ \* فِي الْفَتْحِ وَالنَّصْرِ وَالْإِيْدِ بَيْنَهُمَا  
أَجَافَتْ لَارِضَ مَنْ نَوَى (١) بِهَا وَصَحَتْ \* وَأَصْبَحَتْ وَفَى تَأْجِي السُّكْرِ وَالْحُلْمَا  
لَمَّا رَأَتْ رَايَةَ السُّلْطَانِ فَدَرَجَتْ \* فِي أَجْفِهَا فَرَمَتْ أَسْنَانَهَا (٢) نَدْمًا  
بِاسْتَفْطَعَتْ مِنْهُ فَوْلاً مِنْ سَجِيَّتِهِ \* أَنْ يَحْفِرَ الذَّنْبَ وَالْعَوَارِ إِنْ عَطَمَا  
مَنْ سُنَّةَ اللَّهِ أَنْ يُخْبِي خَلِيفَتَهُ \* عَلَى يَدَيْكَ وَأَنْ يَكْفِيهِمُ التَّنْفَمَا

(١) Ms. قوم .

(٢) Ms. منالها .

وَأَنْ يُفِيمَ بِكَ لاسلام من أود • وَأَنْ يَدِيمَ بِكَ لاحسان والتعما  
وَأَنْ يُفَرِّعِيونَ المسلمين وَأَنْ • يُفْعِي الصدور وَأَنْ يُجْرِي بِكَ السَّعَا  
بُشْرَاكَ يَا مَالِكَ الدُّنْيَا وَحَافِظَهَا • فَأَنْتَ أَفْضَلُ مِنْ أَوَى وَمِنْ رَحِمَا  
إِذَا نَسَخْنَا مَعَالِيكَ الَّتِي رَأَيْتَ • فَلَمْ تَرَ الْبَأْسَ بِيهَا بُزُّ لِكُرْمَا  
كَمَا نَظَرْنَا إِلَى يُفْنَاكَ مِنْ كُتُب • فَلَمْ تَرَ السَّيْفَ بِيهَا يُسْلِمُ الْفُلْمَا  
تُظَاهِرُتُ أَلْسُنُ لَا فَلَامٍ بِيكَ مَعَا • وَأَلْسُنُ الْفَرَحِ حَتَّى أَخْرُسَ لَا أَمْمَا  
لِلَّهِ مِنْكَ مَلِيكَ لَا نَظِيرَ لَهُ • لَوْلَاكَ كَانَ وَجُودُ الدِّينِ قَدْ عُدِمَا  
مَلِكُكَ بِصِيرٍ بِأَذْوَاءِ الْأُمُورِ لَهُ • رَأَى نَجِيحٍ وَطَبَّ يَذْهَبُ لَا أَلْمَا  
عَدْلُ الْحُكُومَةِ مَالِي الْعَزَمِ مَعْتَدِلُ • كَالرَّيْحِ يَنْفُصِي بَعْدَ كُلِّمَا عَزَمَا  
سَيْفٌ وَسَيْفٌ وَعَقُوْ بَعْدَ مَغْدِرَةٍ • وَبَطِشَةٍ وَأَنَاةٌ تَجْمَعُ الْحِكْمَا  
إِنْ غَابَ مِنْكَ جَانُ الْأَذْنِ شَاهِدَةٌ • وَإِنْ تَشَاهَدَهُ لَمْ يَنْطَفِ وَفَدَ فِيهَا  
اللَّهُ أَعْطَاهُ عِلْمًا مِنْ لَدُنْهِ فَلَمْ • يَحْتَجِ إِلَى أَحَدٍ فِي فِلْمٍ مِنْ عِلْمَا  
وَمِنْ تَخْيِيرِهِ لِلدِّينِ خَالِفُهُ • أَعْطَاهُ نُورًا يَجْلِي الظُّلُمَ وَالظُّلْمَا  
سَبْحَانَ مَنْ بِجَمِيعِ الْعِصَلِ أَوْرَدَهُ • وَمِنْ حَبَاءِ السَّجَايَا الْفُتْرِ وَالْقِيَمَا  
قَبْلَ لَوْرَى أَنْ يَفُولُوا عِنْدَ رَوَيْتِهِ • مَا كَانَ ذَاتُ بَشَرٍ بَلْ مَلَأْكَ (١) كُرْمَا  
لَا تُفَرُّوْا بِالْحُسْنِ فِي أَوْصَابِهِ تَبَعُ • وَفَدَ عَلَا بِالْعَالَى (٢) مَلَأْكَ وَسَمَا  
بِالْفَرْبِ يَزْهَوُ عَلَى شَرَفِ الْبِلَادِ بِهِ • وَفَوْمِهِ يَرْهَبُونَ الْفَرْبَ وَالْعَجْمَا  
مَوْلَايَ يَهْنِكُ مَا أُعْطِيَتْ مِنْ ظَهْرِ • عَلَى عَدَى أَضْبَحُوا فِي حَيْرَةٍ وَمَعَى  
وَمِنْ فَرِيضٍ إِلَى يَمَانِكَ مَرْجِعُهُمْ • فَلَا يَجْازِي أَمْرُو لَا بِمَا جَرَمَا (٣)  
أَيُّنَ الْمَقْبُورِ وَخَيْلُ اللَّهِ تَطْلِبُهُمْ • لَا يَنْعَصِمُ اللَّهُ مِنْهُمْ فَيَرَمُ مِنْ رَحِمَا

(١) مملكا .

(٢) مملكا .

(٣) أجرموا .

كم من مُصِِّرٍ يُلَاقِي مَا جَنَّتْ يَدُهُ \* وتائب آتِبٍ بالتوبة اغْتَصَمَا  
أَنْتَ لَامَأْمٌ لِبَعْضِ السَّهْوِ تَحِيلُهُ \* وبعضه يُخْبِطُ لأعمالٍ وأَحْرَمَا  
وفد كَيْفَى الله كَبَفَ الْخَائِنِينَ وفد \* أَفَالْ عَشْرَةٌ مِنْ أخطأ وفد رَجَمَا  
يَا بَنِي تَكْرَى ضَعِيَ عَنْكَ الْبِقَابُ<sup>(١)</sup> إِذَا \* بلغت حَصْرَهُ ثُمَّ انْثَرَى الْخَطْمَا  
ثُمَّ اسْتَجْدَى فِي بَسَاطِ غَيْرِوَاطِئَةٍ \* فَأَضْبَحَ الرَّأْسُ فِيهِ يَجْهَدُ الْفُذْمَا  
وَذَكْرِيهِ بِلَانَ الذِّكْرَى مِنْبَعَةً \* وذاك فِي مُحْكَمِ التَّنْزِيلِ فَدَرْسَمَا  
مِنْ عِبْدِهِ مَالِكٍ مَلُوكٍ دَوْلَتِهِ \* عَلَى الْفَذِيمِ وَيُزْعَى السَّيْذُ الْفُذْمَا  
وَفِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَسِتِينَ الْمَذْكُورَةِ أُعْطِيَ عَصْرَيْنِ مِنْدِيلَ مِلْيَانَةٍ  
لِيَغْمِرَاسِنْ بَسْطَانَةٍ يَغْمِرَاسِنْ [كَانَتْ] عَلَى مَفْرَاةٍ وَعِزْلٍ أَهْلَاهُ ثَابِتُ بْنُ  
مَنْدِيلٍ \*

وَفِيهَا دَخَلَ النَّصَارَى حَصْنَ الْعُرَائِشِ وَحَصْنَ شَمْسٍ بِالسَّيْفِ  
جَفَعَلُوا الرِّجَالَ وَسَبَّوْا النِّسَاءَ وَالْأَمْوَالَ وَأَحْرَقُوهُمَا<sup>(٢)</sup> وَارْتَحَلُوا فِي الْأَجْبَانِ \*  
وَفِيهَا [كَانَ] قَتْلُ طَلْحَةَ بْنِ مُخَلَّى لِيَعْقُوبَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ  
الْحَكْفِ بَيْسِنْ (كَذَا) عَيْنَ الشَّعْرَاءِ فِي أَخْرَذَى الْحَكَّةِ مِنْهُ \*  
وَفِي شَوَالٍ مِنْهَا نَزَلَ ابْنُ لَاحِمٍ مَالِفَةٍ \*

وَفِي يَوْمٍ لَارْبَعَاءَ بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ وَلَيْلَةِ الْخَمِيسِ الْخَمَاسِ وَالْعِشْرِينَ  
لِذِي فَعْدَةٍ مِنَ السَّنَةِ الْمَذْكُورَةِ نَزَلَ مَلِكُ الرُّومِ لَافَرَنْسِي مَدِينَةَ تُونِسَ  
فِي مَرَاكِبٍ لَا تَحْصَى فَنَزَلُوا فِي الْبَرِّ وَمَلَكُوا حَصْنَ الْقَلْعَةِ وَهُمْ فِي أُمٍّ  
لَا يُعْلَمُ لَهُمْ عَدَدٌ وَمَكَّدَهُمْ فِي الْبَحْرِ مُتَّصِلٌ وَفِيلٌ كَانَ جَمَلَةً مِنْ نَزْلِهَا مِنْ  
فِرْسَانَ الرُّومِ أَرْبَعِينَ أَلْفَ فَارِسٍ وَمِنْ الثَّرَمَةِ مِائَةَ أَلْفِ رَامٍ وَمِنْ  
الرِّجَالِ الْمَقَاتِلَةِ مِائَةَ أَلْفٍ رَاجِلٍ فَأَقَامَ يَفَاتِلُ تُونِسَ إِلَى أَنْ أَقْلَعَ عَنْهَا لَعْنَهُ  
اللَّهُ مَيِّتاً فِي الْيَوْمِ السَّلَاسِ مِنْ جُمَادَى الْأُولَى مِنْ سَنَةِ تِسْعٍ وَسِتِّينَ  
وَسِتْمِائَةٍ وَكَانَتْ وَبَاةُ لَافَرَنْسِي فِي الْخَمَاسِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ رَبِيعٍ الْآخِرِ مِنْ  
سَنَةِ تِسْعٍ وَسِتِّينَ الْمَذْكُورَةِ \*

(١) Ms. ضَعِيَ عِنْدَ الْبِقَابِ.

(٢) Ms. وأحرقوهما نارا؛ peut-être faut-il lire comme dans *Qirida*.

وفي ثمانية وستين في يوم عيد الاضحى منها ولد لأمير مسعود ابن  
لامير أبي يعقوب ابن أمير المسلمين أبي يوسف وتوفي رحمه الله بطنجة  
في يوم ذي الحجة سنة اثنتين وتسعين وستمائة وذبح بفصبتها رحمه  
الله وشعر له ■

■ السنة التاسعة والستون وستمائة ■ في أول يوم من شهر رمضان منها  
خرج لامير أبو يوسف من حصرة مراكش بعد أن أقام بها مدة عام وسبعة  
أشهر فصار إلى بلاد درعة لغزو من بها من العرب المخالفين له ■

انخبر عن غزاة أمير المسلمين أبي يوسف

رحمه الله للعرب ببلاد درعة

قال صاحب التاريخ عما الله عنه كانت العرب قد ثاروا ببلاد درعة  
وأبادوا رجالها بالقتل وأموالها بالنهب وكثر أذاهم في تلك النواحي  
فخرج أمير المسلمين أبو يوسف لغزوهم من حصرة مراكش في أول من  
شهر رمضان المعظم في سنة تسع وستين المذكورة بشفت الجبال والوعار  
حتى وصلها في النصب من الشهر المذكور فنزل بأول بلاد درعة فقتل من  
العرب خلقا كثيرا وسبى نساءهم وأموالهم بعد أن حاصروهم ببغفل من  
معاقل درعة أياما فنزلوا إليه بأمان ولده لامير أبي مالك فبعها عنهم  
وأعطى أمان ولده لهم وفتح جميع بلاد درعة وملك حصونها ومعاقلها ولم  
يبق ببلاد درعة وأحقائها (١) من أهل النفاق والفساد أحد وأحرزها من  
العرب فبعث بهم إلى مراكش وهدن البلاد وأخرج عليها الغنم وأرسل  
إلى مراكش بدخلها في رابع شوال في السنة المذكورة فأقام بها أياما  
ثم مرض فلما أفاق من مرضه خرج من مراكش في نصب ذي فعدة فصار

١. انخاضهم (١)

الى رباط البعج في آخر يوم من ذى فعدة المذكورة من السنة المذكورة  
بعيد بها عيد الاضحى وأخذ بها البيعة على بنى مريـن لولده أبى مالك  
رحمه الله وجعله ولقى عهده ■

وكان لامير أبو مالك رحمه الله على غاية العقل والذكاء والنبل والكرم  
والنهاية (١) والسياسة والاقدام والحذق والشجاعة وعلو الهمة ومكارم  
الاخلاق والحلم وإمابة الرأى وحسن التدبير مُجِبًّا فى لادب والتاريخ  
ذاكراً لكثير من ذلك مقرباً للعلماء والعلماء وكان مع ذلك عالماً بأنساب  
بنى مريـن وغيرهم من قبائل زناتة ذاكراً لأيامهم وحروبهم يجالس العلماء  
والعلماء والشعراء ويذاكرهم واختص بمجالسته ومناذمته ومسامرته جماعة  
من أهل لادب والعبه منهم البغية الفاضى الزكى أبو الحجاج يوسف بن  
حكم وكان من أهل لادب البارع مشاركاً فى علوم كثيرة أخذ من جماعة  
من بفهاء لاندلس وإفريقية وأدبائها وولاه لامير أبو مالك قضاء باس  
بجبرى بينه وبين والى المدينة شنان باستطال عليه الوالى بكتب أبو  
الحجاج الى لامير أبى مالك كتابا يشكو اليه فيه بالوالى وعدوانه عليه  
ويطلب منه أن يعيه من خطة القضاء ■ [متفارب]

أَيْسَلَمْنِي (٢) لِلرَّدى مالِكى ■ مَلِكُك الملوكة أبو مالك  
وتالله ما أَسْلَمْتُ عَبْدَهَا ■ لِعَدُوَان عبادِ يدا مالك  
بها حضرة الجود لا تُسَخِّبى ■ هَدَيْتُ كِبْعَكَ فى مالك  
علقت بِرِشْوَان من صطِمْك ■ وها أنا ذا فى يدى (٣) مالك  
وكان من جلساته البغية الفاضى لاديب البليغ البارع أبو الحسن بن  
أبى عبد الله المغبلى ■

(١) Ms. sic ; peut-être faut-il lire نهابة ou نهابة ؟

(٢) Ms. ايسلمنى .

(٣) Ms. يسدا .

ومنهم البغية لاديب أبو عمران التميمي \*

ومنهم أبو فارس عبد العزيز الملوzy \*

وكان لأمير أبو مالك رحمه الله يحب الشعر ويرى كثيرا  
منه ويأخذ نفسه بنظمه فينظم منه البيتين والثلاثة في معنى لا يفترار  
بمن ذلك قوله رحمه الله \*

فَرَقْتُ فِي الْمِيدَانِ كُلِّ مَلِكٍ \* وَجَمَعْتُ بَيْنَ ثِيَارٍ وَنُسُوكِ  
وَجَعَلْتُ لِلْإِسْلَامِ حَذًّا مَالِكًا \* كَيْمَا يُغَيِّرُهُ الْعِنْدَى بِسُكُوكِ  
وهو الفائل ايضا يفخر رحمه الله تعالى \*

أَجُودُ بِمَالِي لِكُلِّ الْعَبَاةِ \* وَأَفْتَحُ الْهَوْلَ فِي الْمُعْصَلَاتِ  
أَفُودُ الْحَيُوسَ وَأُصْلِي الْحُرُوبَ \* وَأَفْطِطُ الْهَامَ بِالْمَرْفَعَاتِ  
وَأُحْبِي تُفَرِي مَنْ أَنْ تُنَالِ \* وَأَفُزُّ وَأَنْهَبُ أَرْضَ الْعُدَاتِ  
ودخل عليه شاعرة عبد العزيز الملوzy في يوم من شهر رمضان وهو  
بفصرة بجصرة مراكش كلأها الله تعالى وكان يوما قد استشرت فيه السماء  
بالسحاب والنهار يبكي بالدموع كأنه عاشق صدف عنه حبيبته وتعللت  
دموعه وكان الرعد يهدير هديرته \* والبرق لوعته وزفرته \* وكان المجلس  
الذي كان فيه أبو مالك قد فُرش بأصناف الرياحين \* والورد والبنفسج  
والخيزر والياسمين \* فقال له لأمير أبو مالك يا عبد العزيز أرايت  
ما أحسن هذا النهار لو كان في غير شهر الصوم ثم أمره أن يقول في  
ذلك المعنى شعرا بأنشد ارتجالا على البديهة \*

اليوم يوم مُدَامَةٍ وَضَفَارٍ \* وَتَبْلُغُ لَأْمَالٍ وَالْأَوَطَارِ  
أَوْ مَا رَأَيْتَ الشَّمْسَ أَتْقَى نَوْرَهَا \* وَتَسْتَرْثُ عَنْ أَقْسِنِ النَّظَارِ  
وبكى السحاب بدمعه بكائه \* كَنِيفَ بَكِيٍّ مِنْ شِدَّةِ التَّذْكَارِ  
وَالْبَرْقُ لَاحٍ مِنَ الْغَمَامِ كَأَنَّهُ \* سَيْفٌ تَأَلَّفَ فِي سَمَاءِ غُبَارِ  
لأش \* أحسن فيه من نيل الننى \* بمُدَامَةٍ تَبْدُو كَمُعْلَةِ نَارِ



لولا صيام عافني عن شربها \* لَخَلَعْتُ (١) في هذا النهار عذارى  
أو كان يُجْزَى عنه صوم أو جدي \* ماصوم شهر (٢) في صيام نهار  
لكن تركت سرورة ومذافه \* حتى أكون عليه ذا إقرار  
فأمر له بخمسمائة دينار وكسوة فأعطاه الوكيل الدراهم نافضة وأعطاه  
الكسوة من أثواب خشنه وكان الوكيل حاجاً فكتب عبد العزيز إلى لأمير  
براء يشكو إليه فيها يجعل الحاج الوكيل ويُعْمِلُهُ بما أمر له به وفي أول  
البراء هذان البيتان \*

أَنْظِنِ [أَنْ] الْحَجَّ يَجْعَلُ صَاحِبَا \* لَا بَارِكُ (٣) الرَّحْمَانُ فِي الْحُجَّاجِ  
إِنْ كَانَتْ الْحُجَّاجُ طَرًّا مِثْلَهُ \* لَا بَارِكُ (٤) اللَّهُ فِي الْحُجَّاجِ  
فلما قرأ لأمير لآبيات ضحك ودعا بالحاج المذكور فأمر له بإبدال  
الدراهم وأن يعطيه كسوة أخرى من ربيع الثياب ويعطيه مائة أخرى  
من ماله كقبارة لما صنع معه (٥) عبد العزيز المذكور من حتى أصابته  
بمراكش فدخل لأمير أبو مالك وفد وجد راحة من حفاة فقال له لأمير  
كيف أنت يا عبد العزيز من مرضك وكيف رايت مراكش  
بأنشأ يقول \*

لِمَرَاكَشٍ بَعُثْتُ عَلَى كُلِّ بَلَدَةٍ \* وَمَا أَبْصَرْتُ عَيْنَ لَهَا مِنْ مُشَابِهٍ  
وَمَا هِيَ إِلَّا جَنَّةٌ فَدَ تَزْخَرُ قُتْ \* وَلَكِنَّهَا حَقَّتْ لَنَا بِالْمَكَارِ  
ولما أخذ لأمير أبو يوسف البيعة لولده لأمير أبي مالك برباط البتة  
ظم ذلك على أولاد قبه من بني عبد الحف فسار جماعة منهم من  
ليتهم تلك إلى جبل أمركو جاوروا به وهم محمد بن إدريس بن عبد الحف

(١) Ma. ضانعت.

(٢) Ma. شهرا.

(٣) Ma. لبارك.

(٤) Ma. etc.

(٥) Lacune non indiquée par le copiste.

وموسى بن رحو بن عبد الحف فخرج أمير المسلمين أبو يوسف في أثرهم حتى نزل بمراكش فبعث منها حربيهم ولده لأمير لاجل أبا يعقوب يوسف في جيش من خمسة آلاف فارس فصار فيها حتى نزل عليهم بجبل امركو فحاصروهم ثم حفر به أخوه لأمير أبو مالك في اليوم الثاني من نزوله بجيش من خمسة آلاف فارس أخرى ثم حفر بهم والدهم أمير المسلمين فنزل عليهم في اليوم الثالث بجميع جيوشه من بني مرين فحاصروهم يومين فأذعنوا وطلبوا منه لآمان فآمنهم وعجا عنهم على أن يخرجوا من بلاده إلى تلمسان فنزلوا بأمانه وساروا بأموالهم ورجالهم والمسلمين إلى (١) تلمسان فأقاموا بها مدة ثم جازوا إلى لاندلس .

وفيها مات علي بن زيان وأخوه وخمسة من بني مرين .  
وفيها جاز القاهرتي إلى لاندلس برسم الصلح بين ابن الأحمر وبين اشقيلولة .

وفيها أخذ البنش لعنه الله من في بلاده من المسلمين وثقتهم في الحديد وأمر ببيعهم في دولخل بلاد الروم .

وفيها نزل البنش الجزيرة الخضراء بترابها وبجرا ثم أقبل عنها بعد سبعة أيام في شهر ذي حجة منها .

وفيها جاز أولاد عبد الحف إلى لاندلس فسكنوا رندة .  
وفيها سار لأمير أبو يعقوب ابن أمير المسلمين إلى سجلماسة فنزل عليها وفاتلها أربعة أيام وارتحل عنها ورجع إلى المدينة .

وفيها توفي البقية المحدث الفاضل الزكي أبو جعفر المرزقي .

وولي مكانه القضاء أبو الفضل البقية أبو عبد الله بن عمران .

وفيها ولي الشريف أبو زيد بن أحمد الجوطي بعلس .

وفيها بعث أحمد بن الأحمر إلى أمير المسلمين أبي يوسف يستنصر

(١) Ces deux mots sont illisibles.

به ويدعوه الى الجواز الى لاندلس فعزم على نصرته وبعث الى يغمراسن يطلب تسلمه ويكون معه يدا واحدة في جهاد الروم فامتنع من ذلك يغمراسن وأقسم ألا يصاحبه ابدا حتى يأخذ منه الثار أو يموت دون ذلك وكتب بذلك كتابا من بعض بصوله هذان البيتان \* [طويل]  
 بلا صُلح حتى نُرَوَّى السيفَ والفنا \* وتأخذُ عبد الوادِ منكم بشارها  
 وأُفقي غليلي من مَرينَ التي طَفَتْ \* بَسْبِي غوانيسها وقُتل خيارها  
 فلما سمع أمير المسلمين هذا الجواب عمل على غزوه ورجع له في هذه  
 الايام شاعره عبد العزيز اللوزي [قصيدة] يمدحه ويحرضه على غزو  
 يغمراسن بن زيان أولها \*

أرى كل جبار بسيفك يَصْفُرُ \* وكل ملك من بَعالك يَفْجُرُ  
 وكل عزيز خاضعا متواضعا \* وكل يَمَانٍ (١) من بينك يَبْطُرُ  
 تنام عيونُ الناس طَرًا وأنت في \* صلاح العلى والكلف مازلت تَشْهُرُ  
 أصابت بك الدنيا جزال طلائها \* بأيامها من نور وجهك تُشِيرُ  
 وكل ملك خُطت له دار العلاء \* بحسْمته بالسيف ساعته يَظْهَرُ  
 وكان لدينا الدين فدساع حَقَه \* ولم يَنْف منه غير عِين تُحْدِرُ  
 بَعَثت الى يَغْمورَ بالصالح مُعْلِمًا \* وفلت عساه بالبصيرة يَنْظُرُ  
 لم يَغْتَبط بالصالح جهلا ويَلْطَفُ \* بياعجا من خاسر كيف يَحْشُرُ  
 أردت بأن تهديه للرشد والهدى \* وكيف يرى رشدا شَفِي مُغَيِّرُ  
 جَانك لا تهدي مَنْ أَحْبَبَ للهدى \* أَتَدْفَع منه ماعليه مُفْتَرُ  
 أبى الله إلا أن يَخْصَكَ بالهدى \* ويُعطيك في أخراك ما هو أَكْثَرُ  
 ويَحْرُم يَغْمورَ جهاد عدونا \* ويجعله في بحر بأبك يَغْمُرُ  
 جَانِبَه به فهو الجهاد برأسه \* بحيثى متى في الدين يَغْمورُ (٢) يَفْصُرُ

(١) Ms. superpona. ثمال et نزال.

(٢) Ms. يغمر.

بِتَأْخُذْهُ فَهَرَا وَتَمْلِكُ أَرْضَهُ \* بَأْنَتْ عَلَيْهِ بِنِ الْمَلَّاحِ أَقْدَرُ  
 أَيْنَسَى نَفِيعُ (١) أَيْسَلَى ثُمَّ وَجْدَةٌ \* وَيَوْمَ تَلَاغَ وَالْفَنَاءُ تَتَكَسَّرُ  
 وَفَدَّ سَطَعَتْ بَيْضُ خُجَابٍ صَوَارِمُ \* وَفَدَّ حَجَبَ الشَّمْسِ الْمَنِيرَةَ أَغْبَرُ  
 وَلَا شَمْسَ لَا وَجْهَ يَغُوبُ إِذَا بَدَا \* تَرَاهُ لَدَى الْهَيْجَاءِ وَالْحَرْبِ مُسْعَرُ  
 وَيَغْمُرُ فَيْلَ الْحَرْبِ يَحْلِبُ أَتَهُ \* إِذَا مَا التَّفْصَى الْجَمْعَانِ لِلْأَسْرِ يُدْعَرُ  
 بَلَمَا رَأَى أَسْيَافِكُمْ تَسْتَبِي الطَّلَى \* وَأَبْصَرَ خَيْلَ اللَّهِ كَالْأَسَدِ تَزَارُ (٢)  
 تَوَلَّى عَلَى أَعْمَاقِهِ مَتَحَسِّرَا \* بَأَيْسَ مَضَتْ أَيْمَانُهُ وَالتَّجَبَّرُ  
 أَيْحَاحِدَ يَغْمُرُ بِصَانِلِكَ النَّسَى \* إِذَا عُدَّدَتْ عِنْدَ الرِّقَا لَيْسَ تُحْصَرُ  
 وَأَنْتَ الَّذِي صَبَّرْتَ لِلرَّأْسِ (٣) فِي الرَّفَى \* دَرِيسًا يَكُنْهُ فِي السَّبَاسِ أَيْسَرُ  
 وَأَنْتَ الَّذِي أَنْفَضْتَ دِرْعَانِ الرِّدَى \* وَكَانَتْ بِهَا الْأَعْرَابُ لِلنَّهْبِ تَكْثُرُ  
 فَطَعَتْ لَهُمْ فَصْدًا جَبَالًا تَصْعَبُثُ \* تَرَى الْعَيْسَ فِيهَا وَالسَّوَابِفَ تُخْبَرُ  
 بَلَمَا حَلَلْتَ السَّهْلَ أَرْسَلْتَ مَا جَدَا \* تَذَلُّ لَهُ الْأَمْلَاقُ سَاعَةً يَطْهَرُ  
 بِأَوْلَادِ عَبْدِ الْحَفِّ فَدَ ظَهَرَ الْهَدَى \* وَصَارَ النَّدَى فَدِ يَمُومُ الْغَرْبَ يَفْطَرُ  
 أَتَوْا فَاصِدِينَ الْغَرْبَ وَالظُّلْمَ عَمَهُ \* وَصَارَ بِهِمْ يَسْبِي الْعُفُولُ وَيُبْهَرُ  
 وَفَدَّ فَالَ خَيْرِ الْعَالَمِينَ مَحْدُ \* يَكُونُ لَكُمْ بَعْدِي لَدَى الْغَرْبِ مُعْتَرُ  
 بِهِمْ يَعْتَلَى لَا سَلَامَ بَعْدَ امْتِنَانِهِ \* وَيَرْجِعُ فِي أَثْوَابِهِ يَتَبَخَّخَرُ  
 وَأَرْجَمَ مِنَ الرَّجْمَانِ أَنْكُمْ هُمْ \* بَعِي بِعَلَيْكُمْ جَدَى الْمَآثِرِ يَطْهَرُ  
 أَبَا يَسْفَ أَنْتَ الْغَيْثُ لَدِينَنَا \* أُولُو الْعِلْمِ فِي أَخْبَارِهِمْ بِكَ بَشَرَا  
 سَتَمْلِكُهَا غَرْبًا وَشَرْفًا وَفِلَةً \* وَجُودًا بِهِذَا كَانَ فِي الْحَجَرِ يُذَكَّرُ  
 طَلِيطَلَةُ تَغْزُو وَيَقْنَى مَلِكُهَا \* وَإِشْبِيلَةُ عِمَا فَرِيبَ تُذَكَّرُ

(١) Ms. نعيم.

(٢) Ms. تضر.

(٣) Ms. الشمس.

مريـن الأُبود والنجياد لِتُؤبِها \* وللمغزو يا أئـد الغوارس فأنـعروا  
ومن يك ذا باس كيغروب (١) والندى \* فيظـنـر بالكفار فيؤ المظـنـر  
لقد سكن (٢) لأغدا مساجد ربنا \* وكان بها قبل المهيمـن يُذكر  
بعادت الى الخنزير والشرك مُكناً \* وديقاتهم جوف الصوامع تـزـنـر  
وكم غنموا منا جسانا كواعباً \* وغزلان ذرفي لأفاصر تُفـنـر  
وكم مفلـة أبـنـكوا وكم غداة سبوا \* يكـم أئـنـد أبـلـوا بكيت التـنـنـر  
وكم أئـنـموا منا بنيـنـاً أصـنـرا \* فأكـنـدـهم من حالهم تـنـنـر  
يظنون أن التعرفد فام عنهم \* وأن عـلـاهـم لا تزال تـنـنـر  
أما علموا أن لاله يُبيدهم \* بحجـشـم ليك نـنـر مـنـنـر  
هو الملك المنصور ذو المجد والعلـى \* أبـو يـوسـف فيـث الغام المظـنـر  
بلوفيل للسلام من كنت ترجى \* لذل لنا يعفوب ذاك الغـنـنـر (٣)  
بأيامه أعلو على الشرك إنما \* فكـم بـت أخـشـى من كـبـا (٤) وأحـذـر  
وما هو للسلام لا مـنـنـد \* بنـو له حـلـى أنيف وجـنـر  
جن كأي لا ملاك من مثل يوسف \* نـخـال الندى من كـبـهم يـنـنـر  
يزينهم علم وحلم وعيـنـة \* وجـود نـكـيـب الرـبـل لا يـنـنـر  
جلا زال هذا الملك فيك وبهم \* يُخـنـنـه الرحمان لا يـنـنـر  
إليك أمير المسلمين فصيدة \* نـنـنـز من في الغرب والشرف يـنـنـر  
لناؤكم فيها اللآلي نـنـنـت \* وذكـرـكم مسـك ذكـى ونـنـر  
٥ السنة المومية سبعين وستة ٥ فيها غزا أمير المسلمين أبو يوسف بن  
عبد الحف مدينة تلمسان بالتقى بيغمراسن بن زيان بالغرب من وجدة  
جهزمه وأكل جميع محلاته وتبعه حتى أدخله تلمسان فحاصره بها ثلاثة  
أيام وثلاثة أشهر ٥

(١) Ms. يكن كيغروب نو الباس .

(٢) Ms. سكنوا .

(٣) Ms. يتعطر .

(٤) Ms. الغضبفر .

(٥) Ms. ضبنا .

## الخبر عن غزاة أمير المسلمين أبي يوسف تلمسان وملقاته يغمراسن بن زيان

قال صاحب التاريخ عفا الله عنه لما عزم أمير المسلمين أبو يوسف على غزو تلمسان بعث ولده الأمير [أبا مالك] إلى تراكنش يحشد من بها من قبائل العرب وبني مريـن والمصامدة وبني ورا وغمارة ومنهاجة ومن بها من لاغزاز ولاندلس والروم وذلك في شهر صفر من سنة (١) سبعين المذكورة وأخذ أمير المسلمين في الاستعداد للحركة وجرى لأمواله والخيل والعُدَد في قبائل بني مريـن وقبائل العرب ولاجناد فلم يزل كذلك حتى انقضى شهر صفر المذكور فلما كان أول يوم من ربيع الأول من سنة سبعين المذكورة خرج من حضرة باس حرسها الله تعالى في احتفال عظيم وأمر جميع قبائل بني مريـن أن يخرجوا بجميع عيالهم ونجباتهم في زيتهم وأن يظهروا قوتهم ليغيظوا بذلك أعداءهم فخرجت قبائل مريـن في هذه الغزاة بالجمال التخليّة والمراكب الملبّسة بالديباج والقباب المزينة والجواري المولودات تفودها الرجال في أحسن زى وأتم جمال فصار أمير المسلمين أبو يوسف رحمه الله في جيوشه المنصورة الواجرة \* وجنوده المؤتدة الظاهرة \* حتى نزل وادي ملوية بأقام عليه حتى انقضى شهر ربيع الثاني ونحف به ولده الأمير أبو مالك في جيوش عظيمة وحشود كثيرة في قبائل العرب من حشم سعيان والخطاط والعاصم وبنو جابر وبنو حسان والاشياخ والشبانات ورياح وغيرهم من لاغزاز والروم في زى جميل \* واستعداد جليل \* بأقام رحمه الله بعد وصوله اليه بوادي ملوية ثلاثة أيام حتى تميز جيوشه ورتب كتائبه وقدم بين يديه قواده وطلّاعه وارتحل نحو تلمسان فصار حتى وافتى ونزل تامة فواجه بها رسل ابن الأحمر وكتابه

يسأله أن ينصر الدين \* ويغنيث من بالاندلس من المسلمين \* ويخبره  
أن الغنث لعنه الله فد صيِّف ببلاد المسلمين وأباد أهلها بالقتل ولاسر  
والغارات \* مع لآحيان والساعات \* فلما فرأ لأمير أبو يوسف رحمه الله  
كتاب ابن لآحمر خرج الى خباء السافة فجمع أشياخ فبائل مريين وأمراء  
فبائل العرب فقرأ عليهم كتاب ابن لآحمر وتصييف الغنث على المسلمين  
وما طلبه به من إعانة المسلمين بالاندلس ومكابدة المسلمين واستطالته (١)  
عليهم بالقتل ولاسر والتبأ ثم استشارهم في ذلك فأشاروا عليه بصلح  
يفمراسن وتهدين البلاد وجمع كلمة لآسلام على التفوى والجهاد لنصر  
الدين وإعانة المسلمين فشكرهم على ذلك وقال لهم هذا والله رأيي  
ونيتي وفصدي والذي عزم عليه أمرى ثم بعث الى يفمراسن بالصلح شيخا  
من كل قبيلة ومن شيوخ العرب يطلبون منه الصلح ويرغبون منه  
في المودة والمسالمة لكي يجوزوا الى الجهاد آمنين على جهادهم وقال لهم  
عند وداعهم أطلوا أبا يحيى أن الصلح خير كله فإن جنح اليه وأنبأ بحسن  
وإن حاد عنه وأبى لا القتال \* ببقره بالنكال \* وأهبروه بالحروب  
والنزال \* وأسرعوا إلينا بالرجعة والأقبال \* ففسر اليه \* ونستعين بالله  
عليه \* فسار الصالح والاشياخ الى يفمراسن بن زيان فوجدوه آخذا في  
الحركة وقد خرج من تلمسان فأخبروه برسالة (٢) أمير المسلمين واطعوه  
في طلب الصلح بالقول الجميل واخف المبين فقال لهم لا صلح بيني  
وبينه أبدا ولقد بلغت في حربه الى الردى لعد قتل ولدى وفرة  
عيني وولتي عهدى عمر أصاكه وأهدير دمه والله لا كان هذا ابدا \* ولا أترك  
دم ولدى يمضي سدى \* حتى آخذ منه بالثار \* وأذيف بلاده التبار (٣)

(١) Ma. واستطالتهم .

(٢) Ms. رسالة .

(٣) Ms. بالغارات .

\* مرجعت لأرسال بذلك الى أمير المسلمين \* وأخبروه انه لا يصالحه  
ولا يلين \* فدعا الله تعالى في النصرة عليه والتيسير \* وأسرع نحوه بالرحيل  
والمسير \* وارحل أيضا يغيراسن الى لقاته (١) \* وأقبل نحوه الى قتاله \*  
ونزاله \* في قوة واستعداد \* وجيوش ملأت الفجود والوهاد \* بالتفنى  
الجمعان بواى يسلى على مفرقة من مدينة وجدة فجعل أمير المسلمين  
أبو يوسف رحمه الله ولده لأمير أبا مالك على ميمته ولده لأمير أبا  
يعقوب على مسرته وأعطى لكل واحد منهما طبولاً وبنوداً وأعطى لكل قبيلة  
من قبائل بني مرين راية تفج (٢) بها وتاجاً بها حزمها وقدم بين  
يديه قبيلة من بني بودود والحشم ولاغزاز ولانندلس والرواة \* [سريع]  
في جحبل يحمد يوم الوشى \* في جمعه تعريف ما يجتمع  
بحر حديد مروج أطلاله \* يزيد بيضاً وقناً تللم  
ووفى أمير المسلمين في السافة تحت ظلال البنود مع أنجاد مرين  
وحماها بالتحم القتال بين البريقين واشتدّت الحروب بينهما واضطربت  
والتهبت نيرانها واشتعلت ولابطال شمرت عن سافها وذارت رحاها وحى  
وطيسها وتقدم لأمير أبو يعقوب بالميسرة للقتال وتابعه أخوة لأمير أبو  
مالك بالمينة وافتتح تلك الأهوال وأتى أمير المسلمين والدعما على  
أثرهما في القلب والسافة وأفيال مرين وسجعاتها (٣) بين يديه تقدمه  
وتحفت به وعلى يديه وهو تحت ظلال الرايات والبنود \* كأنه البدر حل  
في أسعد السعد \* وفي ذلك يقول بعض الأدباء من الكتاب \* الملتزمين  
بخدمته ذلك البلب (٤) \* [طويل]

(١) Ms. الغاية.

(٢) Ms. ينفج.

(٣) Ms. etc.

(٤) Ces vers qui sont donnés aussi par *Qirids*, appartiennent à une pièce citée ci-après p. 151.



والدعم في جاحم الحرب بينهم \* يُبِيدُ حُمَاةَ الْكَيْشِ وَالسَّعُودَ فَانِسُمْ  
[ يُوْطِحُكَ يَا يَغْمُورُ حُلْ لَكَ مُنْجِدٌ \* أَيْفُظَانِ حَسْبُ أَنْتَ أَمْ أَنْتَ نَائِمٌ ]  
أَبَى كُلَّ عَامٍ تَتَزَكَّرُ ابْنُكَ الْفُغَا \* وَيُسَبِّحُ لَكَ الْغَيْدُ الْخِشَانُ النَّوَامِ  
فاشتهر القتال بينهما وعظمت لاهوال جرأى يغمراسن ما لا طاقة له به \*  
ولا سبيل له بلفاته \* فجمر منهزما جريحا وقتل ولده فارس وجميع من كان  
بني عسكرة من الروم فلم يُقْبِلَتْ منهم أحد وكانوا ما يزيد على خمسمائة.  
فارس فاستوصلوا عن آخرهم وقتل من بني عبد الوادى وبني راشد ومغراوة  
والعرب خلف كثير وجمر يغمراسن جريحا في شردمة قليلة من عشيرته  
وفرائقه وخرج من تحت ذبابات السيوف وأطراف الذوابل جمر على  
محلته ومراتبه وفبابه وحرمه وهو يجتد السير وفي كبده حر النيران  
وتركها وصار بالحصر بتلمسان فكان كما قال الله عز وجل يُخْرِبُونَ بَيْتَهُمْ  
بأيديهم وأيدت المؤمنين (١). ولولا ما حال (٢) الليل بين الفريقين وانخذلت  
بنو عبد الوادى الليل جملا (٣) جبروا تحت ظلامه في القلا لم ينف منهم  
بافية فانتهبت مريين محلته بنى عبد الوادى وأموالهم وسلاحهم وسبوا  
حريمهم وعيالهم وكان على يغمراسن يوم عسير \* باه فيه بالكسران والويل  
الشبير \*

بذلك يوم للشفى مُذْمَمٌ \* به زَجَرَ الْمَشُومُ طَيْرًا مَذْمُومًا  
تَغَفَّتْهُ عَفْبَانُ مِنْ أَخِيلٍ وَقَعَ \* وما طال ما كانت على ذاك (٤) حُرْمًا  
بكل كَيْمِيَّ بِي اللَّفَاءِ مُدَجَّجٍ \* إذا لَمَحَ الْحَرْبَ الْعَوَانَ تَبَسُّمًا  
أَسُودَ مَرِيئِ ارْعَدَتْ (٥) بِصَلِيلِهَا \* وَأَبْدَتْ بِبَرْقِ الْبَيْضِ كَالْوَشْيِ مَعْلَمًا

(١) Cor. LIX, 2.

(٢) Ma. حل.

(٣) Ma. حملا.

(٤) Ma. ذلك.

(٥) Ma. اردعت.

وكانت هذه الكائنات العظيمة والزافعة الجسيمة (١) في النصب من رجب  
البرد من سنة سبعين وستمائة المذكورة .

وأنحل أمير المسلمين أبو يوسف من الغد في اثره فوصل مدينة وجدة  
ورفب عليها حتى هُدمت وعُقبى (٢) رسمها وجعل عاليها سافلها ولم يُبْق لها  
رسما وتركها فعا صعبا (٣) وأنحل الى تلمسان فنزل بظاها وادار عساكرة  
بأسوارها وشرع في قتالها وبغى يغمرا من محصورا ذا أَرْف وَخَنَف (٤)  
واحتوت مرين على جميع ما بخارجها من الفرى والضباع والبواكر  
والثمار والزروع وبث أمير المسلمين الجيوش في جبالها وقاتلها المجاورين  
لها ووصل اليه وهو محاصر لتلمسان أمير بني تميم صاحب بلاد ونشريس  
[أبوزيان] محمد بن عبد القوي التميمي في جيش كثيف من فبال  
لجيش بالطبول والبند والعُد السنية فركب أمير المسلمين الى لغانة في  
جميع جنوده وأبطاله في أحسن زينة وأتم احتفال فاشتد الحصار على  
يغمرا من وصيفت فبال لجمين بتلمسان لأخذ ثأرهم من أميرها ففطعوا  
الفار \* ونشعوا الآبار \* وخرّبوا الربوع \* وأفسدوا الزروع \* ولم يدعوا  
بتلك الجهات فوت يوم \* حاشا السدرة والنوم .

فلما علم أمير المسلمين أنه قد انتسب بلاده \* وأباد طارفه وتلاده \*  
وقتل حماته وأجناده \* ولم يترك له بها شيئا يرتفع به أمر لأمير أبا زيان  
[محمد بن عبد القوي] بالرجوع الى بلاده فارتحل نحوها وأعطاه أمير  
المسلمين ما أخذ ليهغمرا من ألف ناقة ومائة جواد من عتلى الخيل  
ومضارب وسلاحا وخلعا وودعه وانصرف وفعد أمير المسلمين بظاها تلمسان  
حتى يعرف أنه وصل الى بلاده ونشريس خوفا عليه من يغمرا من لثلا

(١) Ms. المشيمة .

(٢) Ms. وغبى .

(٣) Cor. xx, 108.

(٤) Ms. خنف .

يتبعه فإن يغمراسن رحمه الله كان من البرسان لا بطل لا تؤمن غوائله  
ولا تُنسى في الحروب مكانه إذا من بعتية أغنت \* ونجدة أعيت \*  
وحزم وإقدام \* وكرم وإنعام \* وعتوانسى به (١) الجبابرة \* وطيغان أربى  
به على لا كاسرة ولا فاصرة \* لكنهم مع سباعته (٢) تصحبه النكوس \*  
ويدرك بدره الكسوف والنكوس \*

فلما علم أمير المسلمين أن [أبا زيان] محمد بن عبد الفوى قد وصل إلى  
بلادنا أطلع عن تلمسان وكرّ راجعا إلى المغرب مطعرا منصورا ومات  
في هذه الحركة من بنى مرين على بن جداز الونجاسنى وهشان البياضى  
ويوسف الشيطان وعيسى بن ماسى (٣) \*

وفيها رجع أبو فارس عبد العزيز الشاعر إلى أبى مالك هذه الفصيدة  
يصف فيها الكاتبة والقتال ويندحه أولها \* [طويل]  
أشافتك أطلال الديار الطواسم \* فلبك حيران ودفعك ساجم  
وفجت عليها بعد بُعد أنيسها \* وصبرك فدوى ووجدك لازم  
بعيدا عن لاوطان تسلى فانها \* تهيج أشواق الحب المعالم  
تجنى إلى سلمى ومن سكن الحمى \* وأين من المشتاق تلك النواغم  
إليك باني لست ممن تشوفه \* معاخذ سلمى أو سبت المباسم  
إذا هامت المشتاق يوما بكاعب \* فدد بات في لا ذلاج في البيد هائم  
ألقي إليك لارض وابن ليكها \* أبا مالك ليث الحروب الغرازم (٤)  
مذل لا عادي في سماء عجاجة \* بها البيض برؤف والدماء غنائم  
رواعدها صوت الكماة وشهبها \* ذرارىك (٥) هند تشهيهها الصوارم

(١) Ms. ومنو أنسابه .

(٢) Ms. sic.

(٣) Ms. ماسى .

(٤) Ms. الضراغم ; الصوارم .

(٥) Ms. sic. (ذرائيك) .

بها أرض حرب لا ترى [الأرض] مثلها \* لها الدُمُ غيثٌ والصخور جياجمُ  
إذا طابَ شيطانٌ من لَأْسِدٍ حولها \* فكَيْفَ أبى لآملاك بالسهم أراجِمُ  
نحيد رماح الخطب عنه كأنها \* على الجسم منه واجياد طلائِمُ  
وما ذاك من فصد الكفاة لرؤيتها \* ولكنه بالطعن والضرب عالمُ  
تقيم وميض البتر (١) في كل فيلف \* كما شام برف المزن للغيث شامُ  
أبر مالك ليث الحروب وشيها \* وبدر إذا ما الحرب بالنفع واجِمُ  
لأأيها الجيش الذي رام حربهم \* تنقُصُ إلى البلوى فإنك نائمُ  
أطمع أن تلقى ملوكا ثلاثة \* وأجسامها فد بارفتها الجائِمُ (٢)  
أطمع أن تلقى ملوكا ثلاثة \* لبعضهم تعنو الموت الفدائمُ  
أنت ترى أشد العرين تبدهم \* وأجسامها فد بارفتها الجياجمُ (٣)  
سحائبُ أطيّار ترنم بوفها \* كما سَجَّعت (٤) بوف الفصون أكرامُ  
إذا اكبل جالت في الحروب حسبتهم \* فضاء من الرحمن ما مند عاصِمُ  
أراك على اليمنى يبيدُ جأتها (٥) \* وذاك على اليسرى بأين المُغامِ  
والدم (٦) في جاحم الحرب بينهم \* يبيد حماة الجيش والسعد فائِمُ  
ترى جُنُث (٧) لا بطل تسقط بينهم \* سقوط مبانٍ بارفتها الدعائمُ  
وقد خضب البيض النجيمُ كأنه \* رفاش وأطراف السيوف معاصِمُ  
لهم نَسَم (٨) أخانهم كعائمه \* تريك (٩) صرام النار فيه العزائمُ

(١) Ms. ومين التجبر .

(٢) Ces deux hémistiches ne diffèrent que par la var. الجياجم et الجياجم .

(٣) Ms. شجعت .

(٤) Ms. sic .

(٥) Ms. اتارصم .

(٦) Ms. حبيب .

(٧) Ms. نَسَم .

(٨) Ms. تريك .

أبا مالك لازلت الملوك مالكا \* لك السعد بيتك والسيف ثنائيم  
 أذاك به يغمور يقدّم جفعه \* ولم يذر أنت الحين في الجيش فادّم  
 جمرؤ ذاك الجيش كل ممزى \* صكها مرقّت ميتاً بفقر فشايم  
 تدور كؤوس الموت فيه عليهم \* أسود بأطراف السيوف تلاليم  
 وما كان من فاد الجيوش الى العدى \* يفود الى لاوطان والجيش غانيم  
 اذا لم يكن سعد السعود يفوده \* بما ذا الذي يغني الجيوش المصاريم  
 فمن كان يغني الملوك والمجد والعلی \* تساوى لديه شهداها والعلافيم  
 اذا شيدوا بيتا من الرأي بينهم \* قرأيتكم للرأى والجيش هاديم  
 كأن كماء الجيش فغلّ مصارع \* ويترك للأغنى منها جواريم  
 وتجمعها بالسيف جمعا مكسرا \* وجفك ما بين الكتائب سالم  
 هنيئا لكم نصر (١) مبين على العدى \* وطول سعود شأنها مقدائيم  
 أمير تلمسان أبدت جيوشه \* وما هو مظلوم ولا أنت طالس  
 وديكت يا يغمور هل لك زاجر \* أيفطان حب أنت أم أنت نائم  
 أجبى كل عام تترك ابنك للفتى \* وتسهى لك الغيد الحسان الكرائم  
 انيت لأخذ الغار ويحك منهم \* وفلت عسى لا يام يوما تسالم  
 فخلقت ايضا للصوارم فارسا \* وليدك لم تشفق عليه الصرايم  
 بها أنت كالغیر الذي مربتغى \* بحرمانه قرنا جمرؤ زاجم  
 ولوانه فد مربط لمب مضى \* لعاد ولم تبصر عليه خيايم  
 بما المجد لا حيث أنت ومن يرد \* سواك لمجد أو على فهو آثم  
 بطوبى لمن واليت يا قمر العلی \* وويل لمن حاربته أنت دائم  
 وأعلم أتى فد أتيتك مادها \* بسعدى يفظان ونحسنى نائم

ولما رجع أمير المسلمين من غزو تلمسان دخل رباط تازى فى أول يوم من ذى حجة من سنة سبعين المذكورة فعيّد بها عيد لاصحى وارتحل إلى مدينة جاس وبها رجع عامر بن ادريس من تلمسان إلى المغرب بالعهد والايمان وفيل بل عيّد أمير المسلمين عيد لاصحى باجرسيب ■

وفى هذه السنة ملك أمير المسلمين بلاد الريب ■

وفيه (١) وصل القائد أبو العضل من بجاية ■

وبها هدم محمد بن عبد الفوى مدينة البطحاء وهرب سليمان بن عيسى ومن كان معه فى فصبة مالف (١) ■

وبها وصل تلغشين بن معطى من رندة إلى مالف فبقي بها ثلاثة أشهر وقتل هو ومن كان معه ■

■ السنة الحادية والسبعون وستمائة ■ فى غرة منها دخل أمير المسلمين أبو يوسف جاس فابلا من غزو تلمسان فأقام بها إلى اليوم الحادى عشر من شهر من السنة المذكورة فتوفى بها ولده لأمير لأجل أبو مالك رحمه الله يوم الأربعاء وهو ابن اثنين وثلاثين سنة فتأسب والدته عليه لعنة ثم تلقى بالرضى والتعبويض لما حكم الله وأمر فى عبده ورجع إلى الصبر الجميل ■ وعلم أنّ الكلك ذلك السبيل ■

فلما انقضى شهر صفر الذى توفى فيه ولده أبو مالك ارتحل أمير المسلمين إلى حصرة مراكش فوصل إلى رباط البتسج فى يوم الثانى عشر من ربيع الاول فأخذ البيعة لولده لأمير أبى يعقوب على بنى مرين بولاية العهد بها ولده لأمير أبى يعقوب ثم صار إلى حصرة مراكش فدخلها فى نصف ربيع الآخر منها فبعد بها أياما ثم ارتحل إلى بلاد السوس بهبتها وبعث وزيره فتح الله بن عمر السدارتى فى جيش من ثلاثة آلاف فارس إلى عرب المظلل فغزاهم وقتل منهم خلفا كثيرا بتيروى وذلك فى شوال من السنة المذكورة ■

(١) Ms. sin.

[و] في شهر شعبان منها خرج أمير المسلمين أبو يوسف من بلاد السوس  
بدخل مراكش وأقام بها حتى أهل (١) هلال رمضان من السنة المذكورة  
فارتحل عنها إلى رباط البتسج بعثد عيد البطر وارتحل إلى مدينة طنجة  
فبذل عليها وحاصرها وشرع في قتالها ونزل عليها في أول يوم من ذي  
حجة من سنة إحدى وسبعين المذكورة وأقام عليها محاصرا لها ملازما قتالها  
غُدْوًا ورواحا مدة (٢) ثلاثة أشهر وفتحها .

[و] في سنة إحدى وسبعين المذكورة في اليوم التاسع والعشرين من  
جادی لآخره توفي الأمير أبو عبد الله محمد بن يوسف ابن نصر المعروف  
بابن الأحمر صاحب لاندلس فكانت أيام ولايته ثلاثا وأربعين سنة  
وسبعة أشهر وأربعة أيام .

وفي شعبان منها توفي الوزير أبو عمرو ابن أبي خالد بمراكش .  
وفيها هزم الملك الظاهر صاحب مصر والشام التطر بالقرب من نهر  
البحرات وقتل منهم خلفا كثيرا لا يحصى وحضر معه في هذه الغزاة  
مزروع بن جابر العبد الوادي .

وفيها توفي على بن ياسين الياباني قتله أولاد تاشعين .

وفيها نزل ابن الأحمر على انتفيرة (كذا) (٣) .

وفي نصف شهر صبر منها ولد أبو سالم إبراهيم بن أبي يعقوب بن أمير  
المسلمين أبي يوسف رحمه الله .

☐ السنة للثانية وسبعون وستائة ☐ فيها فتح أمير المسلمين أبو يوسف  
مدينة طنجة وأحواها .

قال صاحب التاريخ عفا الله عنه كانت مدينة طنجة منذ قُتل وليها  
محمد بن الأمير (٤) وولي الأمير أبو يحيى بها وذلك في سنة خمس وستين

(١) Ms. أهل .

(٢) Ms. مدة من .

(٣) Blanc d'environ 3 ou 4 mois .

(٤) Ms. الأمير .

وسمائه فد ملكها البغيه أبو الفاسم العزبي صاحب سبتة فضطبطها وفام بأمرها مع أشياخها فلما نزلها أمير المسلمين وطال عليها الحصار شرع في البناء عليها فبنى جزءا من البنية المنصورة بضاف ذرع أهلها لأجل ذلك ثم إن أمير المسلمين عزم أن يرتحل عنها ويترك عليها جيشا مع ولده الأمير أبي يعقوب فبينما هو واقف أمامها في عشي اليوم الذي كان عزم على الرحيل في غد منها والناس يفتتلون بين يديه وفد جنحت الشمس للغروب إذا فاند رماثها مع عصابة من جماعته فد فاموا في برج من أبراجها وكان القائد يعرف بالبحني فعقد راية بيضاء ورجمها في البرج المذكور شعارا لذلك وأشاروا إلى أهل المحلة جباروا نحوه وأسرع إليه الفاتلون فقصوا السلالم وصعدوا معهم فملكهم البرج فأقاموا بحاربون أهل المدينة طول ليلتهم فلما كان من الغد تكاثرت عليهم الرجال والرماة من المحلة ونصبت السلالم من كل ناحية فانهزم أهل البلد وتركوا الأسوار \* وركنوا إلى الهزار \* وركب أمير المسلمين وضربت (١) الطبول فدخلت المدينة على أهلها فبعث أمير المسلمين عنهم وأتمهم ونادى مناديه (٢) في أسواقها وفوارعها بالأمان العام لجميع أهلها ولم يمت بها في حين الدخلة لا نقر يشير من الفاتلين (٣) الذين رفعوا أيديهم وأشهروا سلاحهم وكان فتح مدينة طنجة ودخول أمير المسلمين أبي يوسف إياها في صبحى يوم الخميس غرة شهر ربيع لأول من سنة الثنتين وسبعين المذكورة.

ولما فرغ أمير المسلمين من أمر طنجة المذكورة وأصلح أحوالها بعث ولده الأمير أبا يعقوب إلى حصار سبتة فصار إليها ونزل عليها

(١) Ms. انضربت .

(٢) Ms. مناديا .

(٣) Ms. الفاتلين



بالوضع المعروف بأفراح فأقام عليها أياما يقاتلها وفتح عنها جميع ما كان يأتيها من البر من المرافف والبوادي فصاحه صاحبها البغية أبو القاسم العزبي على هدية يبعثها له في كل سنة من لاذبية والسلاح والثياب وكتب ببيعته اليه قبل منه لأمير أبو يعقوب وارثه من والده جبار معه إلى مدينة فاس بدخلها في آخر جمادى الأولى من سنة اثنتين وسبعين المذكورة فأقام بها شهرين وخرج منها إلى مراكش فوصل مراكش في شهر رمضان وعيد بها عيد البظر وخرج منها إلى تادلة فأقام بها بفترة شوال وشهر ذي فعدة ثم صار منها إلى سجلماسة .  
وفيها أطي عائد بن منديل وأخوه ثابت إلى يغماسن بن زيان تيس واحوازمها .

وفيها توفي سليمان بن عيسى بالاندلس .  
وفيها في آخر ذي فعدة منها نزل أمير المسلمين أبو يوسف سجلماسة وحاصرها حتى فتحها .

■ السنة الثالثة والسبعون وستمائة ■ فيها توفي البغية الصالح إمام الفرويين أبو الحسن علي بن محمد بن حمد ودين بخارج باب الجيسة من ابواب فاس رحمه الله ونجع به .

وفيها تقدم البغية أبو يحيى بن أبي الصبر إماما بالملك الناصر أبي يعقوب بن أمير المسامين أبي يوسف .

وفيها بنى سور مدينة فاس على يد عامل الرباط أبي سالم إبراهيم بن عيسى الأشعر .

وفيها توفي أبو هلال متياد صاحب بجاية .  
وفيها فتح أمير المسلمين أبو يوسف مدينة سجلماسة وما والاها من الصحراء .

الخبر عن غزاة أمير المسلمين أبي يوسف  
سجلماسة وحصارها وفتحها وجميع أحوازها

قال صاحب التاريخ عفا الله عنه سار أمير المسلمين إلى فتح سجلماسة من مراكش وذلك في شوال من سنة الثنتين وسبعين بشار إلى تادلا ثم إلى سجلماسة فنزلها وكانت سجلماسة في يد يغمراسن بن زيان وعرب المنتبات الفاتمين بها بدعوة يغمراسن المذكور فكان يغمراسن يبعث إليهما في كل سنة ولدا من أولاده لضبطها وحمايتها وضبط خراجها بشار أمير المسلمين أبو يوسف في جيوش بني مرين \* بمصعبه السغد والتكمين \* ويقدم رائده النصر والفتح المبين \* فنزلها بجنود فد ملأت الأرض \* ومساكر تصيف بها البصاء في الطول والعرض \* كما فيل \*

عساكر من مرين مالها عذد \* وكلهم فارس الهيجاء ذو كرم أشد الكنائب يوم الروع إن زحفوا \* وهم أذلوا مليك الغرب والعجم فحاصر سجلماسة بأدار بها قبائل مرين والعرب والأغزاز والروم والبرماة وشرع في قتالها ونصب عليها المجانيق والرمادات وآلات الحرب وصيف عليها وفتح عنها جميع المرافف فضاف أهلها جزعا (١) من شدة القتال والحصار وكان سهباؤهم يصعدون على الأسوار فيستبون ويلعنون بالفبيح من الفول بهتك المنجيف من سورفا برجا ومسافة فانهدم البرج والمسافة والناس يقتلون فدخلت من تلك المسافة عنوة بالسيف على فائدها عبد الملك العبد الوادي فقتل هو ومن كان معه من بني عبد الوادي وعرب المنتبات وصلبوا على أسوارها ودخلها أمير المسلمين فأتى سائر أهلها

(١) Ma. sic.

وعبا عنهم ونظر في مصالحهم وربع مطالبهم وأصلح أحوالهم وبلادهم وأقام بها حتى هذنها وسكن أحوالها وأوديتها وقدم عقاله عليها وأرحل عنها راجعا على طريقه إلى مراكش وكان فتحه لمدينة سجلماسة يوم الجمعة الثالث من ربيع الأول المبارك من سنة ثلاث وسبعين وستمائة وفيل كان فتحها في آخر يوم من صفر من العام المذكور .

فلما رجع أمير المسلمين أبو يوسف من فتح سجلماسة واستقر بحضرة مراكش وقد تم له جميع ملك المغرب سمى (١) به همته العلية وذاته الكريمة السنية إلى الجهاد \* إذ لم يبق له منازع في البلاد \* فسار إلى مدينة سلا لينظر في أهم الجهاد فوصله أن أبا طالب العزفي وصل إلى فاس ليجتمع به فسار إلى فاس واجتمع بها مع أبي طالب في مصالحه وصرفه إلى سبتة .

وفيها وصل أشياخ بني عبد الوادى بالهدية إلى فاس .  
وفيها وصلت بيعة الرئيس ابن اشغيلة .

وفيها بنى على بن يوسف بن يرجاس حصن بني بلفيس من أحوال مائة بالقرب من ذكوان .

وفيها في شوال اتصل به ماهي عليه بلاد لاندلس من الضعيف .  
ومكاثرة العدو وشدة الخوف .

وفيها ورد عليه كتاب لأمير أبي عبد الله ابن الأحمر يخبره بحال المسلمين وما هم فيه بها من الخوف والقتل والاسرونة الكتاب الذي بعثه ابن الأحمر من أوله إلى آخره .

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وسلم إلى الملك المؤيد بفضل الله العادل الهمام \* ذي الشيم المحموده ولاهتمام \*

(١) Ms. سميت .

أمير المسلمين \* وناصر الدين \* المجتهد في إفاضة دعوة الخف \*  
 أبي يوسف ابن عبد الخف \* نور الله تعالى به الآفاق \* وجعل  
 ببيانه (١) الجيوش والرفاق \* من وليد ومحب في الله تعالى المستجير  
 برحمة الله تعالى وعونه \* والمبتهل له بالدعاء في انتلاف كلمة لاسلام  
 وصلاخ شأنه \* محمد بن محمد بن يوسف بن لاحمر بن نصر سلام عليكم (٢)  
 على حضرة (٣) العلية ورحمة الله وبركاته أما بعد فإن الله تعالى أيد  
 دينه بالانقياد والانتلاف \* وحرم مسالك الشقاق (٤) والاختلاف \*  
 وانعم على عباده بدولتكم السنية \* وإظهار جنودكم المربية \* الذين هم  
 في حرب لا عادي أولو بأس شديد. [طويل]

مريين جنود الله أكبر عصبته \* فهُم في بني أعصارهم كالنواصم  
 مشبعة أسماعهم لدائج \* مسورة أيمانهم بالصوارم  
 تطول علينا بعلوم حدك \* ومشهود جدك \* وقد جعلك الله رحمة  
 تحيي عيشها بجيشوك السريعة \* وخلعك سُلماً إلى الخير وذريعة \*  
 وقد تطاول العدو النصراني على الاسلام (٥) \* واحتضم (٦) جنبه كل  
 لاهتمام \* وقد استخلص فواعدها ومزق بلدانها وقتل رجالها \* وسبي  
 ذراريتها ونساءها وغنم أموالها \* وقد جاءنا يابرافد (٧) وإرمادة \* وعُدده  
 وإيعاده \* وطلب منا أن نسلم له ما بقي بأيدينا من المذابح والصوامع \*  
 والمحاريب والجوامع \* ليقيم بها الصليان \* ويثبت بها الأقسمة والرهان \*

(١) Ms. بهاية.

(٢) Ms. slo.

(٣) Ms. sic., الشفاف

(٤) Ms. المسلمين.

(٥) Ms. واحتضام.

(٦) Ms. جافرة.

وفد وطأ الله لك ملكا عظيما شكرت الله على (١) جهادك في سبيله  
 \* وفيامك بحقه واجهادك في نصر دينه وتكميله \* ولديك من  
 نية الخير بايعت باعث بعثك الى نصر مناره واقتباس نوره وعذرك  
 من جنود الله من يشتري الجنات بنفسه ويحضر الحرب بامانه (٢) بيان  
 شئت الدنيا بالاندلس فطوبها دانية \* وجناتها عالية (٣) \* وإن أردت  
 الآخرة بها جهاد لا يفترو هذه الجنة آخروها الله لظلال سيوبكم \* واحتمال  
 معروبوكم \* ونحن نستعين بالله العظيم وبملائكته المؤمنين \* ثم بكم على  
 الكافرين \* فقد قال تعالى وهو أصدق الفاتلين \* فاثربوهم يُعَذِّبُهُمُ اللهُ  
 بأيديكم ويُخْزِئُهُمْ وَيُنْصِرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيُشْفِئْ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ (٤) \*  
 والله تعالى يجمعنا على كلمة التوحيد ينصرها \* ونعمة لاسلام بالمك  
 يشكرها \* ورحمة الله نتحدث وننشرها \* والسلام الموصول المبارك على  
 أمير المسلمين ورحمة الله وبركاته \*

فلما وصله هذا الكتاب وجده عازما على الجهاد والرباط \* وفوى العزم في  
 ذلك أي اغتباط \* حريصا على الغزو والجهاد والجواز \* ليستأهل (٥)  
 بذلك الجنة يوم المآز \* ثم تابعت عليه الرسل من ابن (٦) لاحمر  
 وابن اشقيلولة يقولون له يا أمير المؤمنين أنت ملك الزمان والمنظور  
 اليه في هذا الآن \* وقد وجب عليك نصر المؤمنين \* وإغاثة  
 المسلمين \* وجهاد أعداء الله الكافرين \* بيان لم تنصر لاسلام فمن ينصرة

(١) Ms. عليه .

(٢) Ms. sic., depuis ولديك .

(٣) Allusion à Cor. LIX, 28.

(٤) Cor. IX, 14.

(٥) Ms. ليستأهل .

(٦) Ms. بنى .

\* وإن لم تتدارك هذا الصفع لاندلسي فمن يعمره \* وكان الشيخ  
أمير المسلمين ابن الأحمر قد أوصى ولده لأمير أبا عبد الله عند وفاته أن  
يستدعي أمير المسلمين أبا يوسف إلى الجواز إلى لاندلس وأن يبذل له  
ما يريد من الحصون والبلاد وكتب براءة بخط يده يستنصره ويستغيث به  
فيها وقال له يا بُنَيَّ إذا أنا مت ابعت (١) بهذه البراءة إلى ملك العدو  
أمير المسلمين أبي يوسف وأثمه (٢) للجواز والجهاد \* فبأنه نال هذه  
البلاد \* فبعث له ابن الأحمر البراءة التي كتب له والده عند وفاته فبقيت  
أمير المسلمين دعوتهم وأجاب استغاثتهم واستنصارهم وكتب إليهم جواب  
كتاب استنصارهم رسالة من بعض جهولها \*

شكواكم رحمكم الله وأعانكم وأيدكم بتأييده ونصركم عندنا من احترام  
الفلوب ألم أأرى نصركم بوجد ونار لا يطغى إلا من يناسب دعاء العداة  
يوم نحوس خلالها لا بطلان من الحماة والكماة وعزم لا يناله إلا المتعجب في  
دار العدى بالنهب والقتل وليس لا نشيد العزم وتأسيسه \* وباحته  
بالفلوب وتعريسه \* حتى يصل إلى حدته فنسجعه من الموت كؤوس \*  
ونزل من الفوز شموس \* وتجادله في عز دار تنمو بذلك دار المفامة  
يوم التناد (٣) \* والبوز يوم المعاد \* وإنا نرجو أن نصلكم بنفوس صليح  
جهرا وسرها \* ونسفي بلاء الشالج واليفين غرها \* ونقدم عليكم بما يبسط  
نفوسكم ويسرها \* ويطلع لها العرج من المكاره ويذهب عسرها \* فلتطلب  
نفوسكم برحمة الله وعونه \* ولتفرحوا بفضل الله وصونه \* ونحن فلامون  
عليكم في اثر هذا إن شاء الله وعدنا بوفاء يعين الله على أدائه \* ونفد  
عليكم بأنصار الدين وأودائه \* وصحبنا قوم باعوا أنفسهم من العزيز

(١) Ms. sic.

(٢) Ms. وانصوه.

(٣) Ms. التلاد ; ce passage depuis شكواكم est altéré.

الْوَقْلَ بِجَزِيلِ الْمَوَاصِبِ \* يَعْمَلُونَ فِيهِ مَرْضَانَهُ لَا سَنَةَ وَالسِّيَوفِ  
 الْفَوَاصِبِ \* وَيَصْبَتُونَ عَلَى الْكِبَارِ الْعَذَابِ الْمَوَاصِبِ \* يَرْكَبُونَ الْيَكْمَ نَبِجِ  
 هَذَا الْبَحْرِ لَا خَضِرَ عَازِمِينَ عَلَى الْجِهَادِ \* وَحَرَّ الْجِلَادِ \* لَا طِلَّ لَهُمْ فِي الْهَوَاجِرِ  
 لَا طِلَّ الْفَنَاءِ وَرُودِ الشُّمَادِ (١) \* عِنْدَ انْصِرَامِ شَهْرِ الْحَرَمِ مِنْ سَنَةِ أَرْبَعٍ  
 وَسَبْعِينَ وَسِتَّمِائَةِ نَجَّوزَ الْيَكْمَ وَذَلِكَ أَوَّانَ ظُهُورِ النَّبَاتِ \* وَاهْتِزَازِ الْأَرْضِ  
 بِالْخَبِيرَاتِ \* فَأَعْدُوا لِلْفَاءِ كَمَا نَعِدُ \* اسْتَعْتُوا عَلَى الْفِتَالِ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ حَيْثُمَا  
 تَسْتَعِدُّ لَأَنَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ \* وَاعْلَمُوا أَنَّهُ لَا تَأْثِيرَ (٢) لِلْعَبْدِ  
 إِلَّا بِاللَّهِ \* وَإِيَّاكُمْ وَإِيَانَا مِنْ لَا عَجَابَ بِالْكَثْرَةِ وَالْعَدَدِ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ  
 وَيَوْمَ نُخَيِّبُ الَّذِينَ إِذْ أَعْجَبْتُمْكُمْ كُفَّرْتُمْكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا (٣) وَاللَّهُ يَعِينُنَا وَإِيَّاكُمْ  
 \* وَيَحْسِنُ مُحْيِيَانَا وَمُحْيَاكُمْ \* وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ .

ولما وصل كتاب أمير المسلمين إلى ابن الأحمر وقراه سُرَّ به وبعث بنسخته  
 إلى من بالديننة برسم الجواز إلى لاندلس للجهاد .

### الخبر عن خروج أمير المسلمين أبي

يوسف من جاس برسم النظر في أمور لاندلس والجواز إلى الجهاد

قال صاحب التاريخ رضي (٤) الله عنه لما تواترت (٥) الرُّسُلُ وتتابعت  
 الكتب على أمير المسلمين أبي يوسف رحمه الله من ابن الأحمر وابن  
 أشفيلولة يستنصرون به ويستدعونهم إلى الجواز والجهاد خرج من مدينة  
 جاس مليبًا دعوتهم \* وفاصدا نصرتهم \* في النصب من شهر رمضان

(١) Ms. التمداد .

(٢) Ms. تبايير .

(٣) Cor. ix, 26 .

(٤) Ms. vie .

(٥) Ms. تواترت .

المعظم من سنة ثلاث وسبعين وستمائة المذكورة بشار حتى نزل مدينة طنجة فكتب منها إلى البقية أبي الفاسم العزبي صاحب سبنة يأمره بعمارة لاجعبان الغزوانية بجهد المشركين في البحر وتيسير المراكب وأعدادها بقصد الجواز لتجوز المسلمين المجاهدين ثم دعا بولده أبي زيان فعقد له على جيش من خمسة آلاف فارس من أنجاد مرسين وأعطاه طبولاً وبنوداً ومالا وعُدداً وجَهَّزَه بكل ما يحتاج إليه ثم عقد له رايته المنصورة ليفدّهما بين يديده وأوصاه بتقوى الله تعالى في سرّه وجهده وذمها له وجهه والنصره لأمير أبوزيان بجيشه من طنجة إلى قصر المجاز فوجد البقية أبا الفاسم العزبي رحمه الله قد اتخذ له هناك مشربين جُفُنًا بغُرَاتها ورُمَاتِها وعُدّها ميسرةً لتجوز المجاهدين بركب الأمير أبوزيان البحر هو وجميع جيشه من قصر المحاز فنزل مدينة طريف من سواحل بلاد لاندلس وكان جواره رحمه الله في السابع عشر من شهر ذي حجة من سنة ثلاث وسبعين المذكورة بأقام لأمير أبوزيان بطريف ثلاثة أيام حتى استراح الناس والخيول من هول البحر ثم خرج منها إلى البحيرة فغنمها (١) وبعث بالغنائم إلى الجزيرة وإلى السبيري بلاد العدو حتى وصل إلى شريش وهو يقتل ويسبي ويحترق ما متر عليه من الفرى والحصون والبروج ويعسد الزرع ويفطم الثمار وينسف الآثار ولم يقدر أحد من الروم أن يخرج إليه ولا يصدّه عن فصدّه ثم فعل بالغنائم والسبي إلى الجزيرة فدخلها والروم بين يديه في اللطائن والأغلال والنساء والذرية يفادون في الجبال \* فخرج أهل الجزيرة بفدومه وفويتم إيمانهم .

وكانت بلاد لاندلس من وفعة العُقاب التي هُزم فيها المسلمون مع لأمير الناصر الموحّد في سنة تسع وستمائة لم تُصَرَّبها للمسلمين راية حتى

١) إلى الجزيرة الخضراء ففشمها .



جاءت راية أمير المسلمين أبي يوسف المنصور وكان أهل لاندلس قد خافهم خوفاً عظيماً وانتقلت قلوبهم رعدة منهم فكانوا لا يستطيعون لقاءهم ولا يقدرون أن يواجهوهم ساعة فملك الروم أكثر بلادها وفواعدها وحصونها ومعانقها .

فلما جاء لأمير أبو زيان برأيه والده المنصورة أمته الله تعالى بسجواها وأعز بها لاسلام وأيد بها حزب لايمان \* وأذل بغزوها عبدة الأصنام والأوثان .

وفي أول ذي حجة من سنة ثلاث وسبعين المذكورة أعطى الوزير ابن هشام الجزيرة لأمير المسلمين بدخلها لأمير أبو زيان والغنائم بين يديه وجاز الوزير ابن هشام إلى أمير المسلمين للعودة بلافاء بوادي فشوش من أحواز طنجة .

وفي هذه الأيام توفي الرئيس جرج بن أبي محمد اشفيلولة . ولما جاز لأمير أبو زيان إلى لاندلس بعث أمير المسلمين حبيده تاشفين بن لأمير أبي مالك إلى يغمراسن بن زيان أمير تلمسان يطلبه في الصلح والائفة واجتماع الكلمة لكي يجوز إلى لاندلس آمن الروعة (١) من بلاده بأسعد يغمراسن بمطلبه فتم الصلح بفصل الله بينهما على المراد وجمع الله تعالى كلمته لاسلام \* وألّف بين المسلمين ونهى عنهم (٢) التحاسد والتنافس ولا ظلام (٣) \* فلما وصل لأمير تاشفين ابن لأمير أبي مالك من (٤) تلمسان \* وقد تم صلحه مع يغمراسن بن زيان \* سّر أمير المسلمين أبو يوسف بذلك سروراً عظيماً وأخرج الصدقات

(١) Ms. السروعة .

(٢) Ms. عندها .

(٣) Ms. sic.

(٤) Ms. إلى .

فقصّ ببال جزيل في جميع بلاده شكرا لله تعالى على ذلك ثم كتب الكتاب وأخرج به للرد (١) إلى أشياخ بني مرين وأمراء العرب (٢) ورؤساء قبائل المغرب من المصامدة وجزولة وصنهاجة وغمارة وجانانة يستنصرهم إلى الجهاد ثم ارتحل إلى قصر المجاز •

■ السنة الرابعة والسبعون وستمائة ■ في أول محرم منها ارتحل أمير المسلمين أبو يوسف إلى قصر المجاز فنزل به وأخذ في تجييز المجاهدين إلى لاندلس بأخيّل العقلى والعدّة الكاملة والسلاح فكان رحمه الله يجيّر في كل يوم قبيلة من بني مرين وطوائف من المطوميين وقبائل العرب من سبيان والمخلط والعلمم وبني جابر والألبج وبني حسان ورياح والشبانات •

فلما فرغ من تجييز بني مرين والعرب أخذ في تجييز أجناده وأهل دوازة فكان الناس يجيرون بوجا بعد بوجا وقبيلة بعد قبيلة وطائفة بعد طائفة فكان المراكب والسفن غاديات وراجمات آناء الليل واطراف النهار من قصر المجاز إلى طريف يزدحمون في ذلك المعبر (٣) • [ بسيط ]

بالرسلات تسوى العاديات إلى • غزو العداة وتجييز (٤) صباح منا كأننا البحر أصحى للجياد منى • وكلّ عتبة ماء حوّلت فرسا كأننا افترب البتران واتصلا • صار ذاك طريفا للورى ييسا فلما تكامل الناس بالكمواز واستفروا ببلاد لاندلس وانتشرت عساكر المسلمين بها من مدينة طريف إلى الجزيرة الخضراء بمجاز أمير المسلمين

(١) البريد ; Ms. sio.

(٢) المغرب . Ms.

(٣) Les trois vers suivants sont donnés par le scribe comme de la prose rimée.

(٤) تجييزها . Ms.

أبو يوسف في آخرهم في خاصته ووزرائه وخُذام دولته ومعه جماعة من صالحي المغرب وكان جواز رحمة الله في صمى يوم الخميس الحادى والعشرين من شهر صفر من سنة أربع وسبعين (١) المذكورة من فصر المجاز على حين غيلة من الناس ولم يفكر بجواز أحد حتى طلع في المجمع يستهل الله عليه الجواز وهو عليه ركوب البحر فيخرج بحجر لايل من سواحل لاندلس وكان أهل العلم بالكهنة يقولون إن لاسلام ينصر بالاندلس على يد ملك يعبر إليها البحر من العدو ويخرج بحجر لايل من غير فصد ولا رؤية وهذا من عجيب الاتفاقات بصر من حجر لايل الى طريق فصلى بها الظهر وارتحل من يومه ذلك الى ناحية اللأنة فاجتمع هنالك مع ابن الأحمر والرؤساء بنى اشفيلولة بمساكمهما ينتظرون بقلعة وسلموا عليه وهرحوا بقدومه واحتضرت بلاد لاندلس بجسوزة •

وكان بين ابن الأحمر وبين اشفيلولة صدق ومناجسة وشجاء فأزالها وأصلح بينهما واجتمعت بحول الله تعالى كلمة لاسلام • وتألفت قلوبهم على التفتوت وجهاد عبدة الاصنام • فتعاوضوا (٢) فيما يصلح المسلمين وكيف يكون وجه العمل في جهاد عبدة الاصنام فأفانوا معه ثلاثة أيام وانصرف ابن الأحمر الى غرناطة غير راض وسار بنواشفيلولة الى مائة وارتحل أمير المسلمين أبو يوسف آخرهم في خاصته ووزرائه وخُذام دولته ومعه جماعة من صالحي المغرب •

وكان جواز رحمة الله في صمى يوم الخميس في اليوم الرابع (٣) بجميع جيوش المجاهدين • من العرب وبنى مرين • فاصدا وجهاد الكافرين •

(١) Ms. وصتين .

(٢) Ms. فتعاوضوا .

(٣) Ms. etc.

لم يفعد ولم يثبت ولم يبال بمن سار عنه أو فعد أو أبطأ أو تخلف ولم تستطع جهونه منابا \* ولم يلتذ شربا ولا طعاما \* ولم يزل يجتذ الرحيل ويوالى المسير \* حتى وصل الى الوادى الكبير \* مخافة أن يشعر الروم أو يذنب به نذير \* فعند هالك لولده لأمير أبى يعقوب يوسف على مقدمته وقدمه بين يديه مع لادلاء فى جيوش من خمسة آلاف فارس من أنجاد بنى مرين والعرب وأعطاء الطبول والبند فتقدم والدته بمرحلة وسار هو فى أثره فى جميع جيوشه فانتشرت عساكر المجاهدين فى أرض المشركين كأنها السيول الطامية أو الجراد المنتشر لا يمرّون بفريضة لا حتربوها ولا بشجرة لا قطعوها ولا بزرع لا حرقوه وأفسدوه ولا بهال لا غنموه وأكلوه حتى أتوا على جميع ما بتلك النواحي من القرى والمدن (١) وقتلوا جميع من وجدوا بها من الرجال \* وسبوا (٢) الذرارى والعيال \* ثم والى السير الى بلاد لكبرية حتى وصل الى حصن المفورة ما بين فرطبة واشبيلية يقتل ويسبى ويهدم ويحرق حتى دمر جميع ما مرّ عليه من البلاد وقتل من بها من الروم ألوانا لا تحصى لها عذدا ودخل سبّا (٣) من القرى بالسيب جهدها وأضرها نارا ودخل حصن بلعة عتوة بالسيب ولم يحس من رجاله أحد وغنم المسلمون جميع ما كان به من لأموال والذرارى والعيال وامتلأت أيدي المجاهدين بالغنائم ثم صار رحمه الله الى احواز فرطبة أعادها الله للإسلام ودوخ تلك البلاد بالقتل والسبى ثم أمر رحمه الله بالغنائم فجمعت واجتمع من الكيل والبغال والحمير والبقر والغنم والنساء والذرية والسلاح والعذد والثياب وإملا السهل والوعر \* ولا يحويه عدد ولا حصر \* ثم أمر بها فقدمت بين يديه وقدم عليها أمناء يحفظونها وأفسد كل ما مرّ عليه من البلاد بالحرق والهدم والتخريب وأصرم النيران

(١) Ms. المدون .

(٢) Ms. وسبى .

(٣) Ms. مستة .

في الزروع حتى صارت البلاد كالشفيف \* ولم يبق بها زرع ولا نبات  
لا احترف \* واجتمع السبي على سبيل العادة وقامت الغنائم فيض  
النيل فسار أمير المسلمين والغنائم تساق أمامه وقد ملأت لأرض طولا  
وعرضا حتى وصل إلى إسجة جبرها الله للإسلام فوصل إليها وبرز عليها  
بجيشه المنصورة وعساكره المظفرة وصعد أهل إسجة على الأسوار ينظرون  
إليه والغنائم تجوز أمامهم على باب المدينة والروم في السلاسل والنساء  
في الكبال وأهل البلاد ينظرون إليهم ويصيحون وينوحون وارتفعت  
أصوات المسلمين بإعلان الشهادة والتكبير \* وكان يوما على الكافرين  
عسير (١) \* وبينما هم كذلك إذ أقبل رجل بدوي من أهل لاندلس  
إلى أمير المسلمين وأخبره أن أنصاري دترحم الله قد حشدوا واجتمعوا  
كبيرهم وزعيمهم دونوت وأنه قد خرج في أثر المسلمين في جيوش  
عظيمة \* وجنود كثيرة جسيمة \* لا يحصى عددهم وهم لا حقون بك \*  
ومستعئون إلى حربك \* واستنفاذ غنائمهم من يديك \* يتأهب  
للقاتلهم \* وكُنْ على حذر من أمرهم \* والله يؤيدك وينصرك عليهم  
قال باستبشر أمير المسلمين بمقالة وقال نرجو من الله أن يظفرنا بهم  
وبجنودهم وأفيالهم \*

أخبر عن غزاة أمير المسلمين أبي يوسف  
وملاقاته مع دونوته أمير النصرانية ومأمنيه الله  
بيها المسلمين من النصر على الكافرين

قال المؤرخ لآيامهم فلما وصل أمير المسلمين أبو يوسف رحمه الله إلى  
مدينة استجة ونزل عليها بجنوده وطبوله وبنوده وبما آياه الله عليه  
من غنائم الروم إذ أتاه النذير بأقبال دونوت كبير النصرانية وزعيمها إلى  
حربه بجميع الروم وحفودها في ثلاثين ألف فارس وستين ألف

(١) Cor. xxv, 28.

راجل جدعا أمير المسلمين أشياخ قبائل مريين وأمراء العرب وفؤاد لاندلس ولاغزاز ومن في عسكرة من الفقهاء والصالحاء والقبائل وأشياخهم المطوعين ليشاورهم كيف يكون العمل في لقاء العدو المُقبل اليهم اتباعاً لأمر الله تعالى واقتداءً بسنته رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ هي الصفة المحمودة التي مدح الله بها هذه الكلمة لقوله سبحانه وأمرهم شورى بينهم ومما رزقناهم ينفقون (١) وقوله تعالى وشاورهم في الأمر (٢) باستشارة أولي أشياخ بنى مريين ثم أشياخ العرب ثم أشياخ المطوعة ثم فؤاد لاندلس ولاغزاز كل يقول بما ظهر له من القول والنصيحة للمسلمين .

فلما أخذ رأيهم أمرهم بالاستعداد للقاء العدو والصبر والثبات عند اللقاء فبينما هم كذلك إذ نظر الناس إلى طلائع جيوش الروم قد أقبلت نحوهم على بُعد الرجال أمام الكهيل فبينما هم كذلك والرجال صعبوا أمام الكهيل واللعين دونونه في وسط الجيوش وكان الفئس أخزاء الله حترمه بيده وزوجه ابنته وجوهه على جيوشه وحروبهم وجوش اليه لآمز في جميع بلاده وجنوده وكان النصارى ذمهم الله فد سجدوا به لأن كان لم يهزم قط وكان مع ذلك وبالأعلى بلاد لاسلام شديد الوطأة عليها فد أبادها وبتج أكثرها لا يجترعن القتال والسبي والقتل في كل لاوقات ومرو لآيام بأقبل اللعين إلى أمير المسلمين تحت ظلال البنود والابواب (٣) تخفف على رأسه في جيش فد ملأ لارض يموج كأنه الجراد والرجال والرماة أمام الجيوش وكلهم فد أعثوا للحرب أوزارها . وزعموا أنهم حجابها وأوزارها (٤) . ولبسوا لها أسنى العدد . واعتمدوا على الكثرة ووجوز العدد . وتذرعو بالمصالحات من الحديد . والزرد الصعيد والمغابر وأظهروا (٥) أهل شنت مريّة . حمية الجاهلية .

(١) Cor. XLII, 36.

(٢) Cor. III, 158.

(٣) Ms. sic. .

فلما عاين أمير المسلمين ذلك من حالهم في إقبالهم أمر بالغنائم فقدمت بين يديه وبعث معها ألب فارس من بنى مريس وألب راجل من المجاهدين المطوعين وتأخر حروم من بقي معه من المسلمين مستعدين لقتال الكافرين ثم ترجل من جواده وأسبغ وضوءه وصلى ركعتين ثم رفع يديه وأقبل على الدعاء والمسلمون يؤمنون على دعائه فكان في آخر دعائه مادعا به النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر للصحابة اللهم انصر هذه العصابة وأيدها وأمنها على جهاد عدوك ومدّها فأجاب الله تعالى دعاءه ورحم تعرضه وابتهاله فلما برغ من دعائه قام فاستوى على جواده \* واستعدّ للقتال وجلاده \* وعقد لولده لا مير لاجل أبي يعقوب على مقدمته ونادى على المسلمين فقال يا معشر المسلمين \* وعصابة المجاهدين \* أنتم أنصار الدين \* الذابون عن حماه (١) \* والمقاتلون عداه (٢) \* وهذا يوم عظيم \* ومشهد جسيم \* له ما بعده لا وأن الجنة قد فتحت لكم أبوابها (٣) \* وزينت حورها وأترابها \* فبادروا إليها \* وجتدوا في طلبها \* وابدلوا النفوس في أثمانها \* ألا وأن الجنة تحت ظلال السيوف \* وأن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة (٤) فاعتنموا هذه التجارة الرباحة \* وسارعوا إلى الجنة بالأعمال الصالحة \* وشقروا من ساعد الجنة في جهاد أعداء الله الكفرة \* وقتل المشركين الفجرة \* بمن مات منكم مات شهيدا \* ومن عاش رجع إلى أهله سالما غانما مأجورا حميدا \* فامبروا وصابروا ورابطوا وانفروا الله لعلكم تفحصون (٥) .

(١) حماه . Ms.

(٢) أعدائه . Ms.

(٣) Allusion à Cor. xxxix, 78.

(٤) Cor. ix, 112.

(٥) Cor. iii, 200.

فلما سمع الناس منه هذه المقالة \* تافت أنفسهم للشهادة \* وعانف بعضهم بعضا للوداع \* والدموع تنسكب والقلوب لها وجيب وانصداع \* وكلهم فد طابت أنفسهم على الموت \* وباعوها من ربهم بائنة قبل الموت \* وارتفع أصواتهم بالشهادة والتكبير \* وكلهم يقول عباد الله إياكم والتفصير \* فتسابقت أبطال المسلمين نحو جيش الروم \* معتمدة على الحقّ القيوم \* بالتفنى الجمعان \* حزب الله وحزب الشيطان \* والتحم القتال \* واشتدّ النزال \* وعظمت الأحوال \* وقسم اللعين دونهم جيوشه على خمسة أجزاء ليظهروا جموعا متكاثرة \* فكانت واحد لله خاسرة \* وأقبلت الروم بدعوتهم الى المسلمين بقطعهم المجاهدون بقلوب صابرة ونية صادقة فلا ترى إلا السمرة تهوى في الروم كأنها الشهب الثواقب \* والبيص تبعل في أعداء الله جعل العذاب الواصب \* والسيوف بالدماء ترحب \* ورؤس الكفرة عن لأجساد تغط وتغطى \* [كامل]

مادب للإسلام منهم دارج \* إلا صب عليه منه عفاً  
أوجاه مسترفاً إليه مارك \* إلا وأحرفه هناك شهاب  
أوبارف العمود منهم صبح \* يوماً فكان له إليه إياب  
فدارت بهم فرسان المجاهدين \* من العرب وبني مرين \* كالآساد الصارية إذا برزت من العرين \* يحتكمون في رفايم السيوف \* ويذيفونهم مرارات الخوف \* وفد صبروا بجهاد الكفرة صبر الكرام \* في حرب اللثام \* فقتل زعيم الكفرة دونونه وولده وقزم جيشه وقتلت جموعه وأنجز الله تعالى وعده لعباده المؤمنين \* وأيدهم بملائكته المسؤولين \* ونصر دينه على أعدائه الكافرين \* واستأصلهم (١) المسلمون بالقتل فلم يكن إلا كلمح البصر \* حتى لم يُبْقِ السيوف من الروم من

(١) Ms. واستأصلهم



يرجع لقومه بالخبر \* ولم يبق الرماح منهم باقية \* ولم تف الذروع  
والجحش عنهم وافية \* وقطع رأس اللعين في الحين وتكسرت أعلامه  
ونُهبت صاكره \*

وحمد الله أمير المسلمين \* على ما منحه الله من النصر والفتح المبين \*  
وأمر بجميع القتلى بقطع رؤسهم وإحصائهم لعددهم فقطعت الرؤس  
وجُمعت فكانت ثمانية عشر ألف رأس ونبيذ وطلعت فتلى (١) الروم  
رؤسهم مثل الجبل العظيم فصعد المؤذنون عليها بأذنوا صلاة العصر فلما سلم  
المسلمون من صلاة العصر افتقد أمير المسلمين جيوشه ونظر من استشهد  
منهم في تلك الغزاة ممن سبقت له الشهادة \* ونفى له بالجنة  
والسعادة \* فوجد ستة نفر من بني مريس وسبعة من العرب وثلاثة من  
الاندلس وثمانية من الطوفيين فكان جعلتهم أربعة وعشرين رجلاً فأمر  
المسلمين بدفنتهم ومواراتهم وتعمية آثار قبورهم ثم أثنى على الله وشكره  
وأطال حمده وذكره كما ذكره وكانت هذه الغزاة العظيمة \* والنعمة السابعة  
الجسيمة \* التي أعز الله بها لاسلام \* وأذل بها عبدة الأصنام \* في يوم  
السبت الخامس عشر من شهر ربيع الأول المبارك الذي من سنة أربع  
وسبعين وستمائة \*

وجاهد أمير المسلمين أبو يوسف في هذه الغزاة حق جهاده \* ونصر  
دين الله هو وجنوده وجهده وأولاده \* وبأشر الحرب بنفسه فقتل من  
الروم عدداً بيده ورفع الله بيده الغزاة للإسلام مناراً \* وأطعاً بها على  
يده (٢) الكريمة للكفر ناراً \* فعمت جميع المسلمين المسرات \* وتواترت  
على أهل بلاد لاسلام البشارات \* ووردت من حضرة العلية إلى البلاد  
للغريبة المحاطبات \* بشرح هذه الغزاة الكريمة ففرمت الطبول على

(١) Ms. قتل .

(٢) Ms. يديه .

العادة المعتادة في الفرجات \* على مائدة الله تعالى من البتوحات \* وأخرجت الصدقات \* ونشرت رايات الكفرة منكسة في أعلى منار الفرويين ومنار جامع الكتبيين بمراكش ليعاينها الحاضر والبادي \* والرائح والغادي \* والحمد لله رب العالمين .  
وحضر في هذه الغزاة الرئيس أبو محمد بن اشفيلولة مع ابنه وأخيه وجماعته وأبلى فيها بلاء حسنا .

ووصل أمير المؤمنين (١) بجميع جيوشه المنصورة إلى الجزيرة الخضراء منصور اللواء مؤيدا على العدى وقدم بين يديه الغنائم والسبي وأسرى الروم مصعبدين في الاغلال فدخلها في الخامس والعشرين من شهر ربيع الاول المذكور في احتفال عظيم وبروز جليل وزعماء الروم وأفيالهم يفادون أمامه في اللطائن ورأس اللعين دونونه على عصا مرفوعا بين يديه ليراه الناس .

فلما دخل قصره بعث بالرأس إلى ابن لاهصر إلى غرناطة ليرى فعل الله تعالى بأعدائه فلما وصل الرأس إلى ابن لاهصر صبرة وجعله بين المسك والكافور وبعث به إلى البنش لعنه الله يستخدمه بذلك ويستألفه ويتحجب إليه .

فقسم أمير المؤمنين (١) بالجزيرة ما آياه الله عليه من الغنائم على المجاهدين بالسوية والاعتدال للفراس سهمان والراجل سهم واحد بعد أن نزع الخمس لبيت المال وكان ما غنم المسلمون في هذه الغزاة مائة ألف رأس من البقر وسبعة وعشرين ألفا وأما الغنم فلا تحصى حتى بيعت الشاة منها بالجزيرة بدرهم وكان عدد الأسرى من الرجال والنساء والذرية سبعة آلاف وثمانى مائة وثلاثين نفسا وعدد البغال وأحمير أربعة عشر

(١) Ms. sic.

ألب رأس وستمائة رأس وأما الدروع والسيوف والمخابير والتراش  
والبيضات بما لذلك عدد لكثرة ما تلأت أيدي المسلمين وصلح حالهم  
وحال أهل لاندلس وأخذ حصصه من ذلك القوي والضعيف \*  
والمملوك والشريف \*

وكتب أمير المسلمين إلى بلاد العدو بشرح هذه الغزاة وبما أسناه  
الله تعالى من الفتح العظيم والنصر الجسيم كتابا فرثى على منابر بلاده •  
وكتب أيضا البقية أبو القاسم العزيزي إلى فقهاء المغرب وصالحائه  
بشرح هذه الغزاة بعد اجتراحه •

أما بعد حمد الله الذي بحمده يزيد المزيدين بحمده • وبعبده تنفتح  
راية الفتح فلا تغلف بعد فتحه وحلته • وبحمده تغتمم التي أهلت  
لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم ولم تحل لنبي قبله • والصلاة على سيدنا  
محمد نبيه المصطفى • وصحبه الأعلام • نجوم الأسلام • المقتدى بهم  
إلى مناهج الخف وسبيله • والمناجزين عدو الله وعدوهم على كثرة عدده (١)  
كحسن قبول الدماء للمقام العظيم المريني العفوي بدوام السعد ووصله •  
ومزيد الفتح المفقع بمثلته • ومصاحبة الخيرات على ما عني به من جمع  
كلمة الأسلام بعد شتات محله • وعلى ما أهل به في تمهيد البلاد •  
ومصالح العباد • بمقتضى الشرع الديني (٢) الذي هو من أهله •  
فكتب كتب الله لكم من البفائير أضحها وأضحها خبرا • وأوضحها  
غسرا • وعزكم من عوارب منحه الجسيم • وصنعه الوسيم • ما لا  
يزال يتردد ويعجّد أصالا وبُكرا • من سبته حرسها الله تعالى وآله •  
الله تعالى باهرة القيام • وإجرة الأقسام • مبتسمة بها الأيام •  
اجمل ابتسام • والحمد لله على ما ستاه من أياديه الجزيلة وأنعمه الأجسام •

(١) Ms. عدوة. Les deux mots suivants sont surchargés.

(٢) Ms. sic.

وأنتم معشر الأولياء لأصفياء في الله تعالى تعتبون بالمسرة ولاجلال \*  
موجبى خف جلالكم الذى تفدّمه من أهم صالح لأعمال \* مردد من شكر  
جلالكم السنية \* وأعمالكم الدينية \* ما اتصف بصفة الحسن الذى لها  
والجلال \* مستوحاة ادعيتكم الصالحة وهى أهم ما طمحت لاستهابته  
طوامح لأمال \* منحت ادخال السرور على قلوبكم \* فى كل ما ياتى على  
وقف مطلوبكم \* من مسرات الخيرات السابغة السريال \* وبحسب  
ذلك حفظكم الله تعالى وحفظ كمالكم مبادرا إلى إعلامكم بالتعريف من  
البشائر \* ومبالغ فى التأكيد على الرسول به فى سرعة الوصول الى  
تلك المجالس والمحاضر \* والعلم بأن لمحضرهم من الفضل والدين ما هو  
فيه غيركم ولكونكم تحضون على جهاد لأعدائى بأقصى وسعكم وإمكانكم \*  
حدا ما يقتضيه قوى إيمانكم \* وقد كان فى هذه الايام الخالية  
من صنع الله العجيب \* ونصر دينه الذى هو الآن غريب \* من  
المسرات أوفر (١) نصيب \* وذلك باعتناء ما خصّه الله من العناية  
الربانية فليس هو بغريب \* موجبى المؤمنين حقه بأوجب حظ وقوى  
رجاهم لئلا تنقطع البشرى عنهم بنصر الله وفتح قريب \* على يد من  
رجعت به كلمة للإسلام واحدة \* وغدت بيمنه وجوه السعد والأقبال  
مستعدة ومساعدة \* ونشطت بأنجاده ومونه نفوس الرجال للقيام بمحاربة  
أعداء الله الذين صاروا بطول الدعة والنعم المتسعة من ربات الحجال  
بعد ما كانت متكاملة عنها متفاعدة \* الملك الذى ليس له فى عصره نضاه \*  
والخليفة الذى يصر من ملحق شأوه كل معتمر مبا \* ولامام الذى  
هو بسبب الحف أمر وناء \* الملك لاجل \* لاسنى لاسمى لاسمى  
لاجل \* لا طول البجل المؤمل \* النعم المجلل \* المحسن المفضل \*

• وأجسر. Ms. (1)

لنذكر الملائكة العظيم الهام لأمير المنصور \* المظفر الشكور \* المعجد لاجل  
 لا عبدل \* المجاهد لاكمل \* أمير المسلمين \* وناصر الدين \* الثائم  
 بالحف \* أبو يوسف بن عبد الحف \* وإلى الله نصره واعلامه بطريف  
 جميل إجلاله بجي سببه إلى أفضل الطاعات = بياض = وبما له من  
 الفبائل والجماعات وكريم مقدمه \* وذلكم إنه لما اجتاز البحر إلى بر  
 لا ندلس نصره الله بجيشه الجرار \* وأبطاله الذين اتصفوا في حال الشدة  
 بصفت لا يلباء لا يبرار \* وحازوا من البسالة \* ما يفصر أهل لأطالته \*  
 في عظمه (١) الذي هو أوضح من ضياء النهار \* ويقدم شيئاً على لاخذ  
 فيما كان أمر من نظم شمل أهل لايمان \* واجتثاث محمل الشجار  
 الواقع بينهم من أصلها والشنآن \* لتعلمه بما ورد أن المؤمن للمؤمن  
 كالبنان يشد بعضه بعضا \* ولقوله تعالى وتعاونوا على البر والتقى ولا تعاونوا  
 على الاثم والعدوان \* (٢) ولما حظى بتمام لامل في ذلك ولاختيار \*  
 بادر إلى جهاد أعداء الله الكفار \* وحاز إنجاز وعد الله بالحماية له ولاظهار \*  
 ابتغاء الجنة التي اشترى الله بها من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم  
 الجنة (٣) \* وبها لها من صفة رابحة فنهض إلى فرطية (٤) أعادها الله  
 للسلام بعسكرة المنصور \* ومخائل النجج \* ودلائل البعث \* ذات وصوح  
 عليه وظهور \* فوقعوا في جيش الكفرة الذي كان لهم يرى علم (٥)  
 الغرور \* لأحتمال الطاغية فصره الله في حشده ولتحيل لهم أنه جاعل  
 لا باعيل التي لا خبض لربعه وكان العنق لعنه الله قد قدم بين يديه

(١) Ms. sic.

(٢) Cor. v, 8.

(٣) Cor. ix, 112.

(٤) Ms. طرطبة .

(٥) يرا علم (٦).

دونونه كبير النصرانية وزعيمها يبلادهم الذى اعتقدوا ألا ناصر مثلهم  
لدينهم الخبيث وعاصدا لظهوره بزعمهم الكاذب فى الرفائع العظيمة \*  
وفعلهم فيها ما نفلوا انه لم يُنقل مثله فى تواريتهم القديمة \*  
لما التقى الجمعان \* وشرعا فى الضرب والطعان \* عمل المسلمون بمقتضى  
قوله عليه السلام غبار (١) فى سبيل الله ودخان جهنم لا يجتمعان \*  
وافتحموا فى جموعهم \* مغلين فى قلوبهم سيوفهم \* بتعرف جمع الكفرة  
تعرّف أيدى سبا (٢) ونكست أعلامهم وقتل حماقتهم وولت جرسانهم  
منهزمين بارزين هاربين \* بطيقت خيل المسلمين \* من ورائهم  
لا سفين لزامهم وعاد النهار ليلا من شدة الفتام \* وطلعت لعدو الله  
دونونه نجوم نحس \* فكتب منكوسا على رأسه \* وأدركه الحين حينه \*  
بفطع رأسه على رجم أهل دينه \* ورأى ولده عليه من العار \* أن  
يتخلّف عن أبيه ساعة فى دخول النار \* فاتبع به سريعا \* واستحضر  
القتال باستمرار على من بقي منهم ففطعوا ففطيعا \* وجعلته ما أحصى من  
قتلاهم (٣) بلا خلاى ما ينيب على ثمانية عشر ألفا وبعد ما انتشر \* بهذا  
القتل الخبر \* وكثر العجب من كثرة ما حلّ بأعداء الله ابتلجت النبوس  
به وسرت \* ومرت البشائر به واستمرت \* وتواترت لاخبار \* من بلاد  
الكفار \* دمرهم الله وأبادهم \* ودمر أموالهم وبلادهم \* بأن المبعوث منهم أربعة  
عشر ألفا وزيادة تجددت بذلك البشرية \* ووردت على المسلمين  
مسرة عظيمة غيب أخرى \* وكل (٤) ذلك من نعم الله تعالى التى  
لا تحصى ولا يقدّر لها قدرا \* ولا يوفى لها شكرا \* والله تعالى يسمع المسلمين

(١) Ms. قجار.

(٢) Ms. فى سبا.

(٣) Ms. فتالهم.

(٤) Ms. وتعمل.

من لآباء المترادفة ما تبتسج به نفوسهم وترضى \* ويعرفهم من ورد  
المسرات ما يتبعه بعضه بعضا \* وعند ما أومت الطبا للركوع \* وفعت  
رؤس العدى ساجدة أسرع وفوع \* وصافت بينا سعة لارض \* حتى  
اشبهت الرهبان من دخول بعضها فى بعض \* فارتفعت على أعلى  
الصوامع كاجبل الشاف \* فصعد المؤذنون عليها للأذان فكان أشهى  
سموع للأذان والسماع الموائف (١) \* فباله من محل جامع للشرب  
لأعلى وأتى محل أعلى شرفا من هذا الجامع الرائف \* استمرصيت  
لأسلام به فأصبح فضيلته (٢) مشهورا \* وأرى عباد الله ما كانوا يرثونه  
من الله فى إنجاز وعدة \* بنصر لأسلام وعصدة \* أعواما عديدة وشهورا \*  
وفد أبا الله تعالى فى هذه الغزاة من الغنائم العظيمة \* والخيبرات الجليلة  
الجسيمة \* ما لا يبلغه الوصف ولا يدركه \* ولا يشف لأوهام ببيل  
تخيّلته (٣) ولا تسلكه \* من خيل مسومات عراب \* وأسحلة لا قيمة  
لها ولآف من الغنم والبقر والبغال والحمير والخيال \* كل ذلك من  
الذخائر التى يجب لمن تحطد (٤) وهذا الكمع المقتول \* كإن شؤنة  
الكبر التى بها يصول \* وعدتها التى أعدّها لكل أمر مهول \* طمّ أنه  
جمع السلامة بإذا هو التفسير \* والنخذه وليا ناصرا والظالمون ما لهم من  
ولّى ولا نصير \* فلم تبغف واحمد لله نفوسا باقية للكفار \* لا وتحكمت  
فيهم سر العوالى وبض الشعار \* باقتضت (٥) سيوف المسلمين عذار أبكا  
نفوسهم بعد أن بذلت لها جنون الرعب مهورا \* واقتسلت بما الدماء

(١) Ms. الموائن .

(٢) Ms. sic .

(٣) Ms. فضيله .

(٤) Blanc d'environ 8 ou 4 mots.

(٥) Ms. باقتضت .

منهم فكان له ظهوراً (١) \* وكان وقت صلاة العصر واغتنمت  
 فضيلة أدائها في أول الوقت فشامت لله تعالى في محارب  
 الكرب بأداء فرض صلاة العصر \* بوجه لها من عصابة الجزيل  
 ما جل عن استقصاء الحصر \* وما كان عطاء ربك محظوراً (٢) \*  
 وفي يوم السبت منتصب ربيع لأول المبارك أتبع هذا البعث الذي  
 سناه الله تعالى فضلاً منه على فئة كاسلام وأعظم بها فئة \* وذلك من  
 عام أربعة وسبعين وستمائة \* نور الله بصيرة جيشها المنصور \* في يوم سبقتها  
 المذكور \* وجعلها في غدوها \* فيه تدمير عدوها اعتماداً فيه على قوله  
 عليه السلام يورك في أمتي في سبقتها وجموفها \* وهذا الشهر المبارك  
 الذي خصه الله من البركات السنية \* والحالات الربانية \* حالة رتبة  
 التعريف والظهور \* على سائر الشهور \* وهو مولد نبينا محمد صلى الله  
 عليه وسلم (٣) الوسط منه لما ورد من التبصيل من الخير لاوسط لأمور \* ومناصر  
 بُنيت على التوفيق مبانيها \* فتكفل الله بتيسيرها \* وخصائص أسباب  
 عن باذلها من مرتبة الجلال والتعظيم \* يختص برحمته من يشاء والله ذو  
 الفضل العظيم (٤) \* ومن عجائب صنع الله تعالى الذي آيد أهل دينه ولصر  
 \* وأهدى إليهم المسرات والبشر \* أنه لم يستشهد في هذه الغزاة من  
 المسلمين \* حاشا نيف وشرين رجلاً كتبوا في زمرة البهداء السعداء  
 الموقفين \* وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنته عرضها السماوات والأرض  
 أعدت للمتقين (٥) \* وذلك من أعظم لايات البينات لمن تأمل واعتبر  
 باحمد لله الذي صدقنا وعده في نعر دينه وحنينا للمقام العلى وصل الله

(١) Ms. ظهوراً .

(٢) Cor. xvii, 21.

(٣) Blanc d'environ 3 ou 4 mots.

(٤) Cor. iii, 67.

(٥) Cor. iii, 127.



سعدته بهذا الصنع الذي جرى على يديه \* وذخرة منبقة شريفة اليد \*  
يحظى بعز الدنيا وسعادة الآخرة عنده عساكر المروية الميمونة التي  
حظيت ايضا من لاجرو الخير بأسنى اخط لاوى (1) وخصها الله تعالى من  
النجدة والشدّة وتصميم العزم بما صار الواحد منهم يفاجز ألبا (2) إن لاحت  
لهم فريسة انقضوا لانتهاز فرصتها انفضاض العقبان \* بهم وبى الشجاعة.  
آية بى هذا الزمان \* بارك الله فيهم \* وشكر جميع مباديهم \* أنجدهم  
الله (3) ولا زالت عناية سحيته (4) تحرسهم بعزهم محبكم بهذه المبررى  
ولتأخذوا من لا يتهاج بها بأوبى نصيب وأتد \* وتشكروا الله تعالى على نعمه  
بأبلغ الفكر وأعيد \* ولتغفرو (5) على من تعلمون له نية صالحة فى الجهاد \*  
فيعلم أن هذا أوانه ويباشر ببادر بأقصى الجد ولا اجتهد \* ولتغنم فضله  
الذى يجد بركته فى الدنيا ويوم الميعاد \* وليشجر مع الله بأفضل التجارة  
التي تعود عليه بأفضل مكتسب ومستفاد \* وقد قال تعالى يا أيها الذين  
آمنوا هل أدلكم على تجارة تُنجيكم من عذاب أليم لاية (6) والسلام عليكم  
ورحمة الله وبركاته •

وكتب لأمير أبو عبد الله بن لاجبر إلى أمير المسلمين أبي يوسف  
جوابا عن خطابه الكريم الذى كان قد بعثه له بشرح هذه الغزاة الدونونية \*  
التي أوجنت قوى البصرانية \* وكتب له بى آخره دعا جليل (7) •  
قال صاحب التاريخ وأقام أبو يوسف بالجزيرة الخضراء بعد إباد من  
غزاة دونون بنية شهر ربيع لاول وشهر ربيع الثانى ورد عليه بها بى  
هذه الايام كتاب عامله على حصرت مراكش وأعمالها ويهنونه (7) ويخبره

(1) Ms. sic.

(2) Ms. كذا surmonté d'un تجار avec en marge مان ألبا منهم.

(3) Blanc d'environ deux mots.

(4) Ms. شحيته.

(5) Ms. لتقرمونه.

(6) Cor. LXI, 10.

(7) Ms. sic.

بأنه فتح له مدينة تينمل (١) قاعدة جبل درن وأس ملك الموحدين كان فتحها في آخر ربيع الثاني من سنة أربع وسبعين المذكورة بتمام (٢) أمير المسلمين لذلك .

وفي شهر ربيع المذكور ورد عليه كتاب (٣) أمير المسلمين وكتاب صاحب إفريقية وكتاب ابن لاهمر وكتاب ابن اشفيلولة هذه القصيدة البريدة .

كامل  
فَبَتَّ بِنَصْرِكُمْ الرِّيحَ لِأَرْبَعِ \* وَسَرَتْ (٤) بِسَعْدِكُمْ النُّجُومَ الطَّلَعُ  
وَأَنْتَ لِنَصْرِكُمُ الْمَلَانِكُ سُبُحًا \* حَتَّى أَهْلَى بِهَا الْبُصَاءُ الْأَوْسَعُ  
وَأَسْتَشِيرُ الْبَلْكَ لَا يُرْتَقِي \* أَنْ لَا مَنُورَ إِلَى مَرَادِكِ تَرْجِعُ  
[وَأَمْدُكَ الرَّحْمَنُ بِالْفَتْحِ الَّذِي \* مَلَأَ الْبَسِيطَةَ نُورَهُ الْمُتَشَعُّشُ]  
لَمْ لَا وَأَنْتَ بِذَلِكَ فِي مَوْضِعِهِ \* نَفْسًا تُقَدِّمُنَا (٥) اِخْتِلَافُ أَجْمَعُ  
[وَأَتَيْتَ تَنْصَرِدِيهِ مَتَوَكِّلًا \* بِعَزِيمَةِ كَالسَّيْفِ بِلَهَى أَفْلَحُ]  
وَكُنَّا نَبْ مَنصُورَةٍ نَحْدُو بِهَا \* أَمْرًا إِذَا أَمَصَّتْهُ لَا يَرْجِعُ  
مِنْ كُلِّ مَنْ تَغْوَى إِلَّا لَهُ سَلَاخُهُ \* مَا إِنَّ لَهُ لَا التَّوَكُّلَ مَبْزَعُ  
لَا يُسْلِمُونَ إِلَى النُّوَابِ جَارِهِمْ \* يَوْمًا إِذَا أَصْحَى الْجَوَارِ يُضَيِّعُ  
لِلْجَيْشِ وَالصَّوَارِمِ تَنْتَضِي \* وَانْخِيلَ تُرْدِي وَلَا يَنْتَعِ تُفْرَعُ  
كَمْ مِنْ فَصَى الدَّارِ عَاجِزَ فِدَاةٍ \* حَقْبُ يُحِبُّ بِهِ الْيَكَّ وَيُوضَعُ  
لَمَّا يُبْتَ يَوْمًا بِأَمْلًا بِهِ (٦) \* كَيْمَا يَجْمَعُ لَهُ الْجَنَامُ لَا شَفْعُ  
[إِنْ طَنَّ أَنْ مَرَادُهُ مُنْجٍ لَهُ \* فِي جِهْلِهِ فِدَا طَنْ مَا لَا يَنْبَغُ]  
[أَيْسَ الْفَرُّ وَلَا يَرَارُ لِهَارِبٍ \* وَلَا رِصَ تُنْشَرُ فِي يَدَيْكَ وَتُجْمَعُ]

(١) Ms. تينمل .

(٢) Ms. nic.

(٣) Ms. وسارت .

(٤) Ms. تعيد بها .

أخليفة (١) الله العظيم هنيئة \* فتح يجعل جلاله (٢) ويُسَمِّع  
ولهن ذاك الفتح أنك فتحد \* وبحسبه منك النعم المُتَنِم  
بلقد كسوت الدين عزًا شامخا \* وليست منه أنت ما (٣) لا يُخْلَعُ  
إن الذي سماك خير خليفة \* جعل الخلافة فيكم لا تُزْع  
هيأت سر الله أودع فيكم \* والله يعطى من يشاء ويمنع  
لكم الهدى لا يدعيه سواكم \* ومن آذاه يقول ما لا يُسْمَعُ  
إن قيل من خير الملوك بأسرها \* بإليك يا يعقوب تومئ لأصبع  
بلأنتم خسر الخلافة والذي \* وجه الزمان بملكك يتطلع  
(أخذها أمير المؤمنين مدانها \* من قلب صدق لم يشئه تصنع)  
[المدح متى جى علاك طبيعة \* والمدح من غيري اليك تطبع]  
جرر ملأه عزة موصولة \* بعساه (٤) يحسدها السماك لارفع  
واسلم أمير المؤمنين لأمنة \* أنت الملاذ لها وأنت المبرز  
وحماك من يحمى بسيفك دينه \* وكهاك ما يُخْشَى وما يُتَوَقَّعُ  
وعليك يا أمني الملوك تحية \* يعنى الزمان وعزها يتصوَّعُ

أخبر عن غزاة أمير المسلمين أبى يوسف

### الغزاة الثانية

قال المؤرخ لا يامهم لما قدم أمير المسلمين من غزاة دونود الى [الجزيرة]  
اختصاراً. أفام بها خمسة وثلاثين يوما حتى قسم الفنائم بين المجاهدين  
واستراح الناس ثم خرج الى الغزاة الثانية. أول يوم من جمادى الاولى  
من سنة أربع وسبعين وستمائة بار فى جيوشه وكتائبه المنصورة

(١) Ms. يا خليفة .

(٢) Ms. بجلاله .

(٣) Ms. منه اشياء لا .

(٤) Ms. فعسا .

الطائرة حتى وصلوا اشبيلية واحوازها فنزل بظاهرها بموضع يعرف بالماء  
المعروس فجالت جيوشه المنصورة في أحوازها وأنحاتها وفراها وأمير المسلمين  
واقب أمام بابها تخجف طبوله \* وتشوق بالنصر رايته وبنوده \* والروم  
دمرهم الله فد انحصرت جموعهم بداخل اشبيلية وركبوا لاسوار \* واعتمدوا  
بيها على الحصار \* وأيقنوا بما عاينوا من جد أهل لاسلام في فبالهم  
بالهلاك والتبار \* ينظرون الى المجاهدين يعشون في بلادهم \* ويسبون  
نساءهم وأولادهم \* ويقطعون ثمارهم ويحرفون زروعهم ويخربون  
أرضهم وديارهم \*

فلما غنم المسلمون ما بخارج اشبيلية من الاموال وهتكوا جميع أحوازها  
وخربوا فراها وبروجها ارتحل أمير المسلمين عنها الى شريش ففعل بها  
كفعله باشبيلية وأقام محاصرا ومصيفا عليها بالقتال ثلاثة أيام فلما كان  
في اليوم الرابع قدم عليه رهبان النصارى يرغبون منه أن يكف عنهم  
القتال حتى يبعثوا الى ملكهم فكف عنهم أمير المسلمين وارتحل عنهم لأجل  
ذلك ولأجل المجاهدين كانوا قد امتلأت ايدهم بالغنائم والسبي فارتحل  
الى [ الجزيرة ] الخضراء وصرف رهبان الروم دون مطلبهم فوصل الجزيرة  
في اليوم السابع والعشرين من جمادى الاولى المذكورة فقسم ما أباة الله  
تعالى عليه في الغزاة من الغنائم بين المجاهدين ببيعته الرومية من هذا  
السبي ببشغال ونصب ذهباً لكثرتهم (١) ودخل فصل الشتاء ببقي  
أمير المسلمين بطول زمان الشتاء كله ساكناً بمحطته المنصورة على وادي  
النساء أمام الخضراء مرابطاً محترساً لغور المسلمين يبعث الكيوش والسرايا  
بتغير على بلاد الروم في كل يوم فيعودون اليه بالغنائم والطير حتى  
أضعفت بلاد الروم وأباد أكثرها واحترق الروم الكرائة في تلك السنة  
فقلت لاسعار وانقطعت طرفاتهم \*

(١) لكثرتهم Ms.

فلما علم أمير المسلمين ذلك من جاز إلى العدو فنزل بفصر المجاز وترك بالجزيرة جيشاً من ثلاثة آلاف فارس من بنى مريش والعرب وأمروهم بالافارة على بلاد الروم في كل وقت (١) وحسن وكان جوازة من لاندلس إلى العدو في آخر يوم من رجب من سنة أربع وسبعين المذكورة وكانت مدة إقامته بالاندلس خمسة أشهر •

الخبر عن رجوع أمير المسلمين أبي يوسف من غزوة

إلى فاس المحروسة.

قال صاحب التاريخ لما قضى أمير المسلمين أربه من الغزو ودخ بلاد الروم وتملكها وقتل حمايتها وصحبها وتشوقت فبائل مريش إلى بلادها لطول مغيبهم عنها جاز إلى العدو في آخر يوم من رجب من سنة أربع وسبعين المذكورة فنزل بفصر المجاز ثم سار منه إلى طنجة ثم إلى حصرة فاس •

ولما نزل بفصر المجاز أتاه أولاد أبي الفاسم العزفي بعثهم والذهب للسلام عليه والتهنئة له بالسلامة والظفر والاياب فوصلوا إلى حصرتهم في جماعة من ففها سبعة وصاحبها فوصلهم على طبقاتهم (٢) وأكرم وبادتهم وارتحل إلى مدينة فاس فدخلها في الثامن عشر من شعبان من سنة أربع وسبعين المذكورة •

وعند وصوله إلى مدينة فاس خالف عليه طاحنة بن محلى البطوى بجبل أزرو من بلاد بازلز وتمتع به فخرج إليه أمير المسلمين من فاس فنزل بعساكرة عليه وحاصره به ثلاثة أيام فبلى له به

(١) Ms. في وقت

(٢) Ms. طيفقاتهم.

ولا طاعة له عليه بأناب الى الطاعة وطلب أمانه فنزل إليه جعبا عنه وطلب منه أن يبيح له التوجه الى المشرق وأداء جريضة الحج فأسعده بطلبه وصرفه لما أراد ووصله بمال جليل وخيل تتألف وإبل وما يحتاج إليه وذلك في النصف من شهر رمضان المعظم من سنة أربع وسبعين المذكورة •

وفي أول رمضان المذكور تبرزّر الوزير أبو سالم فتح الله بن عمر السدّاتي وخلع عليه باستبد بالوزارة وتنفيذ الأمور •

ثم رجع أمير المسلمين من جبل ازرو الى مدينة جاس بدخلها في العشر الاخر من رمضان المذكور فعيّد بها عيد البطر •

وفي ثاني شوال من هذه السنة قُتل اليهودي بهاس قامت عليه العاتية بسبب جارية مسلمة ادّعت أنّ أحد اليهود اقتضها (١) فهراً في داره فقتل منهم أربعة عشر رجلاً ولولا ما اتصل الخبر بأمر المسلمين وركب بنفسه في جماعة من حشمه وأمر بطرد العاتية عن مواضع اليهود وكبهم عنهم لم يبق منهم أحد ثم أمر منادياً جنادى في المدينة ألاّ يتعرّض أحد يهود الذمة لم تبغ منهم باقية •

وفي اليوم الثالث من شوال المذكور شرع أمير المسلمين في تأسيس المدينة البيضاء وحضرته الغراء وبناتها على وادي جاس المحروسة •

اخبر عن بناء المدينة البيضاء دار الملكة

ومقر العز والبركة البلدة السعيدة أيّدها الله وحرسها

قال صاحب التاريخ لما عزم أمير المسلمين أبو يوسف على بناء مدينة يتخذها دار ملكه وفرار سلطانه ويسكنها هو وحاضرتة وحشمه ركب يوم الاحد الثالث لشوال المذكور وخرّج معه العرفاء والبنائين وأهل المعرفة بالصنائع

(١) اختضاها.

فختيروا موضعها على وادي جالس<sup>(١)</sup> وشرع في حفر أساسها وأخذ طالع ذلك الغني المعدل أبو الربيع سليمان الغياش وأبو عبد الله محمد بن احتباك وكان تأسيسها في طالع سعيد ووفت<sup>(٢)</sup> يثن<sup>(٣)</sup> وبركة ومزية دل على طول بقاتها وكثرة عمارتها واتصال خيراتها وما يجي إليها من الأموال فكانت والحمد لله مدينة مباركة فاتخذها دار ملكه وملك بنيته وعقبه من بعده يحيى إليها جميع خراج المغرب ومن بركتها وسعادتها ويثن طالعها أنها لا يموت فيها خليفة وأنها لم يخرج منها قط جيش لا طغمة ولم يحد قط بها لواء لا نصر\* ومصداف ذلك أن أمير المسلمين أبا يوسف الذي اختطها وبنها وشيدها وبنى أسوارها وجامعها وأسواقها واتخذها دار ملكه وفرار سلطانه توفي رحمه الله غائبا عنها في المدينة التي بناها أمام الجزيرة الخضراء من بلاد لاندلس ثم ولده الخليفة بعده أمير المسلمين أبا يعقوب توفي بفصره في بلدته الجديدة التي بناها بطلسمان وهو محاصر لها باستوطنها ومدنها واتخذها حضرته إلى أن توفي بها على ما يأتي بيانه وكذلك حبيدة الخليفة بعده وهو لأمير أبو عبد الله بن أبي يعقوب المذكور توفي بفصره بلصبة طنجة وكذلك أخوه الوالي بعده أبو الربيع سليمان جانه توفي أيضا بفصبة رباط تازا •

ولما تم سور هذه المدينة السعيدة جلس الجديد بالبناء أمر ببناء الجامع الكبير بها للخطبة ببنى على بيد أبي عبد الله بن عبد الكريم الجودى وأبي على بن لازرق وإلى مكناة والنخبة فيه من مال معصرة مكتابة ولم يخدم في بناء هذا الجامع الكبير مع المعلمين لا أسرى الروم الذين قدم بهم من لاندلس وفي شهر رمضان من سنة سبع وسبعين وستمائة

(١) Blanc d'environ trois mots.

(٢) Ms. يوم.

تم اجماع المذكور بالبناء وصلى فيه ، وفيها ابتدئ بعمل منبرها (١) الذي بها (٢) الآن على يد المعلم الفراطشي (٣) الرضاع وأول خطيب خطب بها (٤) البغيد المحدث أبو عبد الله محمد بن أبي زرع وفي أول جمعة من شهر رمضان المعظم من سنة ثمان وسبعين وستمائة تم المنبر بالعمل وخطب عليه وفي يوم السبت السابع عشر لشهر ربيع لأول من سنة تسع وسبعين وستمائة غلقت الثريا الكبرى بالجامع المذكور وزنها سبعة فئات وخمسة عشر طلاً وعدد كؤسها مائة كأس وسبعة وثمانون كأساً وكان الصانع لها المعلم الحجازي ولا نعلم فيها من جزية اليهود لغنم الله وفي شهر رمضان من سنة تسع المذكورة بُنيت المصورة بالجامع المذكور وفيها بنى في المدينة المذكورة لاسواق من باب الفنطرة إلى باب عين منهاجته وبنى بها حتماً عظيماً وأمر رحمه الله عماله ووزرائه ببناء الديار بها فبنى كل واحد منهم داراً وفي نصف شوال من عام ببناء فصبة مكناسة وفصرها وجامعها وبُني ذلك كله في شوال المذكور (٥) وولى البغيد أبو أمية الدلائي قضاء مدينة فاس وأمر ببناء المدرسة لطلبة العلم فبناها بإزاء عين فرفف من جهة قبله جامع الفرويين وأجرى فيها ماء العين وأسكنها بالطلبة والمقرنين وأجرى عليهم المرتبات من جزية اليهود لغنم الله .

وفي هذه السنة أخرج أبو علي النواب من فاس .  
وفي شهر ذي قعدة منها بعث لأمير ابن لاهمر فصيدة من نظم الكاتب أبي عمر بن الرباط إلى أمير المسلمين أبي يوسف يستنصرة فيها

(١) Ms. sic.

(٢) Ms. المذكورة



ويطلب منه الجواز ثانياً لأنه لما جاز أمير المسلمين إلى العدو بعد غزاة دونند  
خاف ابن الأحمر من العنش وخشى أن يكون للنصارى عليه كرامة  
فيكتب إليه كتاباً بالفصيصة المذكورة تركناها أطولها ويستعطفه ويعتبره له  
بالخطأ في الأولى ويطلب منه الإفالة والعودة إلى لاندلس لإطعام  
العتبة ورفع الكبرة ومن هذه الفصيصة قوله \* [كامل]  
هل من معين في الهدى أو مُنجِد \* من مُتهم (١) في لأرض أو من مُنجِد

هذا ما وجد من هذا الكتاب

والحمد لله رب العالمين



(١) Ms. منيتم.

## بهرستہ الابواب

- الباب الاول في ذكر بني مريس ٨  
الخبر عن نسبهم الصريح ونجارهم العلى الصحيح ٩  
الخبر عن دخولهم المغرب وظهور ملكهم السنن المعجب ٢٢  
الباب الثاني في ذكر لامير ابى محمد عبد الحف وذكر سيره ٢٨  
الباب الثالث في ذكر لامير ابى سعيد عثمان بن عبد الحف ٣٤  
ذكر الخبر عن الاحداث التى كانت من اول المائة السابعة ٢٨  
الباب الرابع في ذكر لامير ابى معروف ابن عبد الحف ٦٢  
الباب الخامس في ذكر لامير ابى بكر بن عبد الحف ٦٧  
الخبر عن حركة ابى يحيى الى قتال يغمراسن ٨٣  
الباب السادس في ذكر دولة امير المسلمين ابى يوسف ابن عبد  
الحف ٩٢  
الخبر عن عن سيرة الجميلة ومآثره الجميلة ١٠١  
الخبر عن خروج امير المسلمين ابى يوسف من حضرة جاس  
الى مراکش لغزو ابى دبوس ١٢٦  
الخبر عن خروج امير المسلمين ابى يوسف الى يغمراسن  
وملافتهم بوادى تلاغ ١٣١  
الخبر عن غزاة امير المسلمين ابى يوسف للعرب ببلاد درعة ١٣٨  
الخبر عن غزاة امير المسلمين ابى يوسف تلمسان وملاقاته  
يغمراسن بن زيان ١٤٦  
الخبر عن غزاة امير المسلمين ابى يوسف سجلماسة وحصارها  
وتحملكها وجميع احوازها ١٥٨

- ١٦٢     أنخبر عن خروج أمير المسلمين أبي يوسف من فلسطين  
           بالنظر في أمور لاندلس وأجواز إلى الجهاد
- ١٦٩     أنخبر عن غزاة أمير المسلمين أبي يوسف وملائقته مع  
           دونونه أمير النصرانية وما منح الله فيها المسلمين من  
           النصر على الكافرين
- ١٨٢     أنخبر عن غزاة أمير المسلمين أبي يوسف الغزاة الثانية
- ١٨٥     أنخبر عن رجوع أمير المسلمين أبي يوسف من غزوة إلى  
           فلسطين المحروسية
- ١٨٦     أنخبر عن بناء المدينة البيضاء دار المملكة ومقر العز والبركة  
           البلدة السعيدة أيدها الله وحرسها
-

## مهرسة اسماء الرجال والنساء والقبائل

« ١٠ »

- ١٠ ابراهيم الرازي  
٧٣ بن سهل لاسرائيلي  
٩٨ « عثمان المريني »  
١٥٧ « عيسى لاشعر ابو سالم »  
٨٣ « هشام »  
١٠٢ « ابي يحيى بن عبد الحف »  
٢١ « يعقوب بن عبد الحف »  
١٥٥ « ابي يعقوب بن ابي يوسف ابو سالم »  
١٦٦ ١٠٥ لائبيج  
« ٥٨ » احمد بن بكار ابو العباس الفيسي  
« » ابي بكر بن ايوب = الملك المفضل  
٥١ « بنى ابو الفاسم »  
« ٤٢ » « جعفر الخزرجي ابو العباس السبتي »  
« ٥٥ » « محمد ابو العباس اللخمي « الرأس »  
« » محمد بن احمد (السفلي) الطفي لاصيهاني ابو الطاهر ٥٨  
١٣٦ « مخلوف ابو العباس الهسكوري »  
٢٩ « ملك البغدادي ابو الفاسم »  
ابن احمد ابو الحسن = ابن عذار  
« لاجمر » ٦٠ ٦١ ٧٢ ٧٣ ٨٥ ٨٩ ١٢٥ ١٢٧ ١٢٧ ١٤٢  
« لاجمر (احمد بن لاجمر) » ١٤٢ ١٤٦ ١٤٧ ١٥٥ ١٦٢

ابن لاحمر ابو عبد الله ١٦٠ ١٥٩ ٩١ ١٦١ ١٦٢ ١٦٣ ١٦٧ ١٧٤ ١٨١ ١٨٢

١٨٨ ١٨٩

ابن لاحمر = محمد بن يوسف بن نصر

١٥ آذاس بن زهير بن ما دغيس

ادريس ابو العلاء = ابودبوس

١١٢ ١٠٦ • بن ابي طاحنة ابو العلاء

٥٢ ٣٣ ٢٠ • عبد الحف بن مكيو

١٨٧ ابن لازرف ابو على

٢٨ ٢٧ ٢١ اسحاق بن يوسف بن عبد المؤمن ابو ابراهيم

٩٧ ابواسحاق اخو المرتضى الموحد

٨٩ اسماعيل بن يوسف بن نصر الرئيس

١٢٥ ابن اسماعيل بن يوسف بن نصر ابوسعيد

٩٥ • الاشغر القسولي ابو سالم

١٢٥ ١٢٧ ١٤٢ ١٥٩ ١٦١ ١٦٢ ١٦٧ • اشغبلولة

٦٤ • ابواسحاق

١٨٢ ١٧٤ ٨٩ • ابو محمد

١٧٠ ١٥٨ ١٤٨ ١٤٦ ١٢٢ ١٠٥ ٩٧ ٧٦ ٦٦ لاغزاز

٨٦ ٨٥ ٥٦ لافرنسج

١٢٧ لافرنسي

١٧٠ ١٤٧ ١٤٢ ١٢٧ ١٢٥ ١١٢ ١١١ ١٠٦ ٨٧ ٨٥ ٧١ ٦٤ ٥٢ العنش

١٨٩ ١٧٧ ١٧٤

١٥ ١١ الياس بن مصر

ام الخليل = شجرة الدر

٢٠ • البرج العبد الواديت

٢٠ ٧١ ٨١ ٩٢	أم الیمن بنت محلی البطونی الزناتی
١١	امامة (بنو)
١١٧	ابو امامة
١٧	امثار (بنو)
١٢٠	ابن لامیر صاحب طنجة (اولاد)
٣٦ ٢٥	اوربة
١٧	ایطرنگا (بنو)
٦٧ •	ایوب بن یکنول ابو الصبر
١١٧	ابو ایوب

« ب »

١٣	البتز
١٧	بجوس بن جرماط بن مرین
٣٦	بحر (بنو)
١٢١ ١٦ ١٥ ١٤ ١٣ ١٢ ١١ ١٠	بر بن فیس عیلان
٣٦	البرانس
٢٤ ١٩ ١٦ ١٥ ١٤ ١٣ ١٢ ١١	البربر
١٢ ١١	بزيع بنت فجدل بن عار بن مصبر السخ
٤٤ ٤٠	ابن بشکوال ابو القاسم
٣٦	بطلاسة
٣٦ ١١	بطویة
٦٠	البفیل عامل فرناطة
٢١-٢٠ •	ابو بکر بن حمامة
٢٠ ٤٠ • ٦٧-٩٢ •	• • • عبد الحف بن محیو ابو یحیی
٤٤	• • • مسعود بن عبد الله بن مسعود الکشتی

- ١٢١٢ البهاء بنت دهبان بن عيلان بن مصر  
 ١٧ بيهقه (بنو)  
 ٥٣ البيهقه بنت عمر بن ادريس الحسنى  
 ابن بيهقه = محمد بن ابي زكرياه يحيى بن على بن طويل  
 الفيسى ابو عبد الله

« ت »

- ١١ تاجرة (بنو)  
 ابن تاحيست = محمد بن جرير  
 ١٥٥ تاشعين (اولاد)  
 ١٦٥ • بن ابي مالك  
 ١٥٤ • معطى  
 ١٧ تانجاست (بنو)  
 ١٤٢ ١٠٨ التاهرتى الحاج المجاهد  
 ٦٥٠ ٩٧ ١١ تاجين (بنو)  
 ٦٦ ٦٦ تسنول  
 ١٥٥ ٩٢ ٨٨ ٦٧ ٦١ ٥٧ ٥٥ التطار او التطر  
 ١٦ ١١ تمار بنت فيس بن عيلان  
 ١٤٠ التميمى ابو عمران  
 ١٧ تناليت بن بجوس  
 ١٧ تيورت (بنو)

« ث »

- ١٥٧ ١٣٧ ١١٢ ثابت بن منديل المغراوى  
 ١٨ ثكلاتنة

« ج »

١٦٦ ١٤٦ ١٠٥	جابر (بنو)
١٠	جالوت
١٦٥ ٨١ ٣٦ ٢٥	جانانة
٩٣ ٢٥	ابن الجبر ابو العباس البغيم
٥٠	ابن جبير
١١	جبراة
١٧	جرمط بن مريس
٦٣	جرمون بن رياح العربي السفياني
١٦٥	جزولة
٤٤	جعفر ابو البصل جعيد لاعلم
٨٧ • ٦٧ •	الجنبارى ابو عمران
٨١	• ابومدين
٦٢ ٦٠	الحواد بن الملك الكامل
٦٦	جوان غيطان
١٤٢	الجنوطى ابو زيد بن احمد
• ٤٢ •	• ابو العباس الحنبى
٤٩	الجوينى ابو المعالى
	الحيانى = تلى بن احمد بن يحيى ابو الحسن

« ح »

٣٩	الحاج الكافى
٨٩	ابن الحاج ابو الحسن
• ٨١-٨٠ •	• الحاجب الملكسى
٣٩	حتاج (بنو)



- ٦٨٩ الحجازي المعلم  
٩٥ الحُدُودِي أبو عبد الله  
٩٠ ٦٦ الحُرَيْرِي صاحب المقامات  
١٦٦ ١٤٦ حُثَّان (بنو)  
١٢ " بن النعمان  
٤٠ الحسن بن طاهر  
٤٤ " " " علي بن سهل الكُفَيْنِي أبو علي  
٥٩ " ابن حسن الصديقي أبو علي  
٤٦ " أبي الحسن بن كسيّة أبو عبد الله  
١١ " أبو الحسن (بنو)  
الحسين بن أحمد بن يوسف بن فتوح لانساري أبو علي  
٥٤ " " ابن زلال  
٥٠ الحسين بن علي رضي الله عنه  
١٤٨ ١٤٦ ٣١ ١٨ الحُشَم  
١٢ حبصة بن فيس بن عيلا  
٣٨ حماد بن هبة الله الحُرَابِي  
٨٢ حمادة  
٢٠ ١٨ " بن محمد بن وزير  
٣٢ " " يزلتن العسكري  
١٥ حَمِير  
٨٤ ابن الحنّاء  
١٠ " حنّون  
٤٤ ٤٠ " حنين أبو الحسن

« خ »

١٥٥	ابن ابى خالد ابو عمرو الوزير
٨٧	ابو خالد الوزير
٨٥	ابن خالص ابو عثمان
٢٠	خديم بن حمامة
٤٩٠ ٤٥٠	ابن خرووف (على بن محمد الحصرى لاشيلى ابواحسن)
	الخشنى = مصعب بن ابى بكر بن مسعود بن عبد الله بن مسعود ابوذر
٣٩	الحصرى ابوطاهر
٨٠ ٧٢ ٦٥ ٦٠	ابن خلاص ابو ملى
١٦٦ ١٤٦ ١٣٦ ١٠٥	الخلط
١٧	خلف (بنو)
٥٧	خوارزم شاه
١٧	الخير (بنو)
٤١	ابن خير ابو بكر

« د »

١٢٨	دارا
٨٩	داود بن يوسف
	ابن الدباغ = عبد العزيز بن يوسف بن ابراهيم اللخمى ابو محمد
١٢٤ ١٢٣ ١٢٢ ١٢٠ ١١٧ ١١٦ ١٢٥ ١٢٤ ١٢٣ ١٠٧	ابودبوس
١٨٨ ٩٤	الدلائى ابو أمية
١١	دمر (بنو)
١١٣	دن خيل الرومى

دعمان بن ميلان ١١  
 دونونه ١١٢ ١٢٤ ١٦٩ ١٧٠ ١٧٢ ١٧٤ ١٧٨ ١٨١ ١٨٢ ١٨٩  
 الديباجي ابو محمد ٤٥  
 « ذ »

ابوذر الكشنى = مصعب بن ابي بكر بن مسعود بن عبد الله بن  
 مسعود

ابن ذى وزن ١٢٧  
 « ر »

الرازى بخمر الدين ٤٧-٤٨  
 راشد (بنو) ١٤٩

الرباب بنت حيدة بن عمرو بن معد بن عدنان « خندى » ١١ ١٥  
 ابن الربيع ابو عبد الله ٩٥

ابن ابي الربيع ابو موسى ٩٢  
 رهو بن عبد الحف بن محيو ٢٠

الرشيد الوحد ٨٢ ٦٤  
 الرشيد = محمد بن يوسف بن نصر

ابن الرماصة ابو عبد الله ٤٠  
 « الرمانه (عبد الله) ٤٤ ٤٨ ٥٠

« الرميمى ٦١ ٦٠  
 الرنداجى محمد ابو عبد الله الفائد ٧٠ ٨٥ ٨٩

البروم ١٤ ١٥ ٥٨ ٦٤ ٦٦ ٦٩ ٧٠ ٧٢ ٧٦ ٨٢ ٨٥ ٨٧ ٨٨ ٩٧ ٩٨ ٩٩  
 ١٠٠ ١٠٣ ١٠٥ ١١١ ١١٢ ١١٣ ١٢٢ ١٢٧ ١٤٢ ١٤٣ ١٤٦ ١٤٩

١٥٨ ١٦٤ ١٦٥ ١٦٨ ١٦٩ ١٧٠ ١٧٢ ١٧٣ ١٧٤ ١٨٤ ١٨٥ ١٨٧

رياح ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٥٢ ٧٢ ١٦٦

« ز »

- ۱۰ زانات بن یحیی بن جانا  
 ۱۵ زحیج بن مالدیس بن بر  
 ۱۱ زحیلۃ  
 ۶۴ زکریاء بن ابی حصص ابو یحیی الخبصی  
 ۸۵ ۶۵ ابوزکریاء الخبصی  
 ابن زلال = الحسین بن احمد بن یوسف بن فتوح ابو علی  
 لا نصاری  
 ۸۱ الزمخشیری  
 ۱۳۹ ۷۸ ۶۸ ۴۹ [۹ ۱۸ ۱۷ ۱۶ ۱۵ ۱۴ ۱۳ ۱۱ ۱۰ ۹ ۸ زناتۃ  
 ۸۳ زنفاند النروم  
 ۱۷ زنطار (بنو)  
 ۱۰ زواغۃ  
 ۸۳ زیان العبد الوادی (اولاد)  
 ۶۱ \* بن مردنیس  
 ۱۶۵ ۱۶۴ ابوزیان بن ابی یوسف  
 ۴۴ ابن زیدان ابوبکر  
 ۹۰ \* ابومحمد

« س »

- ۱۵ سائب المطاطی  
 ۱۲۸ سلمان  
 السبتی ابو العباس = احمد بن جعفر الخزرجی  
 « ۲۰ » سیم بن محمد بن وزیر

١١ ١٢	سداراتمة
١١	سدريكنية
١٧	سرحان (بنسو)
• ٤٩-٤٨ •	السطى سليمان المهدي بن النعمان ابو الربيع
١٢	سعد بن فيس بن عيسلان
٨٢ ٨١	السعود بن خرناش الحشمي
٩١ ٧٩ ٧٨ ٧٧ ٧٦ ٧٥ ٧٤ ٦٩ ٦٨ ٦٦	السعيد المروحد
٤٩	سعيد بن عبد الرحمن بن وهب بن عبد ربه
٨٩	• • عثمان الجودودي
٢١ ٧	ابو سعيد بن ابي يوسف بن عبد الحف
١٦٦ ١٤٦ ١٠٥	سفيان
	السلامي = عثمان بن محمد ابو عمرو
٤٥	السلهي ابو الطاهر
١٢٨	سليمان عليه السلام
١٨٧	• الفياش ابو الربيع
١٨٧ ٧	• بن ابي عامر عبد الله ابو الربيع
١٥	• • عبد الملك الخليفة
٩١	• • عثمان بن عبد الحبيب
١٥٧ ١٥٤	• • عيسى
• ٤٩-٤٨ •	• المهدي بن النعمان ابو الربيع « النطى »
٢٠	سنان بن محبوب بن ابي بكر
٢٠	سنيان بن محمد بن وزير
٢٠	سهل بن ملك
٤٩	السهيلي ابو الفاس

٢٠	سوط النسمة
١١	سوماتنة
١٠٧ ١٠٦	السويد ابو زيد اخو ابى دبوس
٤٩ ٤٦ ٤٥	سيبويه
٣٦	سيتان (بنو)
٤٢	سيكر ابو محمد
٤٨	ابن سيننا

« ش »

	ابن شاس = عبد الله بن نجم ابو محمد
١٦٦ ١٤٦	شبانات
٨٧ ٨٦	شجرة الصدر
٢٠	شجيمان بن محمد بن وزير
١٢٨	شداد [ بن عاد ]
٨٢	شديد الرومى
٢٠	شعيب بن ابى بكر بن حمامة
٨٥	شفاى الفائد
١٧٠	شنت مريسة
٦١	شهاب الدين ملك ميافارقين
١٢٣	الشوطى ابو الفاسم

« ص »

٤٩	ابن صابى ابنو بكنسر
٩٢	صالح الهكورى ابو محمد
١٣٠	» بن شريف ابو محمد الرندى

- ١٢٠ ابن صالح ابو زكرياء الهنتاتسى  
 ١٠٥ « الصباغ ابو العباس  
 . . = محمد بن يوسف بن محمد بن ابي اسحاق  
 ابراهيم بن محمد الخزرجى الكنسى  
 ٦٧ ابن ابي الصبر ابو عبد الله  
 ١٥٧ . . . ابو يحيى  
 ٤٥ الصديقى الباسى ابو عبد الله  
 ابن الصلاح تفى الدين = عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان  
 ١٦٥ ١٩ ٢١ ٢٥ ٣٦ ٤٦ ٦٥ منهجته  
 ابن الصيفل = محمد بن الطاهر الحسينى ابو عبد الله

« ض »

- ٦٤ ابو ضربة النصرانى  
 ١٥ ضريس بن زهير بن مادغيس

« ط »

- ٨٤ ابن ابي طائوس  
 ٤٩ ٤٦ « طاهر ابو بكر  
 ١٤ الطرماح بن ساعدة التيسى  
 ٦٤ الطريجل  
 ١٨٥ ١٢٧ طاحته بن محلى البطونى

« ع »

- ١٥٧ ١١٢ عائد بن هرقل الغرارى  
 ١٢٨ عاد  
 ٢٨ العادل الموحيد

- العالمین ۱۰۵ ۱۴۶ ۱۶۶
- ابن عاصم صاحب لاریولۃ ۶۱
- عامر بن ادريس بن عبد الحف ابو ثابت ۱۰۸ ۱۱۲ ۱۵۴
- • ابی عامر عبد الله بن ابی یعقوب یوسف بن ابی یوسف
- ۷ یعقوب بن عبد الحف ابو ثابت
- ۱۵ عاملۃ
- العباس بن محمد بن عبد الحف ۹۸ ۱۲۵
- • یعقوب بن عبد الحف ۲۱
- عبد الله ابو محمد عبد الله = المستنصر الحفصی
- • الملفب بالعجب ابن ابی یوسف ۱۰۸
- • المعتصم بالله الخلیفة العباسی ۹۲
- • بن ابی بکر ابو محمد ۹۵
- • چندوز العبد الوادی ۱۲۹
- • الرمانۃ ۵۰ ۴۸ ۴۴
- • ابی زکریا ۷۳
- • طاهر بن عبد الله بن هشام بن ملک بن بهر لاری
- • الوادی اشی ابو محمد ۲۹ •
- • عبد الحف بن مجیر ۲۰
- • علی سبط ابی عمر بن عبد البر ابو محمد ۴۳
- • عمر بن هشام الحصرمی ۴۴
- • محمد بن حجاج ابو محمد • ابن الیاسین ۲۹ •
- • موسی البشتالی ابو محمد ۷۸ ۷۷ ۸۸ ۹۱
- • نجم بن شاس ابو محمد • ابن شاس • ۵۶ •
- • الودون ابو محمد ۲۹



- ٢١ عبد الله بن يعقوب بن عبد الحنف
- ٤٤ ابن عبد الله بن طاهر أبو بكر
- ٩٥ ٩٤ أبو عبد الله الشريف
- ١٢٩ ابن أبي عبد الله أبو الحسن المغيرة
- ٩٠ . . . . أبو الفاسم المزدغى
- ٥٢ ٤٤ عبد الحنف لاذى لاشبيلي أبو محمد
- ٧١ . . . . بن تافلا
- ٨٢ . . . . محمد بن عبد الحنف
- ٩٢ ٥٢ ٥١ ٢٤-٢٨ ٢٢ ٢١ ٢٠ ٧ . . . . محيوا أبو محمد
- ١٨ . . . . معاذ الزنتي العبد الوادى أبو محمد
- ٨٨ ابن عبد الحنف أبو الحسن
- ٨٩ عبد الرحمن بن أبي عبد الله المزدغى
- . . . . محمد بن يوسف بن عيسى بن يوسف بن فاسم
- ٤٧ . . . . الماحوم أبو الفاسم « ابن رفته »
- ٩٥ . . . . مردنيش أبو زيد
- ٩٠ ابن عبد الرحمن التجيبى أبو عبد الله
- ٩٤ . . . . أبي عبد الرحمن المغيرة أبو الحسن
- عبد الرحيم بن عيسى بن يوسف بن عيسى بن فاسم الماحوم بن
- بنتروش بن مصعب . . . . بن الهلب بن أبي صبرة لاذى
- ٤٧ ٤٤-٤٢ . . . . الزمراني الهلبى أبو زيد « ابن الماحوم »
- ٨٩ عبد السلام لاذى
- ٩٥ عبد العزيز العمرانى أبو فارس
- ١٥١ ١٤٢ ١٤١ ١٤٠ ١٠٧ ٢٥ ١٦ . . . . المزدغى أبو فارس
- ١٢٠ . . . . بن السعيد

- عبد العزيز بن يوسف بن ابراهيم اللخمي ابو محمد « ابن الدباغ » « ٤٠ »  
 ٨٥ ٨٢ عبد الفتوى التجيني  
 ١٨٧ ابن عبد الكريم الجودي ابو عبد الله  
 ١٥٨ عبد الملك العبد الوادي  
 ١٢٢ « بن حنين »  
 ٩٨ ٧٢ عبد المومن ( بنو )  
 ١٢٩ « بن ابي ادريس بن عبد الحف »  
 ١٢٧ « ابي طالس »  
 ٢٠ ١٩ ١٨ « علي »  
 عبد الواحد = الرشيد الموحد  
 ٥٨ « بن ابي حفص ابو محمد »  
 ١٢٤ « احمد ابو محمد الحسن الجولي »  
 ٢١ « يعقوب بن عبد الحف »  
 ٥٩ ٢٨ « يوسف بن عبد المومن »  
 « ابي يوسف بن عبد الحف = ابو ملك كالمير »  
 عبد الواد ( بنو ) ١١ ٢٤ ٦٩ ٧٨ ٨٢ ١١٢ ١٢٢ ١٤٢ ١٤٩ ١٥٨ ١٥٩  
 ١٠٢ « بنو »  
 ٤١ ابن عبيد الله ابو محمد  
 « ٢٨ » العبيدي  
 ٦٠ « بن يحيى المني »  
 ٩٥ « عتيق مولى ابي يوسف الميني »  
 ١٥١ عثمان البياضي  
 « بن عبد الحف بن مخنيو ابو سعيد ٢٠٧ « ٢٢-٢٧ « ٥٢ ٥٧ ٦٢ »  
 « عبد الرحمن بن عثمان تقي الدين « ابن الصلاح « ٧٢ »



- ٣٨ • علي بن احمد بن يحيى ابواحسن • الجباني •
- ٩٥ • • • • • لازري
- ١٥١ • • • • • جداز النجاشي
- ٤٠ • • • • • حسين الصديقي الباسي ابواحسن
- ١٤٢ ١٠٧ ٨٨ • • • • • زيان النجاشي
- ١٩ • • • • • صالح الحسن السرخيني
- ٨٨ • • • • • عثمان بن عبد الحف
- ١٣٦ • • • • • ابي علي
- ٧١ ٧٠ • • • • • ابي العافية ابواحسن
- ١١٢ ١٠٥ • • • • • عمر
- ٩٥ • • • • • عمران البرياني • ابن ميله •
- ٩٠ • • • • • محمد ابواحسن
- • • • • الحصري ابواحسن لاشبيلي = « ابن خرووف »
- ١٥٧ • • • • • بن حمد ابواحسن
- ٤٠ • • • • • خيار البلنسي ابواحسن
- ٦٦ • • • • • ابي عشرة ابواحسن
- ١٥٥ • • • • • ياسين اليباني
- ١٥٩ ٩٥ • • • • • يوسف بن يزجان ابواحسن
- ١٣٢ • • • • • عمر بن ابراهيم بن هشام
- • • • • اسحاق بن يوسف بن عبد المومن = المرتضى الموحد
- ٩٧ • • • • • عائشة
- ٥٤ • • • • • عبد الله بن صرا البلنسي ابو حيفص
- ١٣٥ ٩٨ • • • • • عثمان بن عبد الحف المريني
- ١٢ • • • • • فيس بن ميلان

١٢٧	عمر بن منديل
٢١	• • يعقوب بن عبد الحنف
١٤٧ ١٢٢	• • يثمراسن بن زيان
٩٨ ٩٧ ٩٦ ٩٢	• • ابي يحيى الميرنى
١٤٢ ٩٤	ابن عمران ابو عبد الله
٩٥	العمراني ابو عبد الله
١٠٧	عواج العربي
١٥٧	عياد ابو هلال صاحب بجاية
٧٨	عياد بن يحيى
٧٣ ٤٠ ٢٠	ابو عياد بن عبد الحنف بن يحيى
١٢٤	ابو عياد بن يحيى (لعله المتقدم)
٤٤	عياض بن موسى البحصى ابو الفضل
٤٢	• • عياض البحصى
١١٠	عيسى عليه السلام
١٥١	• • بن مالى
٤٣	• • يوسف ابو موسى
٤٧	• • • بن عيسى بن فلم الملقب ابو مهدى
١٥ ١١	ميلان بن مصر

« غ »

٤٤	الغافى
٢٩	ابن غانمة
١٨٨	الغرناطى الوصاع
١٦٦ ١٤٦ ١٠٢ ٢٨ ٢٦ ٢٥	غمارة
٦٧ ٢٦	غيائنة

« ف »

- ۱۰ جاتن (بنسو)  
 ۱۰۲ جارس بن زبان اخويغمراسن  
 ۱۵۳ ۱۴۹ « « یغمراسن بن زبان  
 ۱۸۵ ۸۷ ۳۶ ۳۵ سازاز  
 ۱۲۴ جاطمة بنت علی بن زبان  
 ۳۸ الباطمی المهدی  
 ۱۸۶ ۱۵۴ ۹۵ فتح الله بن غمر السداری ابوسالم  
 ۴۲ ۴۱ ابن البخار ابو عبد الله  
 ۸۵ فخر الدین  
 ۹۰ فرتون مولی ای یحیی بن عبد الحنف  
 ۴۴ ابن فرتون  
 ۱۶۵ فرج بن ابی محمد « ابن اشغیلولة »  
 ۸۸ « « محمد بن یوسف بن نصر ابوسعید  
 ۴۹ ابن العبرس  
 ۲۰ فرنٹ بن محمد بن وزیر  
 ۸۶ البرنمیس  
 ۳۶ ۳۶ فشتالیه  
 البشتالی = عبد الله بن موسی ابو محمد  
 ۱۵۴ ابو البصل  
 ۱۴۸ ۱۷ بودود (بنسو)

« ف »

- ۱۲۸ فنارون  
 « ۵۵ » فاسم بن عمر ابو محمد الفصائی  
 ۱۲۹ ابن فاسم ابو عبد الله

١٢٨	فحطبان
١١	فريش
١٠٥   ١٠٢٩٩١	القطراني ابو يحيى
٦٦	ابن القبط النصراني
١٢١١	فيس (فبانل)
١٢   ١٥   ١٤   ١٢   ١١	فيس بن عيلان

« ك »

٦٦	كانون (بنو)
	ابن الكتابي = محمد بن عبد الكريم البندلاوي ابو عبد الله
١٥	كتانة
٦٦   ١١	كزدانة
١٢٨	كسري
١٠	كشانة
١٢٠   ١٢٩	الكناني ابو عبد الله
٤١	ابن ابني كنون ابو الحسن

« ل »

	ابن اللجام = محمد بن احمد ابو عبد الله اللخمي
١٥٦	اللاجي الفانيد
١٠٢   ١٥٠	لجيم (بنو)
١١	لناينة
١٨	لمتونة
٦٦   ٦٦	لمطنة
١٥	لوا بن زهير بن ما دغيس
١١	لواتنة

« م »

- ملخوخ الزناتسى ..... ١٧ •  
 ملاغيس بن بنر بن فيس بن عيلان « لا بتر » ..... ١٥ •  
 ماريونة ..... ٢٦  
 مالك بن انس ..... ٥٦  
 المامون الموحّد ..... ٢٨  
 ابن المجاهد ابو عبد الله ..... ٤٩ • ٤٣ •  
 مجاصنة ..... ٢٦  
 مجدول (بنو) ..... ١٧  
 ابن محبوب ..... ١١٢ ٨٥  
 محف (بنو) ..... ٨٥  
 محلى البطونى الزناتسى ..... ٩٢  
 محمد بن احمد اللخمي ابو عبد الله « ابن اللجام » ..... ٥٤ •  
 « احمد بن محمد = العزفي ابو الفاسم .....  
 « ادريس بن عبد الحف ابو معروف ..... ٤٨٧ • ٦٢-٦٧ • ١٠٧ ١٠٨  
 ١٢٤ ١٤١  
 « لامي صاحب طنجة ..... ١٥٥  
 « ايوب ابو بكر الملك العادل ..... ٥٢ •  
 « ابي بكر بن ايوب = الملك الكامل .....  
 « جابر ابو بكر السفطى ..... ٥٦  
 « جرير « ابن تاخيسيت » ..... ٤١-٤٢ •  
 « الحبايك ابو عبد الله ..... ١٨٧  
 « ابي زرع ابو عبد الله ..... ١٨٨  
 « زيان ..... ٨٨



- محمد بن ابي سعيد عمر بن نور الدين بن ايسوب ابو عبد الله  
 ٥٧ الملك المنصور  
 الطاهر الحسيني ابو عبد الله « ابو الصيفل » ٥١-٥٠  
 عبد الحنف بن محيو ابو معروف ٢٠٧ ٦٢-٦٧ ٦٨ ٩٢  
 عبد الفوى التجيني ابو زيان ٨٥ ١٥١ ١٥٤  
 عبد الكريم الهندلاوى ابو عبد الله « ابن الكتايبى » ٢٥  
 صدون بن فاسم الخزر جى ابو عبد الله ١٠٦  
 على ابو عبد الله ٩٥  
 عمر بن الحسن بن ابنى المعالى = الرازى فخر الدين  
 محمد بن يوسف بن لاضر بن نصر = ابن لاضر ابو عبد الله  
 مروان ابو عبد الله ٥١  
 منديل المغراوى ١١٤ ٨٥  
 نوح الغافى ابو الفاسم ٥٠ ٥٢  
 وزير ١٧ ١٨ ١٩  
 وصاح الفينى ابو عبد الله ٤٠  
 ابنى ركرى يحيى بن على بن طويل الفينى ابو عبد  
 الله « ابن بيضاء » ٥٣  
 يعقوب بن عبد الحنف ٢١  
 يوسف بن محمد بن ابنى اسحاق ابراهيم بن محمد ابو  
 عبد الله الخزر جى الكتايبى « ابن الصباغ » ٥٥  
 يوسف المزدغى ابو عبد الله ٨٩  
 بن نصر الرشيد « ابن لاضر » ٦٠ ٦٢ ٦٤ ٦٥ ١٥٥  
 ابو محمد سيكر ٤٢  
 محيو بن ابنى بكر بن حمامة ٢٠ ٢١ ٢٩

- ٢٣ ابن محيولاميسر  
 ٤٤ المجزومي ابو العباس  
 ٢١ ٢٠ ١٩-١٨ • المختص بن عكروب بن محمد  
 ٦٧ ابومدين (دبين قلمسان)  
 ١٠ مديونة  
 ١٨٩ ابن المرباط ابومعمر  
 ٦٠ المرادي ابو المجيد  
 ١٠٥ ١٠٤ ١٠٣ ١٠٠ ٩٨ ٩٧ ٩٦ ٨٩ ٨٧ ٨٢ ٨١ ٨٠ ٦٦ المرتضى الوحد  
 ١٢٥ ١٢٣ ٦٢ ١٠٧  
 ١٢٥ ١٠٨ ١ ابن الزحل (ملك بن الزحل ابوالحكم)  
 ٥٩ ابن مردنيش ابوجميل لامير  
 ١١ مريسة  
 ٦١٠ مريم عليها السلام  
 ٢٨ ٢٧ ٢٦ ٢٥ ٢٤ ٢٣ ٢٢ ٢١ ٢٠ ١٨ ١٧ ١٦ ١٠ ٩٨ ٧ مريمن  
 ٦٩ ٦٤ ٦٢ ٥٨ ٥٢ ٥١ ٢٧ ٢٦ ٢٥ ٢٤ ٢٣ ٢٢ ٢١ ٢٠ ١٩ ٦٧  
 ٩٦ ٨٩ ٨٤ ٨٢ ٨٠ ٧٨ ٧٧ ٧٦ ٧٢ ٧١ ٧٠ ٦٩ ٦٨ ٦٧  
 ١٢٤ ١٢٣ ١٢١ ١٠٨ ١٠٥ ١٠٣ ١٠٢ ١٠١ ٩٩ ٩٨ ٩٧  
 ١٤٥ ١٤٢ ١٤٢ ١٣٩ ١٢٤ ١٢٣ ١٢٢ ١٢١ ١٢٠ ١١٩ ١١٨ ١١٧ ١١٦ ١١٥  
 ١٦٤ ١٦٠ ١٥٨ ١٥٤ ١٥١ ١٥٠ ١٤٩ ١٤٨ ١٤٧ ١٤٦  
 ١٨٥ ١٧٢ ١٧٢ ١٧١ ١٧٠ ١٦٨ ١٦٧ ١٦٦  
 ١٧ ١٦٩ مريم بن محرز بن ماضوخ  
 ١٧ مزال (بنو)  
 ١٤٢ ٩٤ المزدغي ابوجعفر

١٥٤ مزروع بن جابر العبد الوادي  
١١ مزنه بنت أسد بن ربيعة بن نزار  
١٢٠ المزياني أبو القاسم  
١١ مسارث  
المستنصر الموحد = يوسف المستنصر  
١٢٠ ١٢٩ ١٣٥ ١٠٦ ١٠٥ ٨٥ المستنصر عبد الله أبو محمد الجبصى  
٤٧ ٤٤ ابن مسرة أبو مروان  
١٢٤ مسعود بن جلداسين  
١٢٨ « » أبى يعقوب بن أبى يوسف  
٧٠ ٦٩ أبو السكك الفاضل  
١٠٦ السيج بن مریم  
٨٤ ٨٢ المشرف بن جعفر  
٥٢ ٢٨ ٢٥ المغلة (عام)  
١٤٦ ١٢٤ ١٢٣ ١١٢ ١٠٥ ٧٦ ١٩ المصاندة  
١٧ مصرى (بنو)  
مصعب بن أبى بكر بن مسعود بن عبد الله بن مسعود أبوذر  
٩٠ • ٤٧-٤٤ • الخشنى  
٥٢ ٤٩ ابن مصاب أبو جعفر  
٢٣ ١١ ١٠ مضرب بن نزار بن معبد  
١٠ مطهرة  
٢١ مطماطنة  
١٠٢ أبو مظهر بن أبى يحيى بن عبد الحف  
١٥٤ ١٢٦ الغفل  
١٠٥ مقيدون بن بريدة النصرانى

١٠١٧ ٩٧ ١٢ ١٢٧ ١٤٩ مفرودة

١٠ مغلطة

٨٤ ٨١ المغيلي أبو عبد الرحمن الفاسي

٨٩ ٨٨ مهتاج أبو حديد

٣٦ مكلاتة

٣٦ مكد (بنو)

المحرم = عبد الرحمن بن محمد بن يوسف بن عيسى بن يوسف بن  
فاسم أبو الفاسم

• = عبد الرحيم بن عيسى بن يوسف بن عيسى المهلبى

ملزوزة

٨٣ ٥٨ الملك لأشرف

٨٧ ٨٦ ٦٢ • الصالح (أيوب بن محمد الكابل)

١٥٥ • الظاهر

• ٥٢ • العادل أبو بكر محمد بن أيوب

٨٧ • العاضل صاحب الموصل

٦٠ ٥٨ • الكامل

• المعظم بن الملك العادل محمد بن أيوب بن شاذى بن

٨٦ ٥٨ ٥٥ • مروان

٥٩ • المفضل

ملك بن مرهل أبو الحكم = ابن مرهل

١٣٤ ١٣٠ ١٢٤ ١٠٩ ١٠٧ ٦٣ أبو ملك (عبد الواحد بن أبي يوسف)

١٥٤ ١٥٣ ١٥٢ ١٥١ ١٤٨ ١٤٦ ١٤٢ • ١٤١-١٣٩ • ١٢٨ ١٢٥

٤٩ • ابن ملكون أبو إسحاق

١١ ملكيشة

١٠٦ ٩٥ ٩	الملياني ابو علي
١٥٨	المنبات
٢١	منديل بن يعقوب بن عبد الحف
٥٠ ٤٧ ٤٥ ٤٠ ٣٩	المنصور الموحد
٦٥	منصور المستنصر بالله بن محمد الظاهر بالله ابو جعفر العباسي
٩٠ ٧٧	« بن حرزوز ابو علي
٧٣	« عبد النعم
٨٠	مريب الوطاسي
٧١	موسى اللمائي ابو عمران « ابو الفاسم »
١٤٢	« بن رحوين عبد الحف
٥٨	« عبد الصمد
٤٣	« عمران كليسم الله
« ٦٢ »	« المرتالي ابو عمران
« ٥٤ »	« وكادين الدكالي ابو عمران

« ن »

١٦٤ ٥١ ٤٨ ٤١ ٤٠ ٣٩ ٣٨ ٣٢	الناصر الموحد
١٠	نزار بن معمد
١٧	نعمان (بنو)
١١	نهمزة
١٥	نعمس بن زهير بن ماضي
١٧ ١١	نعمسة
١٨٨	النواب ابو علي (٩)
٢٠	النوار بنت ابي بكر بن حمص
٦٦ ٣٤	« بلمليت الونجاسني
٨٧	نور الدين ملك اليمن

« ه »

١٢٠	ابو حريز
١٢٥ ١٢٤	هسكورة
١٦٥	ابن هشام الوزير
٣٦ ٣٦ ١٥	هشوار
٦١ ٦٠	ابن هود

« و »

١٧	واثين (بنو)
٣٦	وارثين (بنو)
١٧	وازان (بنو)
٣٦	واليت (بنو)
٢٤ (٧. ١١)	وايس (بنو)
١٧	واطلس بن بجوس
٢٠	والى (بنو)
٣١ ٢٧ ٣٦	ابن وانودين ابو على
٦٤	ابو محمد
١٠	وجدية
٢٠	وراغ بن محمد بن وزير
١٧	ورتاجن بن ملخوخ
٢٠	ورطيم بنت عبد الحف بن محيو
١٧	ورزدير (بنو)
١١	ورسيمة
١١	ورطغير (بنو)
٩٢ « ٤٨ »	الورياجلى ابو عثمان

- ١٢٤      الوريّاكلى الشيخ  
الوريّاكلى = الوريّاكلى ابو عثمان  
٨٢      ورياس اليرينسى  
١٧      وزير بن بججوس  
١٧      وسان (بنو)  
٩٦٨٠      وطلّس (بنو)  
٢٠-١٩      « بن العزيز يوسف بن تاشعين  
١١      ولهاسنة

« ي »

- ١٧      يابان بن جرّاط بن مريس  
٦١      ياجوج وماجوج  
٨٨٣٦      يازغة (بنو)  
ابن الياسمين = عبد الله بن محمد بن حجاج ابو محمد  
٢٨      يحيى الموحد  
١٢٩ ١٢٥      « (اولاد)  
٢٠      « بن ابي بكر بن حمامة  
٥٤      « « « « « محمد بن مع الله المولى ابو زكريا  
٩٥      « « « « « حازم العلوى ابو زكريا  
١٠٥      « « « « « عبد الله بن وانودين ابو زكريا  
١٠٥      « « « « « الحف  
٥٩      « « « « « الواحد بن ابي حفص ابو زكريا  
١٢٥      « « « « « مطروش  
٩٥ ٨٩      « « « « « ابي منديل العسكرى ابو على  
٧٨      « « « « « الوزير الواسطى

١٢٢	ابن يحيى بن يحيى
١٥٥	ابو يحيى
١٢٤	• • • لاميير
٦١	• • • الحفصى
١٦ ٢١ ٧٦ ٩١ ٩٥ ٩٦	• • • بن عبد الحف
٢٠	يحيى بن يحيى بن محيو بن أبى بكر
١١	يحيى (بنو)
٣٦	يرتبان (بنو)
١١	يزونت (بنو)
١١	يصونت (بنو)
١٢٧ ١٠٧ ١٠٣ ١٠٢	يعقوب بن عبد الله بن عبد الحف
٧١ ٤١ ٢٩ ٢٣ ٢١ ٢٠ ٧ ٦	• • • عبد الحف بن محيو أبو يوسف
• ٧٩ ٧٢ • ٩٢-١٨٩ •	
٧٢	• • • هارون أبو عبد الرحمن
٢١	• • • يوسف المنصور
١٨٧	ابن أبى يعقوب أبو عبد الله لاميير
١٠٢ ١٠٢	• • • يعلى أبو عبد الله
٢٩	يعيش عامل الناصر الموحد
• ٥٨ •	• • • بن على بن يعيش القديم لانسارى أبو البقاء الشلبى
٢١	• • • يعقوب بن عبد الحف
١٣٠ ١٢٧ ١١٢ ١٠٢ ٩٧ ٩١ ٨٨ ٨٢ ٨٢ ٧٨ ٧٠ ٦٩ ٦٥ ٦٤	يغمراسن بن زيان
١٥٠ ١٤٩ ١٤٨ ١٤٧ ١٤٦ ١٤٥ ١٤٤ ١٤٣ ١٣٧ ١٣٢ ١٣١	
١٦٥ ١٥٨ ١٥٧ ١٥٢ ١٥١	

يغمر = يغمراسن بن زيان



١٧١٠	يعرن (بنو)
٩٦	ينجاسن (بنو)
١٨١٧	بن وزير
٣٦	يوسف (بنو)
١٥١	الشیطان
٥٩ ٥١ ٢٨ ٣٦ ٢٢	المستنصر الموحّد
٤٠	بن ابراهيم اللخمى ابو الوليد
١٠٢	لامير صاحب طنجة
١٢٩ ٩٤	حكم ابو الحجاج البلنسى
٦٤	عبد الحف بن مجبو
٨٥	الغوى التجينى
٩٧	على
٩٥	الياباننى
» ٥٣	بن عبد الرحمن بن محمد بن نموى ابو الحجاج
» ٩٠-٨٩	عمران المزدقى ابو الحجاج
٨٧	محمد
١٢٩	لامير
٨٩	يرجاسن
٢١ ١٠٧	ابى يوسف يعقوب بن عبد الحف ابو يعقوب
١٨٩ ١٨٧ ١٧١ ١٦٨ ١٥٧ ١٥٦ ١٥٤ ١٤٨ ١٤٢ ٦٧	
٥٨	ابن يوسف بن عبد المؤمن ابو العلى
٤٦	المزدقى ابو عبد الله
١١٢	يونس



## فهرست اسماء الاماكن

۱۱۲	اصيلا	« ا »	
۶۶	اغلان (بحوز باين)	۵۱	ابدة
۹۵	اغملت	۶۷	الابواب (مدينة)
۱۵۷	اخراج (موضع بسطة)	۱۵۴ ۸۰ ۷۹ ۲۴	اجرييف
۵۱	اخراج	۱۲۸	أحد
۴۱ ۴۰ ۳۹ ۱۹ ۱۴ ۱۳	ايريفية	۵۷	اذريجان
۱۸۲ ۱۳۹ ۱۰۶ ۸۵ ۶۵ ۶۴ ۵۸		۴۷ ۲۱	الاراك (غبرة)
۸۷	الافراس	۷۲	ارجونة
۶۰	الرونة	۸۷	اريش (مدينة)
۱۰۵ ۱۰۴ ۷۹	ام ربيع (وادي)	۱۲۸	ارم
۱۰۵	ام الرجلين (وفعة)	۶۱	ارمينية
۸۸	امان ماولين (وفعة)	۱۱۲ ۸۷ ۶۵ ۶۱	لاربولة
۱۴۲ ۱۴۱	امركو (جبل)	۱۸۶ ۱۸۵	ازرو (جبل)
۱۵۵	انغيرة	۳۱	ازغار (محض)
۳۰ ۲۱ ۱۹ ۱۵ ۱۲ ۸	الاندلس	۱۲۵ ۱۰۲ ۷۱ ۷۰ ۶۶	ارصور
۵۹ ۵۷ ۵۲ ۵۲ ۵۱ ۵۰ ۴۸ ۴۷ ۴۴ ۴۱		۱۲۹ ۱۱۲	استجة واجنة
۱۱۲ ۱۰۹ ۱۰۸ ۹۹ ۹۸ ۹۵ ۹۰ ۷۶ ۶۵		۵۵	لاكنفريفة
۱۲۹ ۱۲۸ ۱۲۷ ۱۲۵ ۱۲۲ ۱۱۶ ۱۱۵		۱۴۸ ۱۴۴ ۸۵	اسلى
۱۵۵ ۱۴۸ ۱۴۷ ۱۴۶ ۱۴۳ ۱۴۲ ۱۳۹		۵۰ ۴۹ ۴۵ ۴۴ ۴۳ ۳۹	انجيلية
۱۶۵ ۱۶۴ ۱۶۳ ۱۶۲ ۱۶۱ ۱۵۹ ۱۵۷		۹۹ ۹۰ ۸۹ ۸۰ ۷۶ ۷۳ ۷۱ ۵۸ ۵۴ ۵۲	
۱۷۷ ۱۷۵ ۱۷۳ ۱۷۰ ۱۶۹ ۱۶۷ ۱۶۶		۱۸۴ ۱۶۸ ۱۴۴ ۱۲۵ ۱۰۷ ۱۰۶	
۱۸۹ ۱۸۷ ۱۸۵			
۱۰۴	آنغا	۶۱	اصبوان

١٦٤	البحيرة	١٢	اوراس (جبل)
٥٥	بخارى		ايسلى = اسلى
١٧١	بدر	١٩	ايكجان (جبل)
٤٩	برج الذهب	١٢٨	ايوان كسرى
٨٥	برشك		« ب »
٧٢	بركونة		
١١٢	بنزى (حصن)	٦٤	باب ايلان بتلمسان
١٥٤	البطحاء (مدينة)	٤٢	• تافزوت براكش
٧١	بطرنا	٨٠	• اكنالز بالفرويين
١٠٩ ٩٢ ٦٥ ٤٨	بغداد	٩١ ٥٨	• ايجيزين بعباس
١٥٩	بلقيس (حصن بنى)	١٥٧ ٤٢ ٤١	• ايجسة بعباس
١٦٨	بلغم (حصن)	٨٠	• السلسلة بعباس
١٢٨ ٦٦ ٥٢ ٥٠	بلنسية	٧٩ ٦٦ ٢٨	• الشريعة بعباس
٧٦	بهت (وادي)	١٠٦ ٨٤	
٨٩	بهيل (جبل بنى)	١٢٥	• الصاخرة ببراكش
٨٥	بوننة	١٨٨	• عيون مناهجة بعباس
٧٢ ٥٦	بيت المقدس	٥٨ ٤٥ ٤٢ ٢٨	• البتوج بعباس
٧٢	بيغ	١٢٥ ٦٩	
	« ت »	١٨٨	• الفنطرة بعباس الجديد
١٥٨ ١٥٧ ١٢٤	تادلا	٨٨	• كسوط بتمسان
٢١ ٢١ ٢٧ ٢١	تازا اوتازى (رباط)	٢٨	• المحروى بعباس
٩٧ ٩٦ ٩٥ ٩٢ ٨٢ ٨٢ ٧٩ ٧٨ ٧٧ ٥٢		٦٧	البطب (مدينة)
١٨٧ ١٥٤ ١١٢ ١٠٢ ١٠٢		٦٠ ٢٩	• بادس (فصراو مدينة)
٩٧	تافرييت	١٥٤ ٨٠ ٤٥ ٤٤ ١٨	• بجاية
٢٤ ٢٢	تافرطاست (قرية)	١٢٤٠	• البحر المحيط

١٧٤	جامع الكتبيين	١٤٦	تامة (موضع)
٩٨	جبل البتج	١٢٧	تامزاورت
٧٦	الجزر	٧٨	تامزجدرت
	الجزيرة (مابين العرات ودجلة)	١٠٤ ١٠٢	تامسنا
٨٨ ٨٧		٥١	تطيلة
١٤٢ ٩٩ ٩٨	الجزيرة الخضراء	١٤٤ ١٣١ ٢٤ ١٨	تلاغ (وادي)
١٨٤ ١٨٣ ١٨١ ١٧٤ ١٦٦ ١٦٥ ١٦٤		٦٩ ٦٥ ٦٤ ٤١ ٤٠ ٢٠ ١٨	تلما
١٨٧ ١٨٥		١٢٠ ٩٨ ٩٧ ٩١ ٩٠ ٨٨ ٨٢ ٧٨ ٧٧	
٩٧	جلد امان	١٥٠ ١٤٩ ١٤٧ ١٤٦ ١٤٥ ١٤٢ ١٢٢	
		١٨٧ ١٦٥ ١٥٧ ١٥٤ ١٥٣ ١٥١	
١٠٧	الجليز (جبل)	٢٩	نامة
١٢٨ ٩٩ ٧٢ ٦٦ ٤٥ ٤٤	جيان	١٥٧	تنس
٥٧	جيحان	٨٧	تنس (بمصر)
	« ~ »	٨٧	تنكر (حصن)
٧٢	الحجار	١٢٩ ٢٢٥ ١٠٦ ١٠٥ ٦١ ٤٠	تونس
٨١ ٥٢ ٢٠ ١٦	الحجاز	١٢٧ ١٢٠	
١٦٧	حجر لايل	١٤٤	تيرسي
٧٦	الحرة	١٨٢ ٩٥	تينمال او تينمل
٧٦	حرمي		« ث »
٨٥	الحصين	١٢٨	ث. بلان
٥٢	حصر موت		« ج »
٥٧	حماء	٩١ ٥٢ ٤٠	جامع لاندلس ببلاس
١٢٨ ١٠٩	حمص (انجيلية)	٧٠ ٦٦	« حنان برباط البتج
٦٥	الحنس	٨٠ ٥٧ ٥٥ ٥٢ ٤٠	« الفرويين
١٦٢	حنين	١٥٧ ١٢٣ ١٠٩ ٩٠ ٨٩ ٨٨	
		١٨٨ ١٧٤	

٦٢ ٢٧	ردات (وادی)	٥٥	« خ »	خراسان
٧٦	الرسيد	٧٦		الخرزانه
١٥٤ ١٤٢ ٩٨	رندة	٥٧		خوارزم (مدينة)
٨٧	روطة	٦٩		خولان
٥٧	الرقى		« د »	
٩٨ ٩٦ ٧٨ ٧٧ ٦٩ ٢٧	الريف	٨٤ ٦٩		دار الخوزة بعباس
	« ز »	١٠٢		« الصنافة بسلا »
٢٠ ١٦ ١٨	الزاب	٩٩ ٦٥		دانية
٧٧ ٦٨ ٦١	زرهون	١٢٦		دكالة
١٠٩	زرمزم	١٢٨ ٩٨ ٩٥ ١٩		درعة (بلاد)
	« س »	١٨٢		درن (جبل)
٨٩ ٨٧ ٧٢ ٦٥ ٦٠ ٤٢ ٤١	بقة	٨٦ ٧٣ ٥٦ ٥٢ ٣٩		دمشق
١٦٤ ١٥٩ ١٥٦ ١١٤ ١١٢ ١٠٨ ٩٨		٨٦ ٨٥ ٥٨ ٥٦		دمياط
١٨٥ ١٧٥		٩٧		دودة (منشر)
٦٩ ٢٢	سبو (وادی)	٨٨		ديار بكر
١٠٢ ٩٨ ٩٥ ٩٢ ٩١ ٨٩ ٧٣	سجلانة		« ذ »	
١٥٩ ١٥٨ ١٥٧ ١٤٢ ١١٢ ١٠٧ ١٠٥		١٥٩		دسوان
٨٨	سروج		« ر »	
٨٥	السرييف (حصن)	٧٩		الرابطه بفرب عباس
٥٧	سفطرة (جزيرة)	٨٨		رأس العين
١٠٤ ١٠٢ ١٠٢ ٩٥ ٨٧	سلا	٨٧ ٦٦ ٥٨ ٣٦ ٢٩		رباط البتسح
١٥٩ ١٢٠		١٥٤ ١٤١ ١٣٩ ١٢٠ ١٠٢ ١٠٢ ٩١		
٦٨ ٦٢	سلجات	١٥٧ ١٥٥		
٩١	سليط (ابو)			
٥٧	سمرفند			

١٤٤	طليطلة	٢٢ ١٩	السودان
١٢٩ ١٢٥ ١٠٢ ٩٨ ٨٧	طنجة	١٥٥ ١٥٤ ١٣٤ ٩٨ ٩٥	السوس
١٨٥ ١٦٥ ١٦٤ ١٥٦ ١٥٥ ١٢٨ ١٢٠			
١٨٧			
	« ع »		« ش »
		١٢٨ ٩٩	شاطبة
١٢٤	غبد الكريم (فصر)	١٥٥ ٨٦ ٦١ ٦٠ ٥٦ ٥٢ ٣٨ ١٢	الشام
٨٨	عبدن	٤٨	غربطوة (غزاة)
٩٢ ٦٧ ٦١ ٢٨	العراف	٨٥	شرشال
٥٧	عراف العجم	١٢٧ ١١٢ ١١١ ١٠٦ ٨٧	شريش
١٢٧ ٩٧	العرائش	١٨٤ ١٦٤	
٥٠ ٤٨ ٢٤ ٢٢	العقاب (وغة)	٧١	شعتس
١٦٤ ٩٩		٥٩	شفر
٧٧	عقبة البفر	٧١	شلب
٧١	العلی (بالاندلس)	٨٥	شلطيش
١٠٧	علوان (جبل)	٨٧	شلوغة
	العناب (بلاد) = بونة	١٢٧	شمس (حصن)
١٢٧	عين الشعراء	٦٥	شنتبور
٨٠	« الصبا »	٨٥	شنتل
١٨٨	« فرفب بعلس »	٦٥	شنتويل
٨٥	العينون (جبل)		« ص »
	« غ »		
١٢٤ ١١١ ٩١ ٦٠ ٤٠	غرناطة	٦٩	صخرة ابي يباشر
١٧٤ ١٦٧ ١٢٥		١٠٩	الصبا
١٢٢	غبرو (وادي)	١٦٦ ١٦٤ ٩٨	« ط »
		٧١	طريف
			طلبيزة

٥٧	فزيوين	٨٧ ٧٦	غليانة	
٥٢ ٤٨	فشتيلة	١٢٧	غمندان	
١٦٥	فشوش (وادي)	« ب »		
٥٢ ٥٢	فصرابي دانس	٤١ ٤٠ ٣٩ ٣٨ ٣٧ ٣٦ ٣٥ ٣٤ ٣٣ ٣٢ ٣١ ٣٠ ٢٩ ٢٨ ٢٧ ٢٦ ٢٥ ٢٤ ٢٣ ٢٢ ٢١ ٢٠ ١٩ ١٨ ١٧ ١٦ ١٥ ١٤ ١٣ ١٢ ١١ ١٠ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١ ٠	جاس	٤١ ٤٠ ٣٩ ٣٨ ٣٧ ٣٦ ٣٥ ٣٤ ٣٣ ٣٢ ٣١ ٣٠ ٢٩ ٢٨ ٢٧ ٢٦ ٢٥ ٢٤ ٢٣ ٢٢ ٢١ ٢٠ ١٩ ١٨ ١٧ ١٦ ١٥ ١٤ ١٣ ١٢ ١١ ١٠ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١ ٠
١٨٥ ١٦٧ ١٦٦ ١٦٤ ٧٢	المجاز	١٠٨ ١٠٦ ١٠٥ ١٠٤ ١٠٣ ١٠٢ ١٠١ ١٠٠ ٩٩ ٩٨ ٩٧ ٩٦ ٩٥ ٩٤ ٩٣ ٩٢ ٩١ ٩٠ ٨٩ ٨٨ ٨٧ ٨٦ ٨٥ ٨٤ ٨٣ ٨٢ ٨١ ٨٠ ٧٩ ٧٨ ٧٧ ٧٦ ٧٥ ٧٤ ٧٣ ٧٢ ٧١ ٧٠ ٦٩ ٦٨ ٦٧ ٦٦ ٦٥ ٦٤ ٦٣ ٦٢ ٦١ ٦٠ ٥٩ ٥٨ ٥٧ ٥٦ ٥٥ ٥٤ ٥٣ ٥٢ ٥١ ٥٠ ٤٩ ٤٨ ٤٧ ٤٦ ٤٥ ٤٤ ٤٣ ٤٢ ٤١ ٤٠ ٣٩ ٣٨ ٣٧ ٣٦ ٣٥ ٣٤ ٣٣ ٣٢ ٣١ ٣٠ ٢٩ ٢٨ ٢٧ ٢٦ ٢٥ ٢٤ ٢٣ ٢٢ ٢١ ٢٠ ١٩ ١٨ ١٧ ١٦ ١٥ ١٤ ١٣ ١٢ ١١ ١٠ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١ ٠	»	١٨٥ ١٨٧ ١٨٦ ١٨٥
٧٦	الفصر (حصن)	١٢٧ ٨٧ ٧٦	بالاندلس	
٧٦	فطيانة	١٢٧	حصن بتونس	
١٨	القلعة	٧٢	قلعة جابر	
١٢٧ ٨٧ ٧٦	بالاندلس	٧٧	بنى سعيد	
١٢٧	حصن بتونس	٨٧ ٧٦	القلعة بالاندلس	
٧٢	قلعة جابر	١٢٣	الفيروان	
٧٧	بنى سعيد	٨٧	الهرج (حصن)	
٨٧ ٧٦	القلعة بالاندلس	١٢	بلطيين	
٢٣	الفيروان	٣٩	مندلاوة (قلعة)	

« ك »

١٠٧ ٣٦	كثامة (قصر)
٦٤	كوت ٦٩ كوت
٥٢	الكسرخ
٥٦	الكرد (الكرك)

« ل »

١١٢	لاسنه
١٦٧	اللاطنة
١١٢ ٨٥	لبلية
١٥	لغنت الكبرى

« ف »

٨٥	فلاس (مدينة) ٧٠ (جزيرة)
١٠٦	فاروط (حصن)
٨٦	الفاهرة
٦٥	فرطاجنة لاندلس
١٢٨ ٢٠٩ ٩٩ ٩٠ ٤٤	فرطبة
١٧٧ ١٦٨	فرمونة
٨٧	فرنلس
٦٥	فريس (حصن)

٧٦	مرشوشة	٨٥	اللفوة (حصن)
٦٥	مريضة (حصن)	٦١	اللسينة
٢٩	المزنة (مدينة)	٦٥ ٦١	اللش
٥٦	المسجد لافصى	٦٥	لمدية
١٨	مسون		« م »
٦٦	مشهد الحسين	١٨٤	الماء المبروش
٦٦	على رضى الله عنه	٩٩	مارين (قنطرة)
٧١ ٦٢ ٦١ ٦٠ ٥٦ ٥٢ ٢٠ ١٢	مصر	١٢٤	ماسة
١٥٥ ٨٧ ٨٦ ٨٥		١٥٤	مالف (مالبة ٤)
١٢٤	المعدين	١٥٤ ١٢٧ ١٢٧ ١٢٤ ٩٨ ٨٩	مالبة
٨٢ ٨١	معش عوام	٢٦٧ ١٥٩	
٢٢ ٢٢ ٢٠ ١٩ ١٢ ٨ ٧	المغرب	٦٥	المدرسة الفاطمية ببغداد
٢٨ ٢٧ ٢٦ ٢٥ ٢١ ٢٠ ١٧ ١٦ ٢٥ ٢٤		٧١ ٥٦	المدينة المنورة
٦٧ ٦٦ ٦٢ ٥٩ ٥٧ ٥٢ ٥١ ٤٨ ٤٧ ٤١		١٢٧	• بالاندلس
٩٨ ٩٧ ٩٥ ٩٢ ٧٩ ٧٧ ٧٦ ٧٢ ٧١ ٦٨		١٨٦	• البيضاء (بلد)
١٢٦ ١١٢ ١١١ ١٠٨ ١٠٧ ١٠٤ ١٠٢		٥١ ٤٢ ٤١ ٤٠ ٣٩ ٣٠ ٢٢	مراكش
١٥٩ ١٥٤ ١٥١ ١٢٤ ١٢٢ ١٢٢ ١٢٠		٧١ ٧٠ ٦٨ ٦٧ ٦٤ ٦٢ ٥٩ ٥٨ ٥٤ ٥٢	
١٨٧ ١٧٥ ١٦٧ ١٦٦		٦٠٠ ٩٨ ٩٥ ٩٤ ٨٩ ٨٠ ٧١ ٧٢ ٧٢	
٧٢	مغابر الصوفية بدمشق	١٢٥ ١٢٤ ١٢٢ ١٠٨ ١٠٧ ١٠٤ ١٠٢	
٩١ ٧٠ ٦٩ ٢٧	المغرمدة	١٢٨ ١٢٥ ١٢٤ ١٢٢ ١٢٢ ١٢٠ ١٢٦	
١٦٨	المفورة (حصن)	١٥٧ ١٥٥ ١٥٤ ١٤٦ ١٤٢ ١٤١ ٢٤٠	
٦٨ ٦٤ ٦٢ ٥٨ ٢٦ ٢١	مكناسة	١٨٢ ١٧٤ ١٥٩ ١٥٨	
٩٢ ٩٠ ٨٧ ٨٢ ٧٩ ٧٧ ٧٦ ٧٢ ٧١ ٧٠		٩٨	مريالة
١٨٨ ١٢٤ ١٠٦ ٩٨ ٩٧ ٩٥		٩٨	مركانة
١٠٩ ٧١ ٢٠	مكة المشرفة	٩٩ ٦٤ ٦١ ٦٠ ٥٩ ٤٠	موسية
٩٧ ٩٢	مكس (وادي)	١٢٩ ١٢٨	



١٢٤ ٩٨	نول	٩٦ ٧٩ ٣٦ ٢٤	ملوية (وادي)
٧٣	نيسابور	١٤٦ ١٣١ ١٢٠	
١٦٩ ٢٠	النيل	١٢٧ ١٠٦ ٨٥	مليانة
	« ه »	٣٩	مليلة
٥٧ ٥٢	همذان	٦٥	منتملين
	« و »	٨٦	النصورة (بمصر)
٣٣	واجرحان	٩٨	المنكب
٨٥	وادي انه	٣٩	المهدية
١٨٤	« النسك »	٨٧	الموصل
١٦٨	الوادي الكبير	٦١	ميا برفين
١٥٠ ١٤٨ ١٤٥ ١٤٤ ٨٨ ٨٢ ٤٠	وجدة	٥٩	ميورفة (جزيرة)
٦٩	ورقة (جبال) ٦٨ ٢٨ (وادي)		
١٥٠ ٨٥	ونشريس		« ن »
٨٠ ١٨	وهران	٩٩	النجا (وادي)
	« ي »	١٦	نجد
	يجليز = ايجليز	٢٧	نكور (وادي)
٥٩	يسن	٩٨	نمارش
١٢٨ ٨٨ ٨٧ ٥٢ ١٥	الين	٥٢	النوبة

## بهرستہ اسماء الکتب

- ۴۸ لاریعون للرازی  
 لارجزة = نظم السلوك في ذكر الانبياء والتعلماء والملوك  
 ۹۰۰ لارجزة في علم الاصول للمزدغی  
 ۳۹ ابن الیاسین فی الجبر  
 ۴۹ اقتباس السراج فی شرح صحیح مسلم بن الحجاج  
 ۹۰ لامالی  
 ۱۰۲ لانجاد  
 ۱۰ تاریخ مدینة یاس لابن حنون  
 ۹۰ تالیف فی قوله علیه السلام اذا نزل الوہاء الخ للمزدغی  
 ۴۹ التصنیع فی تلخیص مسائل التعریم  
 ۴۸ تبصیر الرازی  
 ۹۰ التردغی  
 ۹ تفسید ابی علی الملیانی  
 ۴۹ تنفیخ الالباب فی شرح فوامص الکتب لابن خرووف  
 ۹۴ الجمل للزجاجی  
 ۵۶ انجوام الثمينة فی مذهب عالم المدینة لابن شمس  
 ۴۳ دیوان شعر المرتالی  
 ۹۰ زهر الاداب  
 ۴۹ شرح جبل الزجاجی لابن خرووف  
 ۱۳۰ للمزیانی  
 ۸۱ معصل الزمخشری لابن الحاجب

- ٤٩ ٤٦ ٤١ صحيح مسلم  
١٠١ بتروح الشام  
العرف بين لاغنياء العنيين والعفراء المصطرين وما يجب  
في ذلك على الولاة لأمريين وعلى جميع المسلمين  
٩٠ للمزدغى  
٨١ كافية ذوي لارب في معرفة كلام العرب لابن الحاجب  
٤٩ ٤٦ ٤٥ كتاب سيويه  
١٠١ ٩٠ ٤٦ السير  
٤٨ المجمل للرازي  
٨٠ [مختصر] ابن الحاجب  
٤٨ العالم للرازي  
٩٠ ٢٩ مقامات الجبري  
٨١ المفصل الجليل في علم الخليل لابن الحاجب  
٨٠ منتهى السؤل ولامل في علم الأصول واجدل لابن الحاجب  
٤٩ الموطا للامام مالك  
٦٢ نظم الدرر (ارجوزة)  
٢٥ ٦٦ السلوك في ذكر لانباء واخلفاء والملوك  
٤٨ نهاية العفول للرازي  
٤٩ نهج المسالك للتبغه في مذهب مالك (شرح الموطا)  
٨١ الواجبة بنظم الكافية لابن الحاجب  
٤٩ الوسيلة لاصابة المعنى في شرح اسماء الله الحسنى

## بهرستة الابيات

« البسيط »		« الطويل »	
۱۴	نبتسب	۱۵	لاطايب
۱۰	افتخروا	۱۴۱	من مضايح
۱۶۶	صباح مسا	۱۴۲	يفصّر
۳۹	شرو	۵۶	الظواهر
۱۲۳	سكنة	۱۴۳	بشارها
۲۸	وترحل	۹۵	مع النفس
۶	موصول	۱۰۰	خلق
۱۳۵	وقما	۴۳	من خلقي
۲۹	تصبين	۸	رونقا
۱۵۸	ذوكرم	۴۹	خالقي
۱۲۷	إنسان	۱۵	المراحل
		۱۶	ومغنا
	« الوافر »	۱۴۹	منتما
۵۴	احبيب	۱۴۸ } ۱۵۲ }	عاصم
۹	والسماح	۱۵۱	ساجم
۱۶	بربن فيس	۹۳	جسمم
۱۹	الامام	۴۲	ريم
	« الكامل »	۱۶۰	كاللواء
۱۷۲	عقاب	۴۱	أمن

٩٠	العلی لأعلى	٢٥	المغرب
١٠٩	یُعَلِّمُ	١٢١	بكتائب
٦٨	الزمامة	١٤١	فی الحجاج
١٠٧	مربین	٢٣ } ٩٦	أوجدا
٢٥	ستفائنة	١٨٩	منجد
	« الرمل »	٢١	مثيرا
	مفندرة	٧٤	الحشر
٨١	لاول	١٤٠	ولاوطار
١٢		٨	یضیع
	« السریع »	١٨٢	الطالع
٩٤	مرشدا	١٤٠	ونسوکی
١٤٨	یجمع	١٢١	مخیم
	« الخفیف »	٢٣	لاحرام
		١٢١	المرسان
٤٦	ألما	٥٥	لابواء
	« المتفارب »		« الرجز »
١٤٠	المصلات	٦٣	محمد
١٢٩	مالک	١٦	البرابرا
٤٣	کلیما	١٠١	السبب

## تصحیح الاغلاط المطبعية وغيرها

صحة	سطر	غلط	عواب
٥	٢١	العبید	العبد
١٧	١٧	واسن	واسین
٢١	٤	اکبر	اکبر
٢٥	٦	ابو فارس محمد بن عبد العزیز	ابو فارس عبد العزیز
٣٦	١٥	رجالهم	رجالهم
٣٩	٤	بلنت	فلنت
٤٢	١٣	البخار	[ابن] البخار
٦٣	١٥	الشیانی	السبیانی
٧١	١٦	مكة	مكة
٨٢	٢	الروى	الرومى
٨٣	١٥	عصار	عصار
٨٥	٦	الحسنی	التجینی
٨٨	٨	التجیبی	التجینی
٩٣	٥	مان ملولین	امان ملولین
١٠٢	١٦	الحجر	الحجر
	١٦	الحیم	الحیم

صواب	غلط	سطر	صفحة
خروجهم	خروجهم	١١	١٠٢
يترزف	يترزف	٨	١١٦
الدرجتين	الدجتين	٦	١٢٠
وسعيان	سعيان	١٨	١٤٦
بيصا (٧)	بيصا	١١	١٤٨
بيينها	بيينها	١٠	١٧٠
الغنائم	الغائم	٨	١٧٤

هذا وقد بغيت تصحيحات لا سيما في الأعلام العجمية مستصالح  
إن شاء الله في الترجمة

---

طبع بمطبعة جول كربونل بالجزائر

---









PUBLICATIONS DE LA FACULTÉ DES LETTRES D'ALGER  
BULLETIN DE CORRESPONDANCE AFRICAINE

TOME LVII

---

# AD-DAHÎRAT AS-SANIYYA

(LE TRÉSOR MAGNIFIQUE)

---

## Chronique Anonyme des Mérinides

---

TEXTE ARABE

PUBLIÉ PAR

MOHAMMED BEN CHENEB

PROFESSEUR A LA MÈDERSA D'ALGER

CHARGE DE CONFÉRENCES A LA FACULTÉ DES LETTRES

---

ALGER

ANCIENNE MAISON BASTIDE-JOURDAN

Jules CARBONEL

IMPRIMEUR-LIBRAIRE-ÉDITEUR

---

1921